

الملتقى

إجتماعية .. فكرية .. ثقافية .. فصلية .. جامعة تصدر عن القيادة الشعبية الإجتماعية للجماهيرية العظمى

العدد الثاني - السنة الأولى - الفاتح 1371 و.ر (2003) ف

• الخمس سحر الطبيعة...
وروعة الحياة

• العولمة الاقتصادية
والادارية والقانونية..
رؤية إسلامية

• أطلس عالمي لمكافحة التدخين

• مفهوم الأمن العــــام

• المشابهة الكبرى بين ثورة 23 يوليو
وثورة الفاتح العظيم

• الحركة الكشـفية
مخيــم المهــارات والهوايــات

• العولمة عمل أهلي منظم

الواقع العربي بين الرهان والإرتهان

القيادات الشعبية الاجتماعية في الصحف المحلية

مناشط وفعاليات



أول القول

القيادات الشعبية الاجتماعية هي آخر المطاف في الطرح المؤدي للسلطة الشعبية ،والذي جاء بعد تجارب ذات رؤى وأبعاد تتفق في غايتها وإن كانت تتباين في سبلها.

وقد لاقت القيادات الشعبية تجاوبا تناغم مع طموح الجماهير ورغبتها في استلام زمام الأمور وتسيير دفة السفينة نحو شاطيء الأحلام الذي ترنو إليه منذ انبلاج ثورة الفاتح العظيمة ، فمؤتمرات شعبية تقرر ولجان شعبية تنفذ، وتنضوي جميعها تحت مظلة القيادة الشعبية الاجتماعية التي تقود هذه الجماهير نحو اكتمال العمل الشعبي المنظم بما يحقق طموح هذه الجماهير وآمالها ورغباتها.

وقد وقد تحقق لهذه القيادة الكثير مما تصبو إليه وتمكنت فترة وجيزة من الزمن أن تفض الكثير من المنازعات التي عجزت المحاكم عن فضها، وأتاحت للمواطنين فرصا لتحقيق كم هائل من طلباتهم ، وحل مشاكلهم الاجتماعية، وعقدت ندوات عامة في شتى المجالات التي تلامس حياة المواطن اليومية ، كما ساهمت في كافة المناسبات الدينية والوطنية والعربية والأفريقية .

عندما ولدت فكرة القيادات الشعبية الاجتماعية في فكر القائد المعلم معمر القذافي كانت تحمل معها شهادة ميلاد عصر جديد يبشر العالم بهذا الطرح الرائع الذي تكتمل معه حلقات سلطة الشعب الذي لا سلطة لسواه.

رئيس التحرير





إجتماعية - فكرية - ثقافية - جامعة
تصدر عن القيادة الشعبية الإجتماعية للجماهيرية العظمى

في هذا العدد العدد الثاني - السنة الأولى - ناصر 1371 و.ر (يوليو 2003ف)

حسن يوسف اللموشي

غلاف العدد

المشرف العام
عميد / غيث إبراهيم غيث
المنسق العام للقيادات الشعبية الإجتماعية للجماهيرية العظمى

المستشار الإعلامي
أ . كامل الهادي عراب

رئيس التحرير
علي بشير السوكني

مدير التحرير
عبدالمنعم اللموشي

الإخراج
محمد امحمد معمر
فتحي حميد حديدان

هاتف : 3614179
بريد مصور : 3613905
بريد الكتروني :
Almoltaka@hotmail.com



التجهيز الفني
مكتب العامري للدعاية والاعلان
هاتف : 4914396

ما وراء الأخبار

لأمر لا يخلو من الحيرة التي تقترب كثيرا من الريبة تُجمع كافة الأخبار أو معظمها على زرع روح اليأس وتطويقها بسياج من الإحباط .. وأنا هنا أتحدث تحديداً عن التدفق الإخباري في الوطن العربي وما يخص قضاياه..

يبدو واضحاً مدى قتامة الصورة التي تعكسها تلك الأخبار وتعمدها - فيما يبدو - إشاعة القنوط الذي ينتجه عادة تراكم الخيبات التي صار تناسلها مركبا وسريعا .. ولا بد ونحن نستعرض هذه المسألة من الإشارة إلى أن انتشار وسائل الإعلام العربية (صحف , مجلات , محطات مرئية ومسموعة .. إلخ) في عشرية التسعينات من القرن العشرين لم يشكل في واقع الأمر سوى نسبة صغيرة جداً من التأثير في جدار الاحتكار الأخباري الذي تمسك بمفاتيحه وكالات أنباء : رويترز , الفرنسية , شوشيتدبرس , الألمانية , شيننحوا , ومحطة CNN وفوكس ومجموعة من الصحف الأمريكية والأوروبية .. مازالت الوسائل الإعلامية العربية رغم إمكانياتها الهائلة تتقوقع في خانة إعادة إنتاج المادة التي تسوقها تلك الوكالات والمحطات مع استثناءات بسيطة يقطع تكررها فترات ليست قصيرة .. ومازال المراسل العربي أسير الصياغات التي وضعتها رويتر والفرنسية إضافة إلى التزامه (ومؤسسته) بسلم الأولويات التي تشكل اهتمام الغرب .. والمتتبع للأخبار عبر وسائط بثها (مرئيا ومسموعا ومقروءا) يكتشف مدى تورطها في تدمير الروح القومية بتركيزها على الإنكسارات والإخفاقات وإعادة إنتاجها خبريا وبرمجيا على مدار الساعة.

ولابد هنا من الإشارة مرة أخرى إلى وجوب الاعتراف بأنه خارطة المرارة واسعة وممتدة ومتوالدة وبأن السكوت عن تناولها كان بلا ريب أحد أسباب تفاقمها ولكني لا أتحدث هنا عن ذلك الذي أثق في أن تجاهله لن يسفر إلا عن فداحة مروعة .. أتحدث هنا عن وطأة التدفق السلبي والتجاهل شبه التام لما هو إيجابي وتحضيري..

أدرك صعوبة تقبل شرائح بشرية متعددة الاهتمامات في الوطن العربي لمسألة الإيجابيات وأجد لهم العذر في ذلك لاعتبارات تتعلق مجالات التدجين التي تعرض لها العقل العربي من جهات داخلية وخارجية وصلت في مراحلها الأخيرة إلى درجة الغيبوبة .. رفع الروح المعنوية للأمة لم يعد في هذه المرحلة مجرد مطلب عاطفي بقدر ما هو شرط أساسي ومركزي في موجبات البقاء.

وفي قراءة سريعة لما اعتبره منجما للإيجابيات بوسعنا رؤية المشهد الفلسطيني وهو يؤسس بجدارة مستقبل الكرامة فيما مازال مذاق الإنتصار التاريخي للمقاومة اللبنانية طازجاً والذاكرة تستعيد فلول الصهاينة وهم يركضون فرارا من ملاحقة الرجال والنساء يمكننا أيضاً متابعة مشهد إنحسار المد الظلامي في مصر والجزائر وتراجع الأمية ومحاصرة الفساد وانتشار القاعدة التعليمية وتصاعد الاهتمام بالتقنية الرقمية إلخ.

ثمة سلبيات من المتعسر حصرها أو ترتيبها غير أن الإيجابيات لم تتوقف عن تأكيد حضورها رغم التجاهل والتهميش والتشويش والعزل..

الأمة في مأزق لكن الجهد الخلاق لإنقاذها لم يتوقف .. ولابد من دعمه وإسناده .



أ . محمود البوسيفي
أمين نقابة الصحفيين

تثقيف السلوك الاجتماعي

بطبيعته خُلق الإنسان اجتماعيا , مطالب بالتفاعل مع الجماعة والعيش في عباءتها , والالتزام بعقيدتها وأعرافها وتقاليدها , ويظل من حقه أن يرفض أو يتمرد أو يثور أو يحتج ولكنه حتى في هذه الأحوال يظل مشدوداً إلى المجموع بألف قيد على تباين درجات التوافق أو الاختلاف.

كما خلق كائنا مفكرا قادرا على أعمال عقله في بيِّن تضاد الأشياء بين خير وشر ، فضيلة ورذيلة ، سلوك موجب وسلوك سالب ، ومن تم تتحدد طبيعة المساءلة الاجتماعية من واقع هذه الثنائية بين التعايش في جماعة وبين القدرة على ضبط السلوك وقياس المواقف . وهنا تلعب الثقافة أخطر أدوارها في توجهات السلوك الإنساني من حيث صياغة التوازن الهادئ والمزاوجة السعيدة بين قانون الفرد وقانون المجتمع بعيدا عن الانعزالية أو الانفصام أو الانطوائية أو الاكتئاب.

صراع الأنا والأخر لابد أن يتحول إلى حوار داخلي وخارجي , داخلي أساسه مراجعة النفس ونقد الذات وتصويب الأخطاء , وتصحيح المسار والرجوع إلى الحق , وقبول الرأي الآخر , وتكوين الفكرة بعيدا عن النرجسية أو التعصُّب أو العنصرية أو الانغلاق.

وثمة فرق كبير بين المصانعة في العلاقات المجتمعية بما تعنيه من المرونة والتثاقف والتفاعل والتكيُّف الاجتماعي وبين صيغ الممالأة والمراءاة والنفاق الاجتماعي مما يعد آفة بين الأنا والـ"نحن. "

في سياق المجموع وجوب على الفرد أن يحترم حرية الآخر دون التضحية بحريته , الأمر الذي يحتاج ملكات خاصة في تثقيف السلوك وتهذيبه بدءاً من التواضع واحترام القيمة إلى الإحساس بالمسئولية الجماعية بعيداً عن الاستخفاف بمن حوله أو الاستهزاء أو السخرية أو الامتهان أو التحقير.

تثقف السلوك الاجتماعي يقتضي بالضرورة احترام الحس العام في مجال العمل مع الزملاء والرؤساء والمسؤولين وأصحاب المصالح , وفي الشارع من احترام حقوق الطريق دون سباب أو تطاول أو تجاوز أو اعتداء أو اختراق للحقوق أو اختراق القواعد , قواعد المارة أو المرور , أو مزاحمة الآخر في حق الطريق.

من واجبه الالتزام , ففيه احترام الذات والجماعة , وفي بنية العلاقة على الاحترام المتبادل في العلاقات الاجتماعية بعيداً عن البذاءة وفحش القول وزلات اللسان ومطالب الاعتذار والمراجعة والمؤاخذة أو العتاب أو الاحتفاظ بكوامن النفس من كراهية أو أحقاد.

البعد الاجتماعي محوري في صحة السلوك واحتواء الآخر أو الاقتراب منه والاستماع إلى صوته والأخذ بمعيارية ضوابطه وإلا ما وجدنا فروقا ظاهرة بين سلوك الأمي وسلوك المثقف الواعي بحسابات الموقف من خلال المرجعية الاجتماعية بما ترسمه من حدود وما تحدوه من قسمات وملامح وأبعاد.

بنية المجتمع المتحضر أساسها تثقيف السلوك الاجتماعي بشكل ضامن لصحة المسار في نهج يحترم القواعد والقوانين واللوائح احترامه للعرف والتقاليد والقيم والثوابت دون فقد الهوية أو المساس بالكرامة أو إذلال النفس أو خنوع الذات أو التنازل عن الإباء في أي من مواقف الإنسان.

وهنا قد يلتقي المثقف بالمعنى الدارج والمثقف بالمعنى الاجتماعي حين يدرك حقاً كيف يتفاعل مع المجتمع احتراما للواقع الاجتماعي وتقديراً للحس العام من باب الصدور عن منطق الولاء والانتماء بالدرجة الأولى , وتعزيز العلاقات الاجتماعية بكل دوائرها المتنامية بالدرجات التوالي.



د. عبدالله التطاوي

العولمة عمل أهلي منظم

اليتيم ليس بالضرورة أن يكون فقيرا والمعاق ليس بالضرورة أن يكون فقيرا كل هؤلاء ليس بالضرورة أن يكونوا فقراء.

من حديث الأخ قائد الثورة في العيد الثاني والثلاثين لثورة الفاتح العظيم

نحن نعلم جيدا وعبر رسائل وكتب ووثائق التاريخ إن الجهل والتخلف والفقر والجوع والمرض كان مفروضا على الشعب الليبي على مدى القرون الطويلة الماضية وإننا لن نذكر إلا حقيقة واحدة وهي أن الشعب الليبي لم يتذوق طعم الحرية ولم يشبع من غذاء يومي ولم يرتوي من عطش فكري إلا بشروق شمس ثورة الفاتح من سبتمبر العظيم وإذا كانت السلطة والثروة والسلاح بيد الشعب أصبحت أفعال لا أقوال تحققت وترسخت بتحريض مستمر من الأخ القائد المعلم (العقيد معمر القذافي) وأصبحت جزء لا يتجزأ من الدورة الدموية للشعب الليبي حتى اختمرت هذه الحقائق الثلاث في ذهن كل مواطن ولن تستطيع قوة على الأرض أن تزيل منه هذه الكنوز الإنسانية على مدى الدهر وإذا تمعنا في بعض هذه الكنوز سنجد جواهر الاستقرار والثقة في النفس والسعادة تملئ روح وجسد كل مواطن ومواطنة ليبية وإذا أحصينا تلك الجواهر فمن يستطيع تعدادها ؟ علاوة على الحرص المستمر للأخ القائد المفكر (العقيد معمر القذافي) والذي يأبى إلا أن يضيف ويوضح ويسهل طرق الاختيار الصحيح والإحساس الكامل بالمسئولية ومع واجب الجميع بالتعاون والعمل الصادق بما يتمم تلك المهمة التي تعود نتائجها عليهم وعلى المجتمع الليبي بكامله بل وتكون مدرسة خيرية للإنسان المحروم أينما كان . إن نظرة احترام وتقديرا للقانون (111) لسنة 1970 ف في شأن الجمعيات الأهلية والصادر عن مجلس قيادة الثورة نجد به قصوراً واضحاً يجب أن يعالج في الفلسفة الحقيقية والأبعاد العلمية لمفهوم القطاع الثالث (العمل الأهلي) هذا العمل والاتجاه الذي يعول الأخ القائد (العقيد معمر القذافي) على فهمه جيدا ووضع السلوكيات والأدبيات والفقه المتوج بالعلم والمعرفة لتطبيقه الاختصاصي في جميع نواحيه لإنجاح وترسيخ ذلك المسار الذي يجعل المجتمع وعبر منظومات أهلية متكاملة متضامنة متحابة يشعر فيها كل فرد من منظم إليها أنها منظومته حقيقة لا خيالاً وهذا ما قد يميز الشعور بأن الاتحادات السابقة لم تكن كافية لتحقيق الأهداف والأغراض المقامة من أجلها ولهذا كان البيان والتوضيح وإصحاح المسار ممثلا في إبراز منظومات بعيدة عن السلبيات السابقة مبرزة الإيجابيات والنتائج المفيدة لإتباع القطاع الثالث (العمل الأهلي) مثل إنشاء (المنظمة الأهلية الخيرية للجماهيرية العظمى) تشكل وفق رؤية علمية استراتيجية تحقق أغراض القطاع الثالث)العمل الأهلي) وخاصة إذا علمنا إن المفاهيم السابقة للاتحادات والنقابات والروابط والتي تعني جمع القوى ضد خصم أو عدو مقابل لها ولكن أين الخصم وأين العدو ؟ وخاصة بعد إعلان قيام سلطة الشعب وصدور الوثيقة الخضراء الكبرى لحقوق الإنسان في عصر الجماهير وبعد أن تبين هشاشة اللجان الإدارية للجمعيات الأهلية وعدم فاعلية اتحادها وليس ذلك بسبب الفلسفة ولكن بعدم القدرة التفهم والتطبيق لها .

وعدم الاستخدام الأمثل للقدرات العلمية البحثية الاستراتيجية والتي تبنتها ثورة الفاتح العظيم .

خاصة بعد الإبادة الكاملة للظلم الذي كان يعاني منه الإجراء من أرباب العمل وبعد تحقيق النظام التشاركي والشركات وفاعلية المؤتمرات واللجان الشعبية وبالتالي كل فرد ليبي متاح له بل من واجبه أن يرسم سياسة بلاده وفق الرأي الجماعي المنظم وهذا ما هو مطبق فعلا داخل المؤتمرات الشعبية الأساسية وصولا إلى مؤتمر الشعب العام .

ومن هذا المنطلق يمكن إعداد مذكرة بهذا الشأن للإخوة بمؤتمر الشعب العام واللجنة الشعبية العامة ليسرعوا بتنفيذ خصائص القطاع الثالث

(العمل الأهلي) وجعله في منظومة واحدة وفق الرؤية الحقيقة للأخ القائد وحسبما جاء إيضاحه أعلاه .

ومع ذلك القطاع الثالث (العمل الأهلي) يحتاج إلى منظومات مثلى لاستمراره وعطاؤه الأمثل في الزمان والمكان والكم والكيف أيضا وهذه خصائص العولمة والفضاءات مركزها القوي الفاعل القطاع الثالث (العمل الأهلي) ووقودها كل الآليات العلمية والخبرات المتخصصة تقودها دماء شابة متشبعة بمناهج وفلسفة الأخ القائد المعلم (العقيد معمر القذافي) .



أ . د . المهدي محمد الأطيوش



المثقف العربي ..والإنتجلنسيا

أين ذهب سيد الكلمات وشيخ المعارف ؟

أين ترى مضى سيد الكلمات المثقف العرب الذي كان يقود النخب العالمية وكان يتقدم الصفوف وقادة الحركات الثورية والتحررية في العالم ؟ هذه ليست مبالغة ، فلقد مضى زمن المبالغات ، كما تولى تماما زمن المعجزات ، ولذلك فإننا لا نقول هذا الكلام على سبيل المبالغة أو تعزية لأنفسنا أو ادعاء مثل ادعاء عجوز ماتت أجياله ، فقد كانت النخب العربية المثقفة والثورية هي التي تقود النخب العالمية بشكل أو بآخر ، مع مساحة لا تذكر لقوى اليسار العالمي ، والأممية الرابعة وقيادتها بزعامة الاتحاد السوفييتي وذلك نظرا لطبيعة الصراع العالمي (آنذاك) والحرب الباردة بين القطبين الأعظم ، حيث كان إحداها يعدل كفة الميزان إذا ما اختلت أو كادت تختل لصالح طرف على حساب الآخر .

ولأن الميزان مختل منذ بداية الصراع في القرن العشرين - وربما قبله - فقد ظلت إحدى كفتيه راجحة عن الأخرى حتى تاريخه وكل ما فعله القطبان هو الحفاظ على حالة الجمر تحت الرماد ، وحرب باردة لا هي مشتعلة فتبدأ وتنطفيء ، ولا هي واضحة لنعرف متى ستبدأ أو متى ستنتهي ، على عكس حربنا الواضحة لدينا على الأقل .

ومع ذلك حتى تلك الأممية الرابعة فقد كانت القوى والنخب العربية والتقدمية هي التي تقودها في الوطن العربي والعالم الثالث بشكل مباشر أحيانا وغير مباشر أحيانا أخرى ولأن قرارها (للأسف) لم يكن في يدها في كثير من الأحيان ، لم يكتب لها النصر .

وعلى الرغم من كل ذلك كانت النخب الثورية العربية ذات تأثير كبير في قيادة حركة النضال في العالم ، وكانت تكتسب قوى ثورية عالمية كثيرة بدءا من فيتنام وانتهاء بنيكاراغوا ، وذلك بتأثير قادة عظام وكبار مثل جمال عبد الناصر ومعمر القذافي وأحمد بن بلا وياسر عرفات . لدرجة أن قادة الثورة الفيتنامية كانوا يتعلمون فنون النضال من هذه الحركات الثورية العربية والتي أفرزت قيادات عالمية مثل باتريس لومومبا وتيتو وجيفارا وهوشي منه ودانيال أورتيغا وغيرهم ممن وقفوا مع القضايا العربية وناصروها ودعموها بلا حدود .

وكنا نحفظ أسماء هؤلاء القادة ونضع صورهم على صدورنا وجدران غرفنا وتحت وسائدنا وكأنها تعاويذ سحرية ستقينا من قهر الاستعمار ودسائسه ومؤامراته ، وكنا نستطيع أن نفعل الكثير معهم ومن أجلهم ، وكان شيخ الشهداء عمر المختار مثلا يحتذى في الحرب والجهاد لدى الفيتناميين وكانوا ينظرون للمجاهد عبد الكريم الخطابي وعبد القادر الحسيني وعز الدين القسام وغيرهم كمثل أعلى في التضحية والبطولة والفداء .

كنا نحب فيتنام ونهتف باسمها ونغني لها ولا نعرف أين تقع وأي لغة تتحدث ، كما كنا نردد أسماء الفيتكونغ وهانوي وسايغون وهوشي منه والجنرال جياب الاسطورة النضالية الفيتنامية ، كنا نعرف كل هذه الأسماء لأماكن وأشخاص ومعارك لا تربطنا بهم أية علائق سوى علاقة النضال والقتال من أجل الحرية والعدالة ، وكنا نحاول دائما في الثورة الفلسطينية أن نجعل منها نماذج مثالية ونقتدي بها ، ونحرض طلائع الثورات العربية على تتبع آثارها من أجل تحرير الوطن والأرض والإنسان ، ونهتف بحياة الأحرار في كل مكان ، كنا نردد الحكايات ونؤلف الأساطير ونفتخر بوقفة فانيسيا ردغريف مع الشعب الفلسطيني ومناصرتها للقضايا العربية العادلة ، وهتف بحياة البطل (ارنستو تشي جيفارا) أحد أهم أبطال الثورة الكوبية ورفيقه فيدل كاسترو ، كنا نتخيل أننا نرافقهم في جبال بوليفيا والبيرو وتشيلي وسان سلفادور والكونغو وغيرها .

كنا نقرأ عن جان جينيه الذي انحاز الى جانب الفدائي الفلسطيني الذي مات دفاعا عن أرضه وحقه في الحياة ، كنا نتخيل شكل القائد اللاتيني سيمون بوليفار الذي حاول توحيد أمريكا اللاتينية كما نحب انجيلا ديفير المناضلة الافريقية التي لم نعد نسمع عنها لا من قريب ولا من بعيد وقد كنا نردد اسمها في كل جلسة ثقافية او نضالية او ما شابه ذلك وكذلك فيليتسيا لانغر . نحب الشاعر تافرنسي جاك بريفير الذي ينادي بالحرية والشاعر المكسيكي اوكتافيو باث أما شاعر تشيلي العظيم بابلو نيرودا فكان حبه يأخذنا من ساعات نومنا الجميلة وربما تجدنا نبكي احيانا ونحن نقرا سيرة صديقه الشاعر الاسباني القتيل غارسيا لوركا او قصائده لحبيبته ماتيلدا وكنا نكتب قصائد حب لهانوي ونحلم اننا نتمشى مع حبيباتنا على نهر الفيتكونغ الذي لم نكن نعرف أحيانا أين يقع وكذلك كان حقدنا على ذلك الجندي الامريكي (اليانكي) الذي يقتل اطفال فيتنام ويحرق اكواخهم القش ويهتك حرمات نسائهم . وكنا بالمقابل نقدس اولئك المناضلين الذين نعرف اسماءهم او لا نعرفهم بشكل جيد وبعضهم ربما لم نكن قد رأينا حتى صورته من قبل .

كنا نعرف عن كتب ابطال حركات التحرير في العالم بدءا من نيكاراغوا ودانييل اورتيغا وحركة تحرير السلفادور (فاراباندو مارتي) وانتهاءا بالمناضل الافريقي الكبير نيلسون مانديلا .

والسؤال الذي يعج الان بالقهر والمرارة اين هو الان ذلك المثقف العربي الطليعي الثوري الذي كانت الارض ترتج تحت قدميه وكان هتافه الهائل يملأ صدى الافق ؟ اين هو ذاك المثقف الطليعي الذي يقود الجماهير الى ساحات النضال وهي عازمة على بذل كل ما هو غال ونفيس من اجل الوطن والمبادئ اين هو المثقف العربي سيد الكلمات وبائع الاحلام ومدجن الوقت والمكان وشيخ المعارف عبر الازمان ترى اين مضى وهل هو موجود فعلا ام انه كان شبحا وحان الوقت الان لان يختفي ويتلاشى .. واذا كان موجودا لماذا اختفى وهل هذا هو الوقت المناسب لاختفائه وهل ادى مهمته وانتهى الامر واذا كان شبحا هل له امكانية لان يظهر من جديد ذلك الشبح الجميل ؟ لاننا في امس الحاجة اليه الآن .

نعم ، ان الامة في حاجة الى ذلك المثقف الحقيقي المناضل الذي يحرص على أمته ووجودها ورفعتها وعزتها ونحن نقول دائما بان الامة ليست عاقرا حتى يتوقف انجابها للابطال والرموز العظيمة خاصة وفي هذا الزمن بالذات بل ان العالم كله وما يواجهه من ظلم واجحاف وهيمنة وقتل وارهاب وترويع لهو في حاجة ماسة الى ابطال ياتون من صلب هذه الامة .. فهل هذه امنية مستحيلة ..؟



جميل حمادة

القفقافون وأزمـ



أ. عبد المنعم اللموشي

"القفقاف" هو شيّال القفة أو حمّالها.. ورغم شيوع هذا المصطلح بمعناه الاصطلاحي أو العرفي .. إلا أن معناه اللغوي لا يتعدى أو يخرج عن ذات المضامين التي تعارف عليها الناس.

واستنجادا باللغة أكثر فان القفقاف - على وزن فعّال - هو شيّال أو حمّال قفةٍ ليست قفته - وتوخيا للدقة فهو كثير القفقفة أي مواظب على هذا الفعل، وهو ما يعنيه وزن فعّال - والقفة معلومة، وللذين لا يعرفونها هي وعاء للأغراض والمتاع.. وعادة ما تكون مصنوعة من سعف النخيل وليس لها غطاء ولها مقبضان على طرفيها..

شيّال قفف الآخرين.. أو شيّالون قفة الآخر .. لا يفعلون ذلك مدًا ليد العون والمساعدة وإغاثة الملهوف.. وانما تزلفاً وتودداً وتقرباً واسترضاءً.. ولو كان صاحب القفة في غير حاجة لهذه الخدمة أوحتى لمن يحمل له قفته .. لكن القفقاف -وأصحاب مهنته- لا يفتأ يحاول إقناع صاحب القفة أنه لا يليق بمقام رفعته أن يحمل قفته بنفسه، وليس من الهيبة والوقار أن يراه الناس يفعل ذلك.. وإمعانا في الغي يرسخون لديه قناعة أن هذه العملية(حمل القفة) لاغنى له عنها.. وأنها وظيفة لا يتأهل لها إلاّ ذو حظ عظيم.. وليس لها إلاّ هم..

القفقفة ظاهرة بين الناس ليست بدعة، أي ليست غريبة عنهم.. هي إفراز لثنائية الحاكم والمحكوم.. الغني والفقير.. القوي والضعيف.. ومن هنا تبدأ الأزمة..

الأزمة حالة اختناق.. تصيبك بالكدر والضيق والغثيان..

الثورة حالة رفض إيجابي.. بمعنى أنها ليست أنينًا مكتوما في جوف الليل.

الثورة حالة تغيير أو إعادة تشكيل أو خلق جديد..

والثورة بذلك لا تعيد إنتاج ما ثارت عليه من قيم فاسدة وعلاقات بالية وقواعد نخرة .. وإلا كانت كرّة خاسرة.. ووقعت في المحظور.. وانتفى عنها كونها ثورة .. الثورة لا يمكن أن تكون مستمرة لأن الفعل الثوري لا يتكرر في كل مرة.. وانما الثورة مشروع يحمل مضامين وقيم ومبادئ وعلاقات وأفكار ورؤى تتعطش الجموع إليها ويتلمس الناس سبيلهم نحوها ..أن تعيش ثورة كل يوم أو كل شهر أو حتى كل سنة فهذا عبث، واستخفاف بقيمة الثورة نفسها..

الثورة حدثٌ يتفجّر مرة محدثا دويا تاريخيا هائلا يهدم أركان وقواعد الظلم والفساد بلا رحمة ثم يبني البديل الصالح بلا تردد.. وتلك هي الثورة..

القفقافون مرحلة تالية لما بعد الثورة (الحدث).. هم أصلاً غير مؤهلين أن يكونوا في قلب الحدث..

مجالهم هو مجال الطفيليات والطحالب التي تنمو في الظل وتتكاثر بعيدا عن ضوء الشمس.. ومع ذلك فخطرهم جسيم إذ هم الذين ينطبق عليهم قول الحق: "وإذا رأيتهم تعجبك أجسامهم وان يقولوا تسمع لقولهم كأنهم خُشب مسنّدة يحسبون كل صيحة عليهم هم العدو فاحذرهم قاتلهم الله أنى يؤفكون."

هذه الآية جاءت في سياق الحديث عن المنافقين في سورة أفردت لهم تحت اسم "المنافقون" وهي مدنية النزول أي أنها نزلت في المدينة المنورة.. أي بعد ما يزيد عن 13 عاماً من انطلاق ثورة الإسلام.. ومن هنا كانت الآية "ومن أهل المدينة مردوا على النفاق..."

هؤلاء لم يكن لهم وجود في مكة قبل الهجرة.. لأن مكة كانت ساحة للدعوة والصدام واحتمال الأذى والتمسك بالعقيدة والإصرار عليها والانتصار لها مهما كانت التضحيات..(والله يا عمّ لو وضعوا الشمس في يفي يميني والقمر في يساري على أن أترك الأمر ما تركته، حتى يظهره الله أو أهلك دونه).. وهذا مناخ أبعد ما يكون عن الرطوبة والظل والمياه الآسنة.. بل شمس حارقة وسعير يتلظى..

هؤلاء كما اولائك الذين يفضحهم القران الكريم في سورة البقرة "وإذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمناً، وإذا خلوا إلى شياطينهم قالوا انا معكم إنما نحن مستهزئون"،هم الذين ينطبق عليهم قول الحق في سورة التوبة "يحذر المنافقون أن تنزل عليهم سورة تنبئهم بما في قلوبهم، قل استهزءوا إن الله مخرج ما تحذرون".

هؤلاء يكرهون الثورة ويحقدون عليها.. لكنهم يخافونها بقدر ما يتمنون زوالها.. يحسبون كل صيحة عليهم.. وهم لا يمانعون أن يعيشوا في رغدها ونعيمها وخيراتها ولو على حساب الآخرين.. ولو بأقذر الوسائل وأخسها..

لقد استشرى خطرهم حين صاروا إلينا اليوم يستعرضون علينا إمكانيات نهبوها وأموال سرقوها وامتيازات وملذات بالتزوير والتدليس تمرغوا فيها، فيما وصفوه وأخبرونا أنها الدروس والوعظ والإرشاد وسبيل الهداية إلى الفوز والنجاح فكانت هذه النماذج من عناوين دروسهم عصارة وخلاصة تجاربهم وخبراتهم:

*درس أول: افعل ما تؤمر... ولاتقل لا..ومهما كان الأمر.. مهما كان..

*درس ثان: لا تجتهد ولا تنتقد.. وجامل.. وداهن..

*درس ثالث: لا تظهر حقيقة ما تبطن ..

*درس رابع: ازعل لزعل مولاك وافرح لفرحه وان لم يكن هناك داع لذلك..

درس خامس: لا تظهر أنك تعلم أكثر من وليّ نعمتك ..درس سادس: مصلحة مولاك فوق مصلحة الثورة والوطن والناس أجمعين..

*درس سابع: لاتسعَ في مصالح الآخرين إلا بقدر مصلحتك فيهم..

*درس ثامن: صهٍ ولا تتكلم إلا بما يرضي أولياء نعمتك..

*درس تاسع: لا ترفض ما تُعطى، وانتهز فرصتك.. خذ وطالب..

*درس عاشر: بارك لمولاك كل فعل أو

ـــة الثورة

خُلق خاطئ.. ثم استغله .. ودروس أخرى لا يتسع المقام والمجال لذكرها..

رغم هذه الروح المشبعة بالانبطاحية والانتهازية والانهزامية لدروسهم تلك والتي كل ما فيها ينزّ وينضح بالخنوع والاستلاب والخيانة، إلا أن مفعولها قوي، وقيمتها تتعزز حين الدهماء ترفع من شأن أنصارها وتعلي من مقدارهم.. وحيث هي فلسفة العاجزين، وحيلة المستكينين.. حين الحظ يبتسم لهم.. وحين تنفتح أمامهم الأبواب.. "فلما نسوا ما ذكّروا به فتحنا عليهم أبواب كل شيء.."

وترى نفسك وحيداً، غريباً، شاذاً، وربما منبوذاً.. تشكو إليه ضعف قوّتك، وقلة حيلتك، وهوانك على الناس.. يتهمونك أنك تحمل السلم بالعرض.. وأن خطابك مستهلك، وأنك صاحب موضة قديمة، ودفاتر عتيقة.. أنت يا من تعلمت أن الثورة كلمة حق ولو أمام سلطان جائر.. وأن الحياة وقفة عز..

يا من أيقنت أن الآلهة قد ماتت.. وأنه لا اله إلا الله.. وأنه لا هبل ولا اللات ولا العزّى ولا مناة الثالثة الأخرى.. يا من تعلمت أنّه ليس بالخبز وحده يحيا الإنسان..

لست وحدك.. ها تبرّأنا إليك منهم.. وها نحن مسيرة نحو الشمس والحق.. نحو الضياء والعلم والعمل والكدّ والعرق..

"لا يأس مع الحياة ولا حياة مع اليأس"

"حتى إذا استيأس الرسل وظنوا أنهم قد كذّبوا جاءهم نصرنا"

أمّا القفقاقون.. أمّا المنافقون.. المتصيّدون لضحاياهم من الشرفاء والمخلصين... اللقاقون.. الشحّاحون.. أزواج الستات*.. فدعهم، (دع ما يريبك إلى ما لا يريبك).. لا تلتفت إليهم.. ولا تحزن عليهم.. "سيحلفون لكم لترضوا عنهم".. "يرضونكم بأفواههم وتأبى قلوبهم وأكثرهم فاسقون".. فاحذرهم..

أمّا نحن.. فقد حزمنا أمرنا.. لن يلحقونا هذه المرة.. لأنّ غطاءهم قد تعرّى.. وظلّهم قد انحسر.. وداهمهم شعاع الشمس.

وللحديث بقية..

*زوج الست: مصطلح مصري يشار به إلى الرجل المستأسد والمتعجرف أمام الآخرين، الذليل الخانع أمام أوامر زوجته، ويطلق على كل ذي وجهين

من توجيهات القائد

- من أهم الواجبات أن تقوم القيادة الشعبية الاجتماعية بضمان السلطة الشعبية وممارستها, ولاتكون بديلاً للمؤتمرات إن وجود القيادة الشعبية يضمن ممارسة المؤتمرات الأساسية للسلطة.. يجب أن تحركوا الناس في كل (كومونه) أو محلة لتحضر المؤتمرات.

- أود أن أكون مطمئناً لسيطرتكم على اللجان الشعبية واللجنة الشعبية العامة.. انتم المهيمنون عليها.. المفروض أن يتناقص الاتصال بي.. اذا لم يتم التصعيد في منطقة ما.. لماذا يتصلون بي يجب أن يتم الاتصال بالقيادة الشعبية.. هذه هي مسئوليتكم.. عليكم أن تقضوا على السلبية.. أنتم المسؤولون عن التصعيد ولم يعد هناك بعد القيادة الشعبية رقيب.

- يجب عليكم تقوية مركز (أمانة مؤتمر الشعب العام) في المؤتمرات.. أما القيادة الشعبية فهي المظلة.

- في البداية يجب أن يكون هناك حسم وشدة من المنسق العام, ومن المنسق العام للقيادة الشعبية في المنطقة.. في البداية يجب أن لا يكون هناك أي تساهل الشدة المرحلية مفيدة وتؤكد الديمقراطية الشعبية.. مهمة القيادة الشعبية أن (تجلس) جماهير (الكومونة) على الكراسي.

- القيادة الشعبية تبنى بناءاً اجتماعيا دائماً, والشخص الموثوق فيه يُزكىَ لسلوكه والتزامه.. لا لأنه من هذه القبيلة أو تلك.

- ليس هناك أعلى من القيادة الشعبية.. فهي ترسخ سلطة الشعب, وهي المظلة فوق أمانة مؤتمر الشعب العام, واللجنة الشعبية العامة, والأمن.. وكلهم لديهم علم بذلك.
لكن القيادة الشعبية لا تعمل نيابة عن المؤتمر الشعبي الأساسي, وانما تشرف عليه, وتدعوه, وتوجهه.. تقول القيادة الشعبية هذه الشركة تدمج في تلك لكن لا تتخذ القرار بل تتخذه اللجنة الشعبية المخولة قانوناً.

تمهيد

(هذه الكلمة البليغة هي حديث مرتجل للأستاذ ابراهيم بشير الغويل المحامي ، ونظرا لأهميته وعمق ما جاء فيه ننشره ككلمة مرتجلة ونعتذر عن أي خطأ ورد دون قصد)

أريد أن أتحدث عن القيادة الشعبية الاجتماعية فلسفتها ودورها ورسالتها في هذا المجتمع، وهذا الأمر يقتضي مني أن أتحدث عن مؤسسات المجتمع الجماهيري وموقع القيادة الشعبية بين هذه المؤسسات كما حددها الأخ قائد الثورة والمفكر والمنظر لهذا الفكر الجماهيري وقد كانت كلمة المنسق العام واضحة في تأصيل هذا الفكر .. فهذا الفكر بداية جاء معلناً في أول بيان له أنه إنما يأتي تنفيذاً لإرادة الجماهير الشعبية فأكد من البداية أن ما تم في الفاتح من سبتمبر 1969 إفرنجي إنما هو ثورة حقيقية ، لقد كانت هناك علاقات ظالمة ذلك أن البعض يلاحظ (أن القواعد الطبيعية في الأصل يجب أن تكون عادلة وليست ظالمة)



الأستاذ إبراهيم بشير الغويل

فلسفة .. ودور.. ورسالة .. القيـ

كان هناك ظلم يمس الإرادة الشعبية وظلم يمس معاني العدالة الاجتماعية وظلم يمس الهوية القومية للبلد ، وكانت هناك توعية مواجهة لهذا الظلم ولهذا الانحراف .. وقاد قائد الثورة حملة في جانب التوعية ، ولكن الأهم أنه أعد المجموعة المنظمة التي فجرت الثورة وقرر استمرارية الثورة بتأصيلها شعبياً بخطاب زوارة وبتأصيلها في أبعادها وشعاراتها الثلاثة التي كانت الإجابة للتحدي الذي كان قائماً ، فبمواجهة القهر الاجتماعي جاءت الحرية ، وفي مواجهة الظلم الاجتماعي جاءت العدالة الاجتماعية أو الاشتراكية بمفهومها التي تحدث عنها فيما بعد على أنه لا يعني ما تذهب إليه كلمات أخرى في مفهوم الاشتراكية ، وكان هناك تنكر للهوية القومية فكانت الوحدة الشعار الثالث هذه الشعارات ، مع وحدة القيادة ، تم تطويرها واستمراريتهما في نظرية أصّلت المفهوم الديمقراطي باعتباره البعد الحقيقي للحرية كما أصّلت الاشتراكية باعتبارها الجانب الثاني أيضاً من الحرية والعدالة الاجتماعية والاشتراكية وأصّل في الفصل الثالث للركن الاجتماعي.

نحن هنا وعندما نتحدث عن مؤسسات المجتمع الجماهيري نتناول بالدرجة الأولى المؤسسات التي يتعارف عليها في القانون بأنها المؤسسات الدستورية للنظام الجماهيري ، فنتناول المؤسسات التي انبثقت ونشأت وتأسست على ضوء المفهوم المحدد في الركن الأول أو في الجزء الأول أو الفصل الأول من النظرية العالمية الثالثة هذا الفصل يحتوي على أربعة أقسام محددة الأول نفي مفاهيم تغييب الشعب بنفي النيابية ونفي الحزبية ونفي الطبقة ونفي القبلية... بنفي هذه الأشياء يظهر الإنسان ويظهر الشعب الذي يتوزع إلى مؤتمرات شعبية وفقاً للأحياء .. وفقاً للقبائل .. وفقاً للقرى .. ويتخذ القرارات ويتوزع فيما بعد ذلك إلى إظهار مجموعة هم اللجنة التنفيذية أو اللجنة الشعبية التي تنفذ القرارات.

الفصل الأول بعد ذلك يتعرض إلى شريعة المجتمع التي تؤكد أنها تأتي وفقاً للفطرة .. وفقاً للقواعد الطبيعية ووفقاً للقانون الطبيعي الذي يتأكد من خلال العرف.

فتؤكد أن شريعة المجتمع إنما تقوم على الفطرة وتأمر بالمعروف وتتأكد بمفهوم صحيح لما شرع من الدين ونحن في مجتمعنا نؤكد على أن شريعة المجتمع هي القرآن الكريم.

الفصل الأول

بعد ذلك يتحدث عن التبدل الاجتماعي وكيف يمكن أن يعالج .. ويرى أن ذلك لابد أن يتم من خلال ثورة الشعب على نفسه ومن خلال الذين يحرضون على الخير وينكرون المنكر ومن خلال القيادات التي تمثلها المجتمعات قدوة لها فتسير وراءها ويدعون للمعروف .ثم يتحدث عن الإعلام والصحافة في القسم الأخير.

هذا الفصل الأول هو الذي يرسي مؤسسات المجتمع الجماهيري وإعلان وثيقة سلطة الشعب أوضحت المؤتمرات الشعبية وأوضحت اللجان الشعبية وأوضحت شريعة المجتمع .. ثم جاءت بعد ذلك وثيقة الشرعية الثورية إحدى الوثائق المؤسسية الدستورية بالتعبير القانوني في فهم مؤسسات المجتمع وهي ترسي أهمية دور القيادة كما مثلها القائد معمر القذافي وكان من الطبيعي أن تتطور وفقاً للرؤية الجماعية في هذا المجتمع بأن تصير قيادة اجتماعية جماعية من مجموعة المنسقين والقيادات والمنسق العام.

إذاً القيادات الشعبية الاجتماعية هي نهاية المطاف أو اهتمام بكامل الأمر بالنسبة للتنظيم المؤسسي الجماهيري ، ولقد وجه قائد الثورة في كلمات متعددة مؤكداً على أهمية القيادة الشعبية الاجتماعية إنها تمثل عنصر الديمومة لأنها تقوم على ما يقدمه المجتمع وفي كل أحيائه وقراه وشعبياته ومختلف مناطقه وهي تمثل ضماناً لإيقاف أي انحرافات ولتأكيد سلطة الشعب وتنفيذ مقرراته . فالقيادة الشعبية الاجتماعية أولاً من أهم مهامها أن تقوي أمانة مؤتمر الشعب العام لكي تمارس اختصاصاتها المراقبة للجان الشعبية والقيادة الشعبية في حقيقة الأمر هي المسيطرة والمهيمنة على اللجنة الشعبية العامة واللجان الشعبية العامة لأنها تتابع قرارات المؤتمرات الشعبية التي تقوم أمانات المؤتمرات الشعبية وأمانة المؤتمر الشعبي العام بمتابعتها وتهيمن وتسيطر وتفرض سيطرة الشعب على اللجنة الشعبية



العامة وعلى اللجان الشعبية . أيضاً من أهم المهام التي أشير إليها من قبل القيادة مراجعة خطط الخبراء لأن خطط الخبراء إنما هي تدبير لما قررته المؤتمرات الشعبية، وإن أردنا أن نتكلم في العلوم الإدارية فإنما الشعب هو المسئول عن وضع التخطيط العام، والتخطيط العام يجب أن يتدبر وسائله أولاً قبل إحالته للتنفيذ، ومن هنا تأتي أهمية لجان الخبراء وتأتي أهمية وسائل تطبيق الخطة العامة وما يقرره الشعب وما يتم تنسيقه في مؤتمر الشعب العام ثم تحال للجان الشعبية للتنفيذ، لأنه عندما يتم التخطيط ويحال للتنفيذ فوراً قد يختار من يريد أن ينفذ كيفية التنفيذ وما هي الإمكانيات وما هي الوسائل التي عليه أن ينفذ بها . إذاً من مهام القيادة الشعبية الاجتماعية أنها أولاً تمثل عنصر الديمومة في حركة المجتمع، وتمثل الضمان، تمثل الفعالية، وقد سبق لي أن قلت إن على اللجان الثورية أن تحرض وتوجه وترشد بقدر ما تستطيع فإنها كالمؤذن الذي يؤذن للناس (أن حي على الصلاة حي على الفلاح) لكن القيادة الشعبية الاجتماعية هي أولئك الرجال المراجع الذين يتحركون فيتحرك الناس من ورائهم أو معهم إذاً من الأهمية بمكان أن يكون هناك رجال فاعلون يمثلون القدوة ويتحركون فيحركون تلك الجموع وهذه أهمية القيادة الشعبية الاجتماعية ومركزها ضمن مؤسسات هذا المجتمع .

القيادة الشعبية الاجتماعية هي البناء الاجتماعي الذي انبثق من خلال جولات القائد في أنحاء الجماهيرية، حيث لاحظ مجموعة من الرجال الذين يحظون بالاحترام أمام الناس في أماكنهم وكان من الطبيعي أن يقدمهم وأن يكونوا هم العناصر الفاعلة التي تضمن قيام سلطة الشعب واستمراريتها وديمومتها وفاعليتها؛ فداخل القيادة الاجتماعية يجب أن يكون هناك اتصال مباشر لكل أنحاء هذا المجتمع وملاحظة لكل انحراف لأن القيادة الشعبية الاجتماعية هي التي تدعو إلى الخير تأمر بالمعروف وهي التي تنهي عن المنكر، وهي التي تمثل القدوة والأسوة أمام هذا المجتمع، فعنصر القيادة الاجتماعية أساسه الثقة الاجتماعية . ثقة أهله به ولثقته بهم.. والقدرة على أن يتحرك فيتحرك الناس ليس بضغط وليس بقهر و ليس بإغراء وإنما العنصر الفاعل كما قلنا الذي يزكي سلوكه إلتزامه وهو العنصر الذي يضمن الفلسفية والأخلاقية لهذه النظرية . القيادة الاجتماعية على الرغم أنها تنبثق محلياً من كل جانب ولكنها لابد أن تتأكد كقيادة اجتماعية لكل المجتمع الجماهيري. هذه القيادة يقصد منها كما قال الأخ القائد أن تحل محل الملك وهي الرئاسة، وهي المهيمنة على كل السلطة التنفيذية، وهي المقوية لكل السلطة التشريعية، وهي التي إلى جانبها كل المراجع التي تحافظ على شريعة المجتمع وقد سبق لي وبتوجيهات القائد ومنذ بداية هذه الحركة في 1982ف أن قلت إن مؤسسات المجتمع الجماهيري هي المؤتمرات الشعبية وملتقاها العام للتنسيق واستجماع القرارات والعزم.

أما السلطة التنفيذية فهي بمثابة أولي الأمر، فبعدما نتشاور في مؤتمراتنا نعزم أو نجمع ثم نولي أمر التنفيذ، ثم بعد ذلك تكون الأمة أو المجموعة الداعية للخير الآمرة بالمعروف الناهية عن المنكر ويكون إلى جانبها من يتولى التفقيه والتعليم وهذه المهمة قد تتولاها اللجان الثورية وما إلى جانبها من مراكز علمية وأكاديميات، ثم لابد أن نضيف جماعة المحكمين في النزاع والأهم على رأس هذه الجماعة أولئك المراجع والقادة الذين يراجعون الجماعة وترجع إليهم الجماعة يقودونها إلى شريعة المجتمع التي تعطي الأساس للحق المطلق وللعدل المطلق وللخير المطلق. إذاً هذا التنظيم المؤسس العظيم يؤكد أننا نحن نباشر مفهوماً للديمقراطية يعطي إجابات حقيقية عن مضمون الديمقراطية فمن الذي يتخذ القرار؟؟ إنه الشعب، كيف يتخذ هذا القرار من خلال الشورى، كيف ينفذ هذا القرار؟ من خلال تنسيق هذه القرارات وتكثيف لجان شعبية تنفذها ثم يأتي أمر التنفيذ . وثم هناك شريعة المجتمع وهؤلاء القادة منسقو القيادات الشعبية الاجتماعية، فالقيادات الشعبية الاجتماعية هي التي تحرك الجماهير.. هي التي تتحرك وتتبعها الجماهير.. هي التي تمثل الديمومة والضمان . هذا النظام لابد أن نعد كلمة أن نعرف عظمة قيادته . قيادة هذه الثورة، لأنها حين كان هذا التنظيم باستمرار يستدعي وجود القائد وتحريضه المستمر لمتابعة المؤتمرات ومتابعة اللجان ومتابعة شريعة المجتمع ومدى تطبيقها وقيامها في هذا المجتمع.. رفض القائد أن تكون هذه القيادة قيادة فردية وحرص على أن يطوف بنفسه ليجد القيادات الشعبية الاجتماعية المنتشرة في كل مكان حتى يكون تنظيماً جماعياً في كل جوانبه حتى في قياداته أيضاً.

إن القيادات تتأكد باستمرار وهي موجودة لإثبات ذاتها باستمرار، وهي ليست شبيهة بما حدث في يوغسلافيا الاتحادية حيث كانت هناك فكرة تنظيم قيادي ليحل محل تيتو.. ولكنه لم يجتمع في حياته أبداً، نحن هنا بفضل القيادة التي يمثلها معمر القذافي اجتمعت هذه القيادات وتجتمع، والآن أرى أن هذا هو الاجتماع الثالث والثلاثون وتتواصل وتتعارف المهم أن يفعّل دور هذه القيادة وأن تتحمل رسالتها وأن تدرك وضعها ضمن مؤسسات المجتمع الجماهيري، لابد لهذه القيادة أن تعرف مكانها وسط مؤسسات المجتمع الجماهيري.. تعرف أنها هي تقوي أمانة المؤتمر الشعبي العام وأمانة المؤتمرات.. تعرف أنها هي المهيمنة والمسيطرة على اللجان الشعبية ونعلم أنها هي تمثل عنصر الديمومة والضمان الذي يضمن المجتمع الجماهيري ومنظمات المجتمع الجماهيري... وأنا في الحقيقة إنما أذكر نفسي قبل أن أذكركم، والأصل أنني جئت هنا لكي أتعلم منكم ومن اجتماعكم ومن تصميمكم ومن إرادتكم على أن تُفعّلوا هذا الدور و أن تُفعّلوا مؤسسات المجتمع الجماهيري وتؤكدوا سلطة الشعب وتؤكدوا هيمنة الشعب على كل أموره بما تمثلون أنتم ذوو القيادة الشعبية الاجتماعية والتي تمثل الجماهيرية كلها .

تمهيد

المدخل والنوافذ كثيرة ومتعددة ومتنوعة لهذه المواضيع المعروضة ، ذلك أنها تقدم أساساً ، أو يعتمد قيامها على فلسفة المجتمع ومعتقداته ونظرياته ومدى تقدمه الحضاري والعلمي ، ويرجع ذلك أيضاً إلى كم مهول من العوامل والعناصر الاجتماعية والعلمية ومن ضرورة تحديد معاني ودلالات ومفاهيم القضايا المعروضة ، وأريد أن أؤكد في هذا التمهيد أن أقول إن أصل الموضوع المعروض للبحث شكلت له لجنة من أمانة مجلس التخطيط بالشعبية كان قاصراً على موضوعي الإعلام والثقافة فرأيت أنه من الواجب ولارتباط مواضيع أخرى بالثقافة وإعلام أن أزيد وأوسع دائرة البحث إلى التراث والإبداع لعلاقتها الدقيقة بالموضوع المعروض أو الموضوعات المعروضة .

أدبيات الثورة..

الثقافة ، والإعلام ، والإبـــ

وقد أدت اللجنة المشكلة لهذا العرض مهمتها الأولية بإعداد تقارير وآراء ومبادئ وأهداف شملت الموضوع لبناء إستراتيجية له ولكن اللجنة لم تتفق على المسارات والأهداف المتوخاة رغم جهدها واجتهادها ، وبالتالي رأيت أن أقدم هذا الأمر في فحواه ومراميه المقدمة فيما يلي ليكون واضحاً لتحديد مسارات اللجنة في مستقبل أعمالها التفصيلية وهو كثير ، وحتى يستقر الأمر على قاعدة تمثل الرأي الأول في مستقبل أعمالها التفصيلية وهو المفيد والضروري أن نذكر أن هذا العمل المقدم مبني على القواعد الآتية:-

1- إن القرآن شريعة المجتمع من إعلان قيام سلطة الشعب.

2- النظرية الثورية الخضراء والمقولات الفقهية من الكتاب الأخضر ، وتوجيهات الأخ قائد الثورة وقرارات المؤتمرات الشعبية الأساسية .

3- التراث المكتسب والتقاليد والعادات المرعية للمجتمع الجماهيري

4- قرارات مجلس التخطيط بالشعبية.

5- الأعمال التمهيدية للجنة الثقافة والإعلام ، المشكلة بالخصوص.

6- المستجدات العلمية في مجالي الثقافة والإعلام وما يتبعهما من مواضيع

7- اجتهادات شخصية لمعد الورقة .

وإذا ما خلصنا في هذا التمهيد من الجزء المطروح سابقاً ، علينا أن نحدد تعريفات أو تحديدات أولية للمواضيع المطروحة للبحث والبرمجة والتأسيس على قواعد ثابتة ، علمية وعملية

فالإبداع : هو الابتكار لعمل فكري لا نظير له سواء من حيث اللغة المستعملة ، أو الموضوع ، أو طريقة العرض ، أو تحقيق إبداعات سابقة وتوضيحها وتحليلها

والتراث : هو المكاسب المحصلة لقيم المجتمع المتوارثة . والإعلام : هو الوسائل والأدوات والبرامج لإشهار كافة الإبداعات والإنتاج الفكري المتنوع

أما الثقافة : فهي حصيلة كل ذلك مجمعة في بوتقة الفكر والوجدان الإنساني . ونهاية هذا التمهيد ، لابد لنا من أن نشير لنقول أن العرض السابق في هذا التمهيد يتصف بالتركيز والتحديد لإيجاد أساس للبحث والتفاهم وهو جزء من العمل المطلوب يجب الاتفاق عليه ليكون قاعدة لبحثنا للفقرات المعروضة التالية لاستكمال أطراف ورقة العمل المطلوب

ثانياً / السياسات الثقافية والإعلامية: -

عند بحث موضوع السياسات الإعلامية والثقافية ، لابد أن نشير وأن نؤكد أن أي عمل وخاصة هذا العمل الذي نحن بصدد بحثه وبرمجته ، نقول أنه لابد من اقتراح سياسات ومسارات خاصة به سواء من حيث ما هو مستقر أو ما هو مجتهد فيه حتى يتخذ القرار الذي تصب فيه كافة الأهداف والمرامي والاستراتيجيات والبرامج لأن تحديد السياسة والمسار هو الذي يفرض علينا الطريق الذي نسير فيه لأن ذلك من أساسيات العمل الذي نتصدى له بحيث يقوم على ما هو مقرر من سياسات مقررة من المجتمع ، ونود فيما يلي جمع هذه السياسات-:

1- ضرورة التزام العمل الثقافي والإعلامي بقضايا المجتمع وتراثه ومعتقداته ، فلا يجدي المجتمع أي إبداع غير ملتزم بقضاياه سواء من حيث الموضوع أو من حيث العرض أو الإشهار

2- مراعاة العمل الثقافي والإعلامي لشريعة المجتمع القرآن بالمفهوم المستحدث الذي يراعي الحفاظ على المبادئ وبحث المتغيرات بما يحقق مصلحة الجميع



أ . إبراهيم الفقيه حسن
منسق عام رابطة خبراء طرابلس

ـداع والـــتراث

والعربية والإسلامية والأفريقية ليكون للجماهيرية صوت مسموع وفهم مقبول وصحيح

ثالثاً / المرامي والأهداف:

يستهدف العمل المقدم عدة أهداف ومرامي لابد من مراعاتها عند وضع الاستراتيجية المطلوبة له وهي الآتية:

1 - تحديد وتوضيح الهوية الوطنية وتنقيتها من الشوائب التي لحقت بها وتجدير أصولها وتاريخها وصورها الحقيقية وتحديثها وفق مقتضيات العصر الذي نعيشه

2 - إيجاد العوامل اللازمة للتوعية وتجدير روح الانتماء للوطن وللشعبية وللثورة وللعقيدة والشرعية الإسلامية .

3 - استعمال اللغة الصحيحة للثقافة والإعلام مع تبسيطها للكافة ومخاطبة الآخرين أفارقة ومسلمين بلغاتهم مع ضرورة بذل الجهد لنشر اللغة العربية السليمة بيننا وبينهم

4 - إحياء التراث الشعبي ونشر الفكر الجماهيري بوعي وفهم وإيجاد القناعات اللازمة لدى الجماهير بالإيمان بكل ذلك والعمل على تحقيقه بوضوح وشفافية وصدق

5 - التصدي لمحو الأمية الأبجدية والثقافية بنشر مظلة العلم والثقافة والتعبئة لكافة الجماهير الشعبية

6 - التصدي للثقافة والإعلام الوارد لنا من الخارج والداخل ووضع البديل المستحدث لذلك انطلاقاً من واقعنا وشريعتنا وثورتنا

7 - تحديث وتطوير أنماط لتفكير لدينا ، وتغيير وسائل الإعلام والرفع من شأنها إلى ما يصل إلى طموحاتنا وتطلعاتنا لحياة أفضل وأحسن ليكون لنا دوراً وموقعاً على الأرض وتحت الشمس . رابعاً / استراتيجية العمل ، الثقافي والإعلامي-:

3 - التقيد بالمقولات الفقهية لثورة الفاتح وبالكتاب الأخضر المعبر على طموحات الجماهير

4 - التقيد بإعلان سلطة الشعب والقوانين الأساسية المرعية

5 - الدفاع عن مكسب الجماهير وتحريرها من الحاجة والفاقة المادية والمعنوية

6 - التبسيط والتنوير في الأعمال الإبداعية الثقافية والإعلامية لنصل بوضوح وفهم لعامة جماهير المؤتمرات الشعبية الأساسية وترك الأعمال الإبداعية المتخصصة لمراكزها ومعاهدها وكلياتها التعليمية

7 - اتسام المنتوج الثقافي والإعلامي بالصدق والأمانة والشفافية ليرسخ بحق في وجدان الجماهير الشعبية

8 - التصدي بموضوعية لنقل ثقافتنا وإعلامنا للغير ونقل ثقافة الغير لنا بما يتمشى مع ظروفنا وواقعنا ومعتقداتنا وفي هذا السبيل لابد من رسم سياسية للترجمة الصحيحة والأمنية من وإلى لغتنا وفي هذا السبيل لابد من رسم العالم الثقافي والإعلامي للآخرين خاصة الأفارقة العجم والمسلمين . 9 . وأخيراً وليس أخراً ضرورة تواجدنا المتميز ودون تقدير لحضور الندوات العالمية

بناء على ما استعرضناه سابقاً من سياسات ومسارات ومرامي وأهداف وتمهيد للموضوع ككل نأتي الآن لبناء أو اقتراح بناء استراتيجية لهذا العمل الهام.

وابتداء نقول أن الاستراتيجية أو أي استراتيجية لابد لها من أن تبني شمولياً لازماً على الآتي من قواعد وأسس:

* فلسفة المجتمع .
* السياسات والمسرات
* المرامي والأهداف .
* برمجة كل ذلك في خطة .

وما ذكرناه وأكدناه دائماً في عدة مجالات أن مجموع هذه المبادئ هي التي تكوّن الاستراتيجية المطلوبة ، وبمعنى أن الاستراتيجية هي مجموعة المبادئ والأهداف والسياسات وفلسفة المجتمع مبرمجة في خطة قابلة للتنفيذ وبالتالي أن أردنا أن نحلل ذلك تلخص إلى النقاط التالية:

1 - إعداد المرامي والأهداف وتحديدها ومراعاة مداها الزمني.

2 - بحث الإمكانات المتاحة ومسح وتقييم ما هو قائم من نظم وتجارب ووسائل وآليات .

3 - بحث وتحديد مصادر تمويل العمل المطلوب ، ذاتياً ، أو من ميزانية المجتمع أو عن طريق الاقتراض أو الاستثمار .

4 - الاهتمام بالعنصر البشري المؤهل وتكوينه وتدريبه والرفع من شأنه وشأن ظروف عمله وأدائه وعيشه حتى لا تطغى المشاكل الخاصة لديه على المشاكل العامة والتي يواجهها ومطلوب منه أن يعالجها ويقومها لنكون أداة معالجة لبناء المجتمع المتحضر

5 - برمجة كل ذلك في خطة متدرجة بها تترتب لأوليات وارتباطات مواضيعها بعضها والبعض الآخر .

الواقع العربي، في حاجة ماسة وعاجلة إلى تغيير اختياراته ورهاناته، مع ضبط إيقاعاته. حتى يتمكن من وضع حدا للأضرار التي لحقت به، وتراكمت خلال القرون السبعة الماضية. فمنذ سقوط بغداد الأول، وهو مرهون ومرتهن ومراهن على المجهول حتى إشعار آخر. ما لم يعاد النظر بجديه، في هذا الواقع المؤلم المبكي، وذلك بالاعتماد على الذات التي لن يتبدل حالها إلا بقواه الجادة الصادقة والفاعلة.
التقاطع العمودي للامتداد العربي، مع الامتداد الأفقي الإسلامي في خارطة العالم السياسية، مدفوعاً لتكوين نجمة صليبية في سماء العولمة، بعد أحداث الفاتح (سبتمبر) 2001، حتى تكتمل صورة العالم الجديد، المراد تطبيقه عن طريق عسكرة السياسة الدولية، التي هي في حقيقتها إحدى نتائج إفرازات الحضارة الغربية فيما يتعلق بصراع الحضارات.. نقول ذلك ليس من باب التفسير التآمري للتاريخ وللأحداث المرفوض من قبل البعض. لكنه حقيقة الواقع المعاش، الذي عاشته المنطقة العربية وتعيشه في هذا الزمن الرديء.. فليس من رأي كمن سمع!! وليست العهدة على الراوي في زماننا هذا.

من وحي السقوط

الواقع العربي بين الرهان والارتـ

مجريات الأحداث في المنطقة العربية منعطفاتها وإرهاصاتها مقدماتها ونتائجها، ترسم علامة استفهام كبرى، كبرت مع مرور الزمن حتى وصلت بحجم العراق بعدما كانت بحجم فلسطين. والحبل على الجرار، وبين العراق وفلسطين أمور متشابهة.. الحلال بين والحرام بين وبينهما أمور متشابهة.

تعيش المنطقة العربية وعاشت، خلال القرون الست الماضية وحتى منتصف القرن العشرين، في ظل التيه، فقدت خلالها هويتها الجغرافية والحضارية إلى حد كبير بعدما كانت في وسط بؤرة العالم، وصارت تابعة من الدرجة الثانية في أحسن الأحوال لملوك وامراء وسلاطين من المماليك والموالي والأتراك. سرقوا الحكم والصولجان من قصور الخلافة. بعد تفضيلهم عن غيرهم، والوثوق بهم حتى في مخابئ الخليفة. الذي ركن إليهم. وصم أذنيه عن سماع صوت مخلصيه، من الرعبة حول الوهن الذي أصاب ملكه. وكانت النتيجة، أن أصبح العرب هم الموالي والمماليك.

خلال منتصف القرن العشرين وما بعده. حصلت المنطقة العربية على حق تقرير المصير. بعد مرحلة الاستعمار، فصارت اثنين وعشرين قطرا وبلدا، لكل منهم وحدة جغرافية وسياسية ونظام مستقل عن غيره، بعد اعتراف الدول التي كانت تستعمرها بحق تقرير المصير، الذي أوجبه نظام الأمم المتحدة، التي كانت وليدة مآسي الحرب الكونية الثانية، كونت هذه الأقطار مجتمعة، الجامعة العربية التي تأسست عام 1945 ف ومع حق تقرير المصير هذا وقيام جامع الدول العربية، ازداد الأمل والحلم أن يتغير الواقع العربي إلى الأحسن تعويضاً عن سنين التيه بعد تجربة ما يزيد عن ستة قرون ونصف من هذا التيه والتفرق والتمزق. لكن مع ذلك ظل الرهان والارتهان هما سيد الموقف حتى وقتنا الحاضر، فغالبية هذه الأقطار لا تختلف كثيرا في واقعها السياسي، عما كانت عليه عندما كانت أقاليم وولايات وايالات تابعة للدولة العثمانية في عهدها الثاني. ولا فرق، إلا في تغيير اسم الباشا والداي والباي والخديوي.

في بداية القرن التاسع عشر 1805، استولى محمد علي باشا الكبير على خديوية مصر بمساعدة قياداتها الشعبية خاصة الدينية. بعد القضاء على المماليك في مذبحة القلعة. وبدأ في تأسيس دولة قوية معتمداً، على قوى مصر الذاتية الفاعلة، فأنشأ جيشا بحريا وبريا قويا. استطاع به أن يضم الشام وفلسطين والجزيرة العربية إلى مصر. وأن يساعد الدويلات العربية في شرق أفريقيا بهذا الجيش، في محاربة البرتغاليين ووصل الأمر بهذا الجيش إلى تهديد اليونان. كل ذلك إلى جانب بناء صناعة وزراعة وإدارة محلية مقتدرة. وعمل على تحديث الدولة، على أسس علمية، فأرسل البعثات التعليمية إلى فرنسا. واستعان ببعض الخبرات الأجنبية في تحقيق بناء هذه الدولة العصرية في ذلك الوقت. ولم يكتفي بذلك. فعمل على إلغاء امتيازات الجاليات الأجنبية في مصر. التي كانت تتمتع بأفضل رعاية. على حساب الكرامة والاقتصاد المصري. إلا ان هذا التغير، الذي أحدثه محمد علي في مصر خلال ثلاثة عقود وهي عمر هذه الحركة الفاعلة. جلب عليه عداء الدولة العثمانية التي تمرد عليها، وانفصل عنها، وعداء بريطانيا وفرنسا التي رأت في قيام دولته بوادر لقيام دولة كبرى، في المنطقة من شأنها أن تهدد خطوط الملاحة والتجارة لأساطيلها وسفنها في البحار والمحيطات. والتي تعول عليها في تحركها الاستعماري في أفريقيا وآسيا. ومن ثم التقت مصالح الباب العالي في الأستانة مع لندن وباريس. واتفقوا للقضاء على جيش مصر في البحر المتوسط. وتم هزيمته. ثم توالت الهزائم والنكسات بدولة محمد علي في مصر. وتم فرض شروط جائرة من بينها تحديد عدد الجيش وسلاحه. ورجوع امتيازات الرعايا الأجانب في مصر إلى سابق عهدها.. وباشرت المملكة المتحدة في ذلك العهد في إدارة شئون البلاد عن طريق مندوب سامي. ومن وراء حكومة شكلية، تضم عددا من أسرة محمد علي، وبعض المصريين والأجانب. وأصبحت تملي على القصر الملكي. لتعيين من تشاء ولعزل من تشاء " الكثير من الكتاب يعتبرون محمد علي الكبير أحد رجالات الإصلاح في الشرق مثل جمال الدين الأفغاني، محمد عبده وغيرهم. كلا حسب موقعه ومجاله " وهذا ولم تنفع ثورة أحمد عرابي، الضابط في الجيش المصري نهاية العقد السابع، من القرن التاسع عشر. التي تم القضاء عليها في مهدها. ولا ثورة سعد زغلول في مهدها. ولا ثورة سعد زغلول الشعبية عام 1919، في الحد من النفوذ البريطاني في مصر. حتى إتمام إجلائهم عن مصر بعد ثورة يوليو.

خلال بدايات العقد الثاني، من القرن العشرين. حاول الشريف حسين سيد مكه مع أنجاله علي_ عبد الله_ فيصل، تأسيس دولة عربية في الحجاز منفصلا عن الدولة العثمانية بعد محاولة عزله عن ولاية الحجاز وطلبوا مساعدة الإنجليز في تحقيق حلمهم هذا، بالإنفصال عن العثمانيين. ورحبت بريطانيا في ذلك الوقت بهذه الفكرة. مؤكدة على أهمية قيام الدولة العربية. وعلى أهمية أن يقودها أحد أفراد نسل النبي محمد صلى الله عليه وسلم. ووجدوا



عارف أحمد أبو حجر

ـهان

الفرصة مواتيه لطرد العثمانيين من المنطقة العربية . فاستغلوا ضيق الشريف من العثمانيين وأكبروا فيه طموحه بتأسيس الدولة العربية حيث تم تبادل العديد من الرسائل بين الطرفين في خصوص ذلك . بين المندوب السامي والمخابرات البريطانية في مصر من جهة والشريف وأنجاله في مكه من جهة ثانية , لعب فيها ضابط المخابرات البريطاني , (لورانس) دور أكبيرا . وذلك في مقابل , تحالف الطرفان ضد تركيا . كما تم الاتفاق على حدود الدولة العربية التي كانت تضم العراق _ سوريا _ لبنان _ فلسطين إلى جانب مكه والمدينه وبموجب ذلك حارب عرب الشريف مع الإنجليز ضد الأتراك في الحرب العالمية الأولى . وتم النصر للحلفاء في منطقة الشرق الأوسط بعد هذا الاتفاق . لكن نصر الحلفاء هذا , تحول إلى نكسة , بنسبة للشريف وأنجاله . وتبين أنهم يسيرون وراء سراب خادع . فانهار حلم الشريف بنفيه إلى جزيرة قبرص . وبقى أبنائه , ينتظرون المجهول . طمعا في شيء من بقية كأس نصر الحلفاء . كما كان ينتظر المتنبي من حاكم مصر الأبق (كافور) فتم تعيين فيصل ملكا على العراق وعبد الله ملكا على شرق الأردن وتم تقسيم الوطن العربي بين بريطانيا وفرنسا . فيما عرف باتفاقية (سايكس بيكو) . التي بنيت حدودهما في المنطقة . وتم منح فلسطين كوطن قومي لليهود بموجب (وعد بلفور) عام , 1917 .

خلال بداية منتصف القرن العشرين . قامت ثورة يوليو عام 1952 في مصر بزعامة جمال عبد الناصر . الذي حاول بشخصه وشجاعته أن يعيد التيار القومي العربي من جديد . إلى مساره قويا من أجل تحقيق أحلامه . ولم ييأس في ذلك ثمانية عشره عاما حتى وفاته عام 1970 .. ثورة يوليو هذه جاءت كرد على الإحباط الذي أصاب الواقع العربي . بعد قيام دولة الكيان الصهيوني في فلسطين عام 1948 . على حساب الشعب الفلسطيني والعربي . وكرد فعل على الموقف الرسمي العربي العام , حيال قيام الدولة العبرية . وموقف الجيوش العربية التي دخلت فلسطين للتحرير .

هذا وعلى الرغم من الحرب التي تعرضت لها ثورة يوليو , وما جرى من تآمر خارجي ضدها , وما حدث من نتائج سلبية خلال العدوان الثلاثي عام 1956 والنكسة عام 1967 .. إلا أن هذه الثورة , وقفت صامدة في وجه ما حدث من نتائج سلبية ترتبت على الضغوط والتآمر الخارجي بفضل موقف جمال عبد الناصر القومي . الذي جمع فيه العرب حول لا للصلح _ لا لتفاوض _ لا اعتراف . حتى أخر يوم في حياته . ولم تسقط راية المقاومة ضد الهيمنة الأجنبية طوال سني حياته .

لقد كان لثورة يوليو , الأثر الإيجابي الكبير , على مسار الأحداث في المنطقة العربية , وعلى وعي سكانها سياسيا واجتماعيا . خلال الخمسينيات والستينيات . فحصلت عدد من الدول العربية على الاستقلال كتونس والمغرب والسودان . وقامت ثورة العراق عام 1958 ثم توحدت مصر وسوريا وكادت العراق ان تكون الثورة الثالثة في هذه الوحدة بزعامة عبد السلام عارف . لولا التآمر الخارجي تم استقلت الجزائر عام 1962 بعد ما يزيد عن 130 عاما من التبعية لفرنسا ونجحت الثورة في اليمن بزعامة عبد الله السلال وطرد الاستعمار البريطاني من اليمن الجنوبي وقامت جمهورية اليمن الجنوبية وتوحدة الإمارات العربية وكونت دولة الإمارات العربية , علاوة .. على مقاومة الهيمنة الخارجية على المنطقة وسقوط حلف بغداد .

وامتد تأثير دولة يوليو الإيجابي على الأوضاع في ليبيا .. فقامت ثورة الفاتح من سبتمبر العظيمة عام 1996 , كرد فعل على ما تعانيه المنطقة العربية من هون وضعف وتمزيق . وعلى إنفصال سوريا عن مصر ونكسة عام 1967 . وكان الاندفاع الوحدوي وللحماسه المختزنة في ذاكرة مفجري هذه الثورة أثره الكبير في سرعة تحركها الوحدوي مع مصر وسوريا والسودان والمغرب . وحاولت الاتجاه شرقا وغربا من أجل تحقيق ذلك لكن يبدو أن الضغط الخارجي على المنطقة العربية لازال يفت في عضدها ولازال يحول دون تحقيق المزيد من طموحات هذه الثورة في المنطقة العربية التي حمل قائدها معمر القذافي الراية عن عبد الناصر مرفوعة ضد التدخل والهيمنة الخارجية خلال الخمسينات والستينات وحتى بداية السبعينات , تهفو وتأخذ لون أخر اوطابعا جديدا . وبدأ بعضها مرفوعا على سارية في كامب ديفيد لتظلل شجرة السلام الوارفة . التي تم زرعها في حديقة ما في تلك المنطقة وكان السلام يستورد السلام من الخارج أو من وراء البحر .. بدأ بعدها الصوت العربي يخفت . ويتحدث في خجل . وبحت نبراته في التعبير عن قضاياها المصيرية والحيوية . ازداد هذا الصوت بحة بعد سقوط الاتحاد السوفيتي . الذي كان لوجوده أثر الكبير في توازن القوى الدولية . يكسب العديد من الدول , هامش للمناورة السياسية والعسكرية . ثم جرت وحدثت في المنطقة العربية , العديد من الأحداث والتطورات , التي ماكان ليصدق حدوثها , قبل ذلك على الأقل في جيلنا الحاضر .. حيث بدأت حرب الخليج الثانية . وفق المصطلحات الغربية عام 1990 ودخلت المنطقة العربية في مرحلة جديدة من التفريط والإفراط . أدى بها إلى ما نشاهده . اليوم بأم أعيننا على شاشات الإذاعة المرئية . وما خفى كان أعظم . واستدار الزمن كيوم خلق الله السماء والأرض .. وبشر القرن الواحد والعشرين , بمزيد من الرهان على المجهول والارتهان له فحدثت الهرولة . وصار عنوانها " السلام خيار إستراتيجي " وإتباع سياسة سحب الذرائع التي , أصبحت مضمون الخطاب السياسي العربي وحتى الإعلامي في أيامنا هذه . كل ذلك في مواجهة قضايا حيوية ملحة . وأصبحنا في أحسن الأحوال وسطاء مع أنفسنا في مواجهة الغير .

ما حدث من رهانات وإرتهانات . خلال قرون السبع الماضية , كانت بدايتها سقوط بغداد .. الأولى سمعنا وقرأنا عنها , والثانية نعيشها بوجداننا حاضرا . فأين نحن يا ترى ؟ وكيف تم ذلك ؟ والأهم من كل ذلك أين الخلل؟ الإجابة على هذا السؤال . هو من الأهمية بمكان لتدارك الأمر قبل فوات الأوان لأن الحركة العامة في الشارع العربي والإسلامي ولردت بالفعل كما يبدو . تتجه نحو التطرف والتشدد لمعرفة أسباب السقوط بشكل دراماتيكي . خاصة وإن أغلب الكيانات السياسية , التي قامت في المنطقة جربت كل أنواع الطيف السياسي في الحكم والإدارة . وما جلبت على المنطقة إلا المزيد من التداعي . كما تتداعي الأكلة على قصعتها .. ولابد لهذا الأمر من نهاية ولابد من طلوع الفجر بعد هذا الليل المعتم ولن ينجلي هذا الليل إلا بإعادة النظر في أنفسنا وفي من يكمل ذاتنا . على أساس التكامل لا التناقض والتضاد وإبعادا لثقافة القابلية للاستعمار . بدء من المناصفة في الحديث , وعدم إقصاء واغتيال إمتدادنا في غيابهم وصولا إلى الإدعام للحق والصالح العام ولو كان من عبدا حبشيا .. والحال هذا فإن الأمر , يتطلب أن يكون ذلك بشكل تلقائي وطوعي لا قضائي . حتى لا يفتح الباب على المزيد من المجهول الذي راهن عليه الواقع العربي وارتهن له حتى أيامنا هذه . ولن يكون الرهان الحقيقي إلا على الذات , التي يجب إعادة تربيتها وتأهيلها من جديد . فالرهان على الذات هو القوى والقوة إرادة وليست دبابة .

وبالله التوفيق

العولمة الاقتصادية والادارية والقانونية.. رؤية إسلامية



عميد : غيث إبراهيم غيث

في محاضرته التي دعي إليها من قبل المركز الثقافي المصري الذي دأب على إقامة مناشطه الثقافية والفكرية على نحو متواصل ومستمر تناول المنسق العام للقيادة الشعبية الاجتماعية للجماهيرية العظمى قضية العولمة من جوانبها الإدارية والاقتصادية والقانونية في محاولة لتقديم رؤية إسلامية حولهاوذلك يوم الثلاثاء الموافق 24/6/2003 ف.

استهل المنسق العام محاضرته بتحية سفير جمهورية مصر العربية الأستاذ / هانى خلاف .. على ما يبديه من حرص وتفاعل ودعم للمركز الثقافي واهتمامه بكل ما يثرى ويرتقى بأدوات الثقافة العربية ..كما وجه التحية إلى الدكتور / عبدالله التطاوى .. مدير المركز الثقافي المصري على ما يبذله من جهود متواصلة تذكر فتشكر.

" أنا هنا بينكم لست محاضراً ومعلماً ولا باحثاً أو مختصاً قدر ما هو الشاغل الفكري والثقافي يدفعنا إلى إفراغ ما في جعبتنا من رؤى وتساؤلات وأفكار وتطلعات ومطالعات وقراءات وتأملات .. نلقيها حيث من يقدّرها من المنشغلين والمشتغلين بذات القلق وذات القضايا والهموم"..

بهذه الكلمات استهل المنسق العام غيث ابراهيم غيث الزوي محاضرته، ثم استطرد قائلا:

موضوعنا يبحث في العولمة.. والعولمة تعني الزمان والإنسان والقيم فضلا عن المكان .. ولطالما أوقفتني أو توقفت عند سورة العصر في القرآن الكريم التي احتوت هذه العناصر في أسلوب موجز وبليغ لأكتشف فيها أسراراً ومكنونات عظيمة لا تقف عند حد .. فسورة العصر تبدأ بقسم رباني بالزمن ، قسم يبين أهمية وعظمة الزمن والعصر .. ويربطهما بالإنسان .. الذي هو مجال وحيوية وفضاء الزمان .. ويختم الآية بالنتيجة الحتمية وهى الخسران * إن الإنسان لفي خُسر * والخسران له معانٍ عديدة .. فله عند الاقتصاديين تفسير ، وعند علماء الدين معنى ، وعند علماء الاجتماع والأخلاق أكثر من تأويل إلا أنه خسران وخسارة .. ولا تستثني السورة أحداً من جنس الإنسان من الخسارة إلا المؤمنين وسبب استثناؤهم إيمانهم أولاً .. وعملهم الصالح ثانياً .. وثالثاً استعانتهم بأدوات النجاح والفلاح في هذه الدنيا بالحق والعدل حين تكون قوياً معافاً منتصراً ، أي حين تسود الحضارة وتزدهر وتتفوق على غيرها من حضارات الأمم والشعوب ، وبالصبر والاحتساب حين تكون ضعيفاً أو عاجزاً أو في محنة وشدةً أي حين تكون الحضارة في حالة انتكاس وانهيار وتردي وانحطاط والصبر هنا ينصرف إلى معناه الإيجابي الذي يدعو إلى الاحتمال والمقاومة والبحث في إمكانيات النصر وعدم التخلي عن القيم والثوابت والمبادئ والصبر هنا أبعد ما يكون عن الاستسلام والرضوخ والاستكانة والقبول بالهزيمة".

وفي الزمن المخصص للمحاضرة تناول المنسق العام موضوع المحاضرة وفقاً للمحاور التالية:

أولاً : العولمة
ثانياً : نماذج العولمة
ثالثاً : مشكلات العولمة وصعوباتها
رابعاً : محاولة في تأسيس رؤية حول العولمة وفقاً للمنظور الإسلامي
خامسا : الخاتمة

في المحور الأول تعرّض المنسق العام لعدة تعريفات وماهيات وأشكال متعددة ومتنوعة للعولمة كل منها يصلح أن يكون تعريفاً لها .. جمعها بقوله:

"العولمة عندي في أبسط معانيها هي فرض نموذج أو نمط معين على كل الناس من خلال استغلال التطورات التقنية الهائلة في عالم الاتصالات والمواصلات، وبالتالي القضاء على الخصوصية ، والقضاء على المنافسة ، والقضاء على المدافعة والتنوع والاختلاف بين

الشعوب والأمم والقوميات والجماعات الإنسانية الذي هو قانون الله النهائي غير القابل للتعديل أو التغيير..

مما يعني أن العولمة الكاملة = مفسدة كاملة".

وبعد استعراضه لعدة صور من صور العولمة أضاف:

"الكل واحد من الناس رؤية ونظرة مستقبلية مختلفة عن الآخرين بالنسبة للعالم بحسب أحواله وتكوينه وانتمائه وميوله ومواهبه واهتماماته"..

واستطرد قائلاً:

"أول صورة للعولمة هي حرية التجارة الدولية التي هي في تزايد والبحث عن أسواق، حتى أمست الأسواق الوطنية ساحة لتصارع الشركات العالمية بنماذجها المختلفة شرقية كانت أم غربية.. وهدفها جميعاً المحافظة على البقاء.. فالدراسات تشير إلى حقيقة أن البقاء للشركات ذات المشاريع العالمية أما الصغيرة التى تخشى العولمة واستغلال الفرص في الأسواق الأخرى ومواجهة التحديات فإن مصيرها الابتلاع.

والعولمة في صورة أخرى تتعدى التجارة والشركات إلى الاختراق الفضائي للمعلومات وللمواد الإذاعية والمرئية والإعلامية والإلكترونية التي تأتينا غصباً عن الرقيب والحسيب البشري.

والعولمة تتعدى ذلك إلى غسيل الأموال القذرة التي تشكل 8% من التجارة العالمية.

وهي عولمة الجريمة والاختلاس والفساد المتعلق بالرشوة للموظفين الرسميين".

ثم استخلص مضيفاً:

"لقد تمادت العولمة في اجتياحها كل شئ حتى اصبح الإنسان هدفها النهائي، للسيطرة عليه في أكله ولبسه وشرابه ومنامه وسكنه ومشيته وسلوكه وفيما يشاهد ويقرأ ويسمع ويفكر.. وفي كل شئ.. حتى انتشرت المادية وأصبحت هي الهم الوحيد للناس في صورة هي



الوحش والمسخ والغول المادي الرهيب".

أما عن آثار العولمة وأخطارها فقد قدّم لها المنسق العام بالقول":

إن أهم خطر تحمله العولمة على الإنسان هو نزع حريته وإرادته منه، وهذا النزع يبدأ من المسائل والأمور الصغيرة ويفتح الباب أمام مسائل أشد تعقيداً وتركيباً"... فيما لخصها في الأخطار التالية:

أولاً: خطر الإملاء والإذعان.

ثانياً: خطر العقد الطليق (الذى يعنى) عدمية القانون.

ثالثاً: خطر الفساد

رابعاً: خطر انكماش المؤسسات والشركات.

خامساً: خطر زيادة البطالة

سادساً: خطر ضمور التعليم وضياع التنوع والخصوصية

سابعاً: خطر زيادة الكراهية الناشئة عن الأقلمة والتعصب بين الناس.

المحور الثاني من المحاضرة كرّسه المنسق العام لاستعراض أهم نماذج العولمة في عالم اليوم فجاء فيها:

أولا: النموذج الأمريكي:

يقع النموذج الأمريكي على قمة شبكة الرأسمالية، ويقوم على الاتجاه الفلسفي البرجماتي فهو اتجاه تطوري طويل ومتزايد نحو إخضاع العالم لكل ما هو مادي ومنفعي وان القيم فيه يتم غرسها من خلال وسائل الأعلام التي تبيع الإثارة والمثير.

خطورة هذا النموذج تتبَدّى في أن مظاهر الثقافة الأمريكية تنتقل عبر هذه "المخلوقات" (الشركات) إلى كل سوق ومكان تصل إليه، وأصبحت تصل إلى كل بيت ومكتب عبر شبكة الإنترنت والإعلام الفضائي، أضف إلى ذلك هيمنة الشركات الأمريكية على المعلومات وحقوق الملكية الصناعية والفكرية والحاسوبية.

إن النموذج الأمريكي ولخلفيات تاريخية ومنذ أن تم القضاء على السكان الأصليين في أمريكا وانتزاع أرضهم منهم وسيطرة البيئة الداخلية الأمريكية صار يعتقد بأنه يجب أن يسيطر على الأسواق الأخرى، وعلى الشعوب الأخرى وعلى البلاد الأخرى بذات الأسلوب والطريقة التي تمت له داخل أمريكا".

ثم استعرض نماذج أخرى تقل أهمية وتأثيرا عن النموذج الأمريكي هي على النحو التالي:

ثانياً: النموذج الأوروبي:

ثالثاً: النموذج الياباني للعولمة:

رابعاً: النموذج الصيني للعولمة:

بعد انتهائه من استعراض النماذج سالفة الذكر وما تحتويه من منطلقات وفلسفات ومبادئ، استعرض العميد غيث ما أسماه الصعوبات والمشاكل التي تواجه مشروع العولمة فأجملها فيما يلي:

صعوبات تتعلق بالمعرفة والمعلومات وأنواع البيانات:

إن المعارف والمعلومات والبيانات لها جانب عظيم من الأهمية في إنجاح أى عمل أو مشروع وتزداد هذه المعارف والمعلومات والبيانات أهمية وضرورة وإلحاحاً عندما يكون العمل أو المشروع يتجاوز المحلية أو الإقليمية أو القطرية إلى ما وراء الحدود.

إن أى خطأ أو هفوة في الوصول إلى البيانات والمعلومات المطلوبة عن السوق أو الدولة أو الأسواق أو الدول المراد أستهدافها سوف يؤدى إلى نتائج كارثية ستجعل العملية برمتها على درجة عالية من المخاطرة.. مما يؤدى إلى الإخفاق والفشل.

وفى حالة ما توفرت البيانات والمعلومات والمعارف بشكل دقيق وصحيح وواضح فإن مسألة أو صعوبة أخرى لا تقل أهمية عن توفر البيانات والمعلومات سوق تبرز ألا وهى صعوبة تفسير وشرح وتأويل تلك المعلومات والبيانات على النحو الذى يحقق الغاية منها.

إن قراءة البيانات والمعلومات وتفسيرها أو إعطائها معاني غير حقيقية نتيجة جهل أو سطحية أو ضحالة أو عدم إلمام أو استيعاب المفسر لطبيعة الهدف وتكوينه وتراكماته.. سوف يجعل من مهمة صانع القرار مهمة غاية فى الخطورة والصعوبة تؤدى إلى فشل وانهيار العملية بأكملها".

وبعد تفصيله لما سبق شرع المنسق العام في تقديم محاولته تأسيس رؤية حول العولمة وفقاً للمنظور الإسلامي بتأكيده القول:

"من المهم جداً، ونحن نحاول تقديم رؤية إسلامية للعولمة.. أن نكون على الأقل على علم ومعرفةٍ ودرايةٍ وإلمامٍ بما هو كائن وموجود.. حتى إذا ما كان هناك تهديدٌ أو تحدٍ استطعنا أن نتعامل معه، والأهم من ذلك هو وضع إستراتيجية لمجابهة خطر هذه النماذج علينا فى أسواقنا الرئيسة وإضعافها، وذلك ضمن الخطة العامة وإستراتيجية القفز بخطوات واثقة لمجابهة العولمة ونماذجها".

ثم استطرد مضيفاً

"لا أحد ينكر أن كل شخص يختلف عن الآخر ، وأن شخصية الإنسان تصقلها وتحددها مجموعة عوامل .. كالجينات الوراثية التى تؤثر فى السلوك والثقافة، والتأثيرات البيئية التى يعيش فيها الإنسان من الأسرة والقبيلة والمدينة والأمة، والتأثيرات الثقافية شرقية كانت أم غربية..

والثقافة إشكالية من الإشكاليات التى تواجه العولمة كما أسلفنا ، ولكن تأثيرها لايمكن أن يصل إلى الحد الذى افترضه (صمويل هيمنجتون) فى كتابه (صراع الحضارات) .. بأن الصدع الثقافي هو السبب فى صدام الحضارات والنزاع والاقتتال.

والثقافة بالمفهوم الاصطلاحي تتضمن كما أسلفنا .. الدين والمعتقدات والعادات والتقاليد والقيم والأخلاق والقانون والنظم ، فإذا أراد الإنسان أن يتفاعل مع هذه البيئات والثقافات المختلفة وشعوبها فعليه أن يدرك هذه السلوكيات ومعرفتها ورؤيتها..

الإسلام وحده الذى يطرح نفسه ديناً عالمياً .. يقدم حلاً لهذه الإشكالية بقوله تعالى * يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوباً وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا * .. لتعارفوا .. أي ليتعرف بعضكم على بعض .. ولكي تتعاونوا على إدارة وتصريف شؤونكم .. لا لتتصادموا أو تتقاتلوا أو تتناحروا .. وهذا مبدأ مهم وضروري حين الحاجة إلى الانتشار والخروج من المحلية إلى العالمية.

النموذج الإسلامي للعولمة .. يبحث فى المشترك الإنساني مع الأمم والجماعات والدول الأخرى ، ويعقد حوله إتفاقاً ويتحرك فى مجال..

النموذج الإسلامي للعولمة لا يقرُّ الطغيان .. ولا إلغاء خصوصية الآخرين أو ثقافتهم .. حتى أن الدخول فى الإسلام كدين .. لم يتم إقرار فرضه بالقوة





.. قال الحق تبارك وتعالى فى سورة البقرة * لَآ إِكْرَاهَ فِى الدِّينِ قَد تَّبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَىِّ * وهذه ميزة أخرى تُحسب لصالح المشروع العالمي للإسلام.

كل هذه الأسس والقواعد للمبادئ والثقافة الإسلامية قادرة على أن تجعل كل من يتمسك بها قادراً على التعامل مع أى ثقافة أو بيئة ، وتجعل منه قادراً على فهم سلوك الأشخاص وتقديرهم فى تلك الثقافات ، وكل هذه المسائل هى أمور أساسية لعالمية أى علم أو فكر أو حضارة أو ثقافة ، وهى مسائل دائمة وصالحة إلى يوم الساعة.

الإسلام ليس دين مناسك أو طقوس ، وليس ديناً ينحصر فى العلاقة الخاصة بين الإنسان وربه .. بل هو دين النُظم .. نُظم الملأ الأعلى .. ونُظم الأرض .. ونُظم الكون والفضاء .. ونُظم الإنسان .. ونُظم الحيوان .. ونُظم النبات .. ونُظم الجماد..

ومن هنا يصبح الإسلام هو الأرضية الصالحة والمُمهدة لكل المحاولات التى تنطلق نحو صياغة حياة كريمة عزيزة للإنسان على الأرض .. بناء على ذلك يمكن أن نؤسس نموذجاً إسلامياً للعولمة وفقا لما يلي :

المبادئ الرئيسية للنموذج الإسلامي للعولمة ..

المبدأ الأول .. عدم الفساد

المبدأ الثاني .. الأولى فالأولى

المبدأ الثالث .. خذ العفو وأمر بالعرف

المبدأ الرابع .. المعلومات والشفافية

المبدأ الخامس .. الجودة والتجويد بالتقوى والإحسان ".

وفي خاتمة محاضرته كان للمنسق العام هذه الوقفة، عبر عنها بالقول:

"لا أدَّعي أنني أحطت بموضوع المحاضرة إحاطة السوار بالمعصم .. قدر ما حاولت أن ألامس .. أو أقدم لأفكار ورؤى وتحليلات تُسقط الضوءَ فيصبح لما نرى معنى ..

وأختم فأقول : العولمة هي كما الأمطار والرياح تهطل وتهبُّ علينا بقوة وشدة ، وهى على ما فيها من خير ونعمة تحمل الشرَّ والدمار أن لم نتهيأ لها كما ينبغي بل كما يجب . العولمة حالةٌ يصبح فيها المحليُّ عالمياً .. والعالميُّ محلياً .. وهذا يتطلب منّا

- والحال هذه - أن نفكر عالمياً ونعمل عالمياً .. لا .. أن نفكر عالمياً ونعمل محلياً .. وأن نفكر محلياً ونعمل محلياً .. لا .. أن نفكر محلياً ونعمل عالمياً"..

وفي نهاية الخاتمة وجه المنسق العام الدعوة التالية:

"إنني أدعو - مُثقفينا ومُفكرينا وعُلماءنا وفُقهاءنا - إلى العمل الجاد والتحرك السريع خروجاً من حالة الارتهان وحالة الاستهلاك وحالة الاستقبال التي سيطرت علينا .. فأمست الثقافة الأمريكية ذات الخمسمائة عاماً هي الثقافة السائدة ، وأمسى المشروع المادي الأمريكي هو النموذج الذي يُسبح الجميعُ بحمدهِ .. فيما أمة ألف وأربعمائة عاماً وتراث سبعة آلاف عام .. تجلس متفرجة مستهلكة .. بلا أي فاعلية أو إسهام .. فيما الأمة التي قادت الدنيا بمشاعل العلم والنور تغرق في دياجير الظلام..

إنني أدعو إلى عولمة إسلامية بقيم ومبادئ الإسلام والقرآن .. تتحرك نحو حدودها ودوائرها العربية والأفريقية والآسيوية وفى فضائها الإسلامي .. حتى تضمن مجالها الأمن .. ثم تفتح ذراعيها إلى كل من أحبَّ أن يدخل فيها ..

وفقكم الله وإيانا إلى ما يحبه ويرضاه..

المرأة في المجتمع الجماهيري

رغم أن مشاركة المرأة العربية في الحياة العامة ما زالت محدودة في معظم الدول العربية كما شاركت الدكتورة سالمة عبد الجبار أمينة الشؤون الاجتماعية بأمانة مؤتمر الشعب العام في المؤتمر القومي للمرأة الذي عقده منتدى المرأة والتربية في دمشق إلا أن المرأة في المجتمع أصبحت لها مكانة مرموقة ودور فاعل ومؤثر أيضا في التطوير وإعطاء الصورة الاجتماعية في المجتمع الجماهيري نوعا من التحضر في عدة مستويات.

إن التقدم الذي أحدثته المرأة ليس بسيطا (كما ونوعا) لأنها استطاعت أن تقود الحركة النسائية العصرية في مجالات عدة.

ودخول المرأة في عدة مجالات واقتحامها كافة الميادين خير دليل على قوة شخصيتها وإصرارها على أن تكون السباقة بين قريناتها في العالم. وهذا تقدم لم يكن فقط كزيادة الإنتاجية وإسهامها في دعم الاقتصاد والخدمات بل كان منويا عندما انتصرت على نفسها أولا وحطمت القيود الخفية والسلبيات الاجتماعية الأخرى وثارت على نفسها من الداخل وعلى كافة المعتقدات البالية التي تكبلها وترجعها إلى الخلف.



خروج المرأة إلى العمل لم يكن مؤقتا بل دائم بإصرارها ولم يكن مرتبط بغياب الرجل مثلا كما هو حال نساء الغرب عندما خرجن للعمل في أعمال قاسية نتيجة لظروف الحرب وخروج الرجل للقتال وغيابه عن البيت حيث عملت في المناجم والقطارات وتكسير الأحجار ولاكن المرأة في المجتمع الجماهيري خرجت بمحظ إرادتها وبقوة داخلية منها تعبيرا عن حقها الطبيعي في العمل واثبات مكانتها

داخل المجتمع كإنسانة تتمتع بكافة الحقوق الطبيعية والقانونية الوضعية.

خرجت إلى ميادين العمل وهي تحمي تماما حجم قدراتها وإمكانياتها وطاقتها ومدى فاعليتها في مشاركة الآخرين في بناء المجتمع.

وفي إطار المساواة بين الرجل والمرأة في مختلف المجالات أعطت المرأة حقها في ميادين العمل والحياة والتعليم وهي رؤية وطنية للمجتمع الجماهيري الذي يحدد طبيعة العلاقة بين الرجل والمرأة وحقوق كلاهما دون أن تُستغل المرأة أو تهان.

المرأة في المجتمع الجماهيري لم تعبر عن رأيها فقط أو تقرير مصيرها بمفردها وحسب بل واستطاعت أن تتولى مناصب قيادية وأصبحت إدارية وتقلدت أعلى المناصب وأصعب المهام داخل المجتمع بعيدا عن الضعف والخوف لأنها بالفعل قادرة على ذلك وأثبتت جدارتها على ارض الواقع وهي تدير مدرسة وداخل المحاكم كقاضية وتترافع كمحامية وكاتبة وباحثة اجتماعية وطبيبة وتقود طائرة وجندية وظابطة تعمل في المبارك والمطار والمواني.

إن ما وصلت إليه المرأة داخل المجتمع الجماهيري لا يملك أن يعد أو يحطم ولا يكفيه جمل تكتب عن صفات احد

الصحف أو المجلات بل هي حقائق تفوق الأرقام ونحن نشاهد المرأة عن كتب بإرادة قوية غير عادية وهي تتقدم وتواكب العصر لما تحمله من طاقات هائلة.

فقد دخلت مجالات التقنية و(التكنولوجية) وكانت السباقة في إنتاج البحوث والدراسات العلمية التقنية واستخدامها لوسائل الاتصالات السريعة وهي تحاول إثبات جدارتها أمام الجميع عندما انتصرت على الأفكار البالية وتخلصت من الارث الثقافي المعقد وحملت أفكار متحررة تؤهلها لان تكون في الصفوف الأمامية بعد أن تمتعت بحقها في امتلاك حرية القرار ووضع مستقبلها وتحديد مصيرها واستلامها السلطة لم تحتفظ بها داخل البيت بل خرجت لتقول للجميع بأنها موجودة ويمكن ملامسة ذلك عند دخول المرافق وكافة القطاعات والمؤسسات والمراكز الخدمية المختلفة...

فتحيه الجديدي



ندوة حول

المشابهة الكبرى بين ثورة 23 يوليو وثورة الفاتح العظيم البطل التاريخي .. جمال عبدالناصر نموذجاً

في يوم مشهود له تميزه بين أيام الأسبوع القومي الثقافي الذي أعده المركز الثقافي المصري بطرابلس بالتعاون مع القيادة الشعبية الاجتماعية للجماهيرية العظمى وشعبة التثقيف والإعلام والتعبئة بمكتب الاتصال باللجان الثورية بمناسبة أحياء الذكرى الحادية والخمسين لثورة يوليو المجيدة

عقدت الندوة بقاعة الشعب في الثامنة مساءً وكان الحضور مكثفاً فقد حضر الندوة الأخ الأستاذ / أحمد قذاف الدم والأستاذ الدكتور / علي فهمي خشيم والأستاذ الدكتور / عبدالمولى البغدادي ووزير مفوض خالد عبدالرحمن وعدد من المستشارين وعدد كبير من طلاب وأساتذة جامعة ناصر الأممية إلى جانب كبار المثقفين والأدباء والمفكرين والإعلاميين.

موضوع الندوة:

قدم الدكتور عبدالله التطاوي الجزء الأول من الندوة من إعداد الأخ / عميد : غيث إبراهيم غيث المنسق العام للقيادة الشعبية الاجتماعية للجماهيرية العظمى والذي قدم محاضرة حول المشابهة الكبرى بين ثورتي يوليو والفاتح من خلال عدة نقاط:

1 - أهمية قضية المشابهة الجامعة بين الثورتين وتقدير عطائها الذي لا ينضب ومجالهما الخصب الذي يستحق الإثراء والدراسة وانصراف الحديث من إحدى الثورتين إلى الأخرى بالضرورة.

2 - دور الشعب من حركة لإبداع الثورة فالشعب هو الغاية لاسيما إذا حافظ على مكسب الثورة في الوحدة والتقدم والرخاء

3 - أدى اللقاء المنهجي بين القائدين عبدالناصر والقذافي إلى تطابق الرؤى والأفكار والمنهج ، فمنذ قرأ عبدالناصر بيان الثورة الليبية أحس بنبض شعبها ، وكذلك شعر الأخ / العقيد بما يدور في ذهن عبدالناصر فكان لقاؤهما في مدرسة عبدالناصر القومية.

4 - امتدت علاقة الثورتين والقائدين عبر المراسلات المتبادلة والتي شغلت بمنظومة النضال العربي ومسيرة القومية العربية وتوجهات حركات التحرر العربية

5 - اكتمل التطابق من خلال تلاقي السياسات والفكر الاشتراكي الوحدوي وامتد حتى عبر مفردات الزعيمين حول قوى الشعب العامل والانحياز للفقراء والضعفاء

6 - انطلقت البداية من فلسطين فكانت كلمة السر هي القدس وكلمة المرور فلسطين لنا ، وكذلك كانت قضية الجلاء مدخلاً مشتركاً بين الثورتين وفكر القائدين.

7 - ثم حدد السيد العميد محاور ثورة الفاتح إيجازاً من عدة زوايا :

أ) إرهاصات الثورة من استشعار الغضب من الاحتلال الصهيوني وحركة الانفصال والتجزئة والتمزق والاستقلال المزيف.

ب) مرحلة الإعداد السري للثورة والبدء بتشكيل خلايا مدنية



وخلايا عسكرية.

ج) ضرورات المدخل العسكري.

د) البيان الأول للثورة.

هـ) إنجاز الثورة والتحرر والتأميم وصياغة المضمون الفكري.

و) نقاط التشابه بين الثورتين.

وترك السيد العميد النقطة الأخيرة السادسة إلى ما بعد عرض الفيلم التوثيقي التسجيلي حول مراحل الإعداد الثوري من خلال لقطات ومشاهد صوتية جذبت جمهور الحضور بشكل رائع لاتساق الفيلم عطاء المحاضرة وكأنه ترجمها للجمهور في واقع يستدعي الذاكرة الوطنية بعمق.

والحق أن الجهد المبذول في إعداد صور هذا الفيلم وتنظيمها وترتيبها يستحق الثناء والتقدير وكذلك ما كان من الإعداد الثوري الرائع للقاعة وخلفية الباحثين.

وعقب الانتهاء من عرض الفيلم وأصل الأخ / العميد موضوع بحثه حول بيان المشابه الكبرى بين الثورتين على وجه التفصيل.. ثم علق الدكتور عبدالله التطاوي على محاضرة السيد العميد من خلال عدة أفكار:

1 - أهمية قصة ذكريات جيل الثوار بما يضمن التواصل المعرفي معهم ومن خلالهم مع جيل الشباب.

2 - إن الأخ العميد قد قدم من الإضاءات الثورية المشتركة ما يستحق التأمل إلى حد التطابق وتمام التوافق في:

- مراحل الإعداد السري.
- الرؤية والإنجاز
- الريادة الثورية الأصلية
- الأهداف والمبادئ القيم
- تلافي السياسات والتطبيق
- الانشغال بالموقف العربي الوحدوي

مما يعني أن المحاضرة قد سارت في اتجاه عقلاني موضوعي مرتكزاته مبادئ الثورة ونتائجها ومرجعيته الوطنية والإخلاص لقضايا الأمة كما أشاد المستشار الثقافي بالعمق العلمي الذي سارت فيه المحاضرة متوازية مع العمق التصويري الذي أكدها صوتاً وصورة فكان الطرح منهجياً مهيمناً على ضمير الجمهور ووجدانه.

ثم جاء الجزء الثاني من الندوة والذي قدمه الدكتور رشيد الشويخ وقدم له بكلمة علمية ضافية حول طبيعة الأوراق المقدمة لندوة تحت عنوان (البطل التاريخي) جمال عبدالناصر نموذجاً وبدأ في تقديم الأوراق وبيانها:

1 - المفهوم الفلسفي للبطل التاريخي للأستاذ الدكتور المهدي أمبيرش والذي ركز فيها على عدة محاور أهمها:

- تلمس فلسفة التاريخ العربي لأنه سجل حافل يؤسس للفعل الذي يؤسس على الوعي والإرادة.
- مفهوم التاريخ العربي والتفرقة بين مفهوم الجماهير ومفهوم الشعب وطبائع العلاقات الاجتماعية المعبرة عن حالة الوعي. - علاقة الجماهير بالأرض علاقة بالتاريخ، والأبطال مواقف والبطل التاريخي يتقدم ويحي الجماهير حيث يتجاوز الزمان والمكان. - الذين يخونون أوطانهم يخونون التاريخ والعقل العربي يربط بين الأرض والعرض.
- القضية الفلسطينية قضية تاريخ، والتاريخ حيوي يعبر عنه بمثل عربي متحرك.

2 - المفهوم التاريخي للبطل للدكتور محمد محمد الشحومي ودارت الورقة حول:

- تحديد صورة البطل في الموروث الحضاري والإسلامي ودلالتها في معاجم اللغة.
- مضامين البطولة في التراث ونماذج من البطولات قبل الإسلام.
- البطل صاحب قضية إنسانية وموقف مثل عنترة حين يستهدف تغيير الواقع.
- شروط العمل البطولي ارتباطاً بالوعي والمعرفة والإرادة والمبادرة بالفعل والصمود عليه. - البطل الحقيقي مسئول عن تغيير الواقع وتعميم مساره والأسوة في بطولة الرسول محمد صلى الله عليه وسلم

3 - الملامح الكبرى بشخصية البطل التاريخي وموقع عبدالناصر منها للدكتور عبدالله التطاوي والذي بدأ الورقة بعرض موجز للفروق بين البطل الأسطوري والبطل الشعبي والبطل الملحمي والبطل التاريخي الذي هو موضع مساءلة وظهر منه في شخص عبدالناصر عشرة خطوط:

- هيبة الشخصية والهيئة وأخلاقيات القيادة ومهاراتها المتميزة. - الذكاء والفطنة واليقظة واللمح العميق وسعة الحيلة والمرونة.
- القوة والشجاعة والمواجهة والتحدي دون وجل أو مماراة. - الشفافية والوضوح والمصارحة والصدق مع النفس والأمة والتاريخ. - بعد النظر وعمق الرؤية إلى الآفاق العربية والأفريقية والآسيوية. - الإيثار والإحساس بالآخر وتجاوز الانسلاخ إلى التفاعل والتوحد. - تضخم حجم الإحساس بالمسئولية وتحمل العبء عن جدارة واستحقاق. - القدرة على التحدي والمواجهة دفاعاً عن شعوب الأرض وحقوق الإنسان.
- الصدق والمرونة واحتواء الآخر وتحقيق التوازن الاجتماعي والسلوكي. - أن يظل البطل شاخصاً في ضمير شعبه ووجدان آمنة دون انقطاع.

4 - ورقة السيد محمد رضا طلبة حول جمال عبدالناصر نموذجاً للبطل التاريخي:

- تحديد معنى البطل التاريخي وتعريفه. - الاتكاء على ثوابته وفكره وتجربته. - تحوله إلى شخصية استثنائية وظهوره في فترات التحول. - قدرته على اكتشاف اللحظة وبناء مواقف صحيحة. - احترام الثوابت والإيمان بالله واستشعار آمال الأمة. - طلب العدالة الاجتماعي ومواجهة التحديات والمعارك الكبرى. - تحول أهداف إلى أهداف لأمته

5 - ورقة الأستاذ عبدالكريم العجمي حول: عبدالناصر بطل تاريخي وهي كلمة الشباب ممن لم يشهدوا عهد عبدالناصر بل سمعوا عنه فقط وقد دارت في المحاور:

- عبدالناصر بطل تاريخي من خلال توافر ملامح البطولة فيه. - البطل ليس مجرد محرر وباني أمة بل صانع تاريخ. - البعد الخاص للبطل التاريخي وهو نتاج خالص لمصر والعرب

6 - كلمة الأستاذ الكبير إبراهيم الغويل حول البطل التاريخي:

- تعليق مبدئي على الأوراق المقدمة من وجدان دافق وتحليل فلسفي عميق ومحاولات ربط الأحداث بتجارب البطل ومواقفه. - القانون الذي يحكم مفهوم البطل التاريخي والبطل إنسان



بجماعته.

- استجابة البطل لمطالب وقضايا جماعته وقومه . - جمع البطل بين القيم ومسارات العصر ووجهته . - الامتداد التاريخي تأكيد الأصالة والبطولة .

- تعبيره عن قضايا أمته وجماهيره .

ثم وردت بعض الأسئلة التي أجاب عنها الأستاذ الغويل بالشواهد والأدلة والبراهين وبعد ذلك حولت الكلمة بالتعليق للدكتور عبدالله التطاوي حيث ركز كلمته في النقاط الآتية:

- تحية للبطل التاريخي وعبدالناصر نموذج من نماذج الدافعة إلى إعادة قراءة أنفسنا وواقعنا وتوقعات المستقبل لدينا .

- تحية للقائدين المهمومين بقضايا الأمة الرئيس مبارك والأخ / العقيد وعقد الأمل على إنجازاتها القوية لإنقاذ الأمة من التشتت .

- تحية للأشقاء الليبيين بدءا من القيادة الشعبية الاجتماعية التي استضافت الندوة وأضافت للمعرفة أبواباً ومساحات .

- وتحية لشعبة التثقيف والإعلام والتعبئة بما أضافته إلى تاريخ ثورة يوليو والفاتح من صور الإحياء والتنشيط . - وتحية للحضور الكريم على مواكبة المشهد التاريخي بكل ما طرح فيه من عملية الأداء الهادف إلى استمرارية مشروع بقاء الأمة . وكان الدكتور التطاوي قد حيا في البداية روح الزعيم البطل جمال عبدالناصر مع تحية كل ذكرى طيبة تجدد للأمة شبابها مع الوقوف عند مؤشرين أثنين:

أولهما : يرتهن بالعمق العلمي الذي صارت فيه احتفالات هذا العام بعيداً عن الخطابة والشعارات والمزايدات والمبالغات فنحن أمام حقائق تاريخ الثورة نجدد التعريف بمنهجها وفلسفتها .

الثاني :

يرتهن بالتجمع العربي الرائع حول أنشودة (الله أكبر) التي ظلت شعاراً للدولة الليبية وشعار الطرد الأجنبي منها . ثم رشيد الشويخ والذي شكر منهج التعاون بين القيادة والمركز والشعبة جامعاً في كلمته لكل ما تم إنجازه عبر هذا اللقاء الرائع حول ثورة يوليو والفاتح العظيمين وحول البطولة شاخصة من عبدالناصر على النحو التي جلته أوراق العمل مما يستدعي نشرها في ملف خاص عن احتفالية يوليو في أسبوع قومي خاص بالمركز يشار فيه إلى ثراء تجربة التعاون والتفاعل بين المركز في منظومة جماعية متآلفة متعاونة مع القيادة الشعبية الاجتماعية ولجنة التثقيف والتعبئة والإعلام .

وقد القى العميد غيث ابراهيم غيث منسق القيادة الشعبية الاجتماعية بالجماهيرية كلمة جاء فيها :

اسمحوا لي أن أقول أن العلاقة بين عبدالناصر ومعمر القذافي بدأت عندما سمع جمال عبدالناصر وقرأ البيان الأول لثورة الفاتح العظيم فعرف بخبرته وبحسه وبرؤيته الثاقبة من هو معمر القذافي .. لكنه كإنسان أرد أن يطمئن على صحة إحساسه - هذا حسب اعتقادي الشخصي . كما يبدو أن معمر القذافي كذلك بحسه ونظرته الثاقبة شعر بما يدور في ذهن عبدالناصر ولكي يطمئنه أن تحليله صحيح أرسل في طلب محمد حسنين هيكل الذي حضر بعد أقل من 24 ساعة من قيام الثورة وعاد ليطمئن الزعيم الخالد جمال عبدالناصر بأن الثورة قومية وقائدها تعلم في مدرسة عبدالناصر .. وكانت هذه هي البداية أيضاً حسب اعتقادي الشخصي . بعد تسعة أيام من قيام الثورة يوم 9/9/1969ف على وزن وغرار 9/9/1999 ف ويبدو أن 9/9 دائماً أياماً خالدة في تاريخ الشعب العربي الليبي بل وفي تاريخ الشعوب المحبة للحرية والتقدم والسلام . أعود فأقول أنه في يوم 9/9/1969ف سمع العالم لأول مرة باسم معمر القذافي بعد إعلان تعيينه من قبل مجلس قيادة الثورة قائداً عاماً للقوات المسلحة العربية الليبية ، وأرسل عبدالناصر برقية تهنئة للعقيد معمر القذافي في نفس اليوم والتي عبرت عن عمق العلاقة بين عبدالناصر والقذافي تلك العلاقة التي كان عمرها بالنسبة لعبدالناصر تسعة أيام ولكنها تعادل تسعة عقود .

قال عبدالناصر في برقيته ..

اليوم وثورة ليبيا تعزز انتصارها العظيم في الأول من سبتمبر تتقدم الطلائع الثورية الليبية لتتحمل مسئوليتها في النضال العربي الشامل لأمتنا العظيمة فإني أبعث إليكم بالتهنئة الصادقة والحارة على توليكم منصب القائد العام للقوات الليبية المسلحة .

إن العمل العظيم الذي قمتم به وقام به الأخوة الأعزاء من رفاقكم أعضاء مجلس قيادة الثورة الليبية تعتبر بغير جدال من أبرز نقاط التحول البارزة في حياة أمتنا العربية التي أثبتت في كل الظروف وأمام جميع أنواع التحديات أنها الأمة الحية الخالدة القادرة على التجدد والتجديد المؤمنة بربها وقدرها والمتمسكة دوما بالحرية والاشتراكية والوحدة ومهما عانت في سبيل ذلك ولاقت .

إن الثورة الليبية جاءت تأكيداً لسلامة أهداف النضال العربي في وقت يواجه فيه النضال العربي ظروفاً من أصعب ما واجه في تاريخه كله .. وهذا التأكيد الذي تمثله الثورة الليبية هو بمثابة طاقة قوية تشحذ إيمان أمتنا وتعزز يقينها وتثبت صمودها وتقرب من النصر بإذن الله . إن التاريخ سوف يسجل في أروع صفحات نضالنا أنكم والأخوة الأعزاء من رفاقكم كنتم وبحق رجال أمتكم الأوفياء لها المخلصين لمثلها العليا الصادقين فيما عاهدوا الله عليه ولينصرن الله من ينصره . ثم بعث العقيد معمر القذافي برسالة رداً على رسالة الرئيس جمال عبدالناصر قال فيها:

{ الأخ / العزيز جمال عبدالناصر ... بعد التحية ... تلقينا بسرور بالغ تهنئتكم الأخوية وإننا لنؤكد لك أن الثورة في ليبيا ما هي إلا أحد روافد القومية العربية التي تحملتم أعباء حمل لوائها عبر ظروف صعبة متناهية في خطورتها وقد آن الأوان لتزحف جموع الأمة العربية لتحمل الراية في معركة التحول الجذري الكبير في تاريخنا الوضاء وصولاً إلى

الغايات العظيمة التي كنتم الرائد المعلم في سبيلها ودمتم ذخراً وسنداً لنا .تؤكد هذه الرسائل المتبادلة بين عبدالناصر ومعمر القذافي الرؤية المشتركة التي جمعتهما وانتمائهما الأصيل إلى فكر وروح وأمل القومية العربية الذي راودهما معاً كل في مناخه ومن موقعه وقدراته وظروفه . لهذا .. تأثر معمر القذافي بالزعيم جمال عبدالناصر عندما طبق سياسات ومبادئ بعينها داخل مصر فيما يتعلق بمبدأ الوحدة العربية والمحاولات الوحدوية ومحاولات تطبيق الفكر الاشتراكي ولهذا نجد معمر القذافي في أول لقاء جماهيري بعد انتصار الثورة في الفاتح من سبتمبر وبمناسبة ذكرى استشهاد شيخ الشهداء عمر المختار وذلك في مدينة بنغازي يوم 16/سبتمبر/1969ف أعلن القذافي أهداف الثورة.

حيث قال القائد:

إن الوحدة العربية ضرورة لمواجهة الاستعمار والصهيونية والرجعية وأن مصير الشعب لن يتقرر بعد الآن داخل السفارات الأجنبية . كما قال الأخ / القائد أن الاشتراكية لا تعني توزيع الفقر كما يعتقد البعض إنما هي توزيع الرخاء على الناس وهي العمل الجماعي المخلص للوصول إلى مجتمع الكفاية والعدل . كما ذكر الأخ / القائد في ذلك الخطاب أن قوى الشعب العاملة من فلاحين وعمال ورأسمالية غير مستغلة ومثقفين وجنود هم من سيبني الاشتراكية ويحقق العدالة الاجتماعية . نجد هنا نفس مفردات عبدالناصر حول قوى الشعب العامل وبصفة خاصة الرأسمالية غير المستغلة والتي استعملت لأول مرة في مصر حيث أن الرأسمال يمكن أن يستخدم في الخير دون استغلال وكرره معمر القذافي . كذلك نجد أن عبدالناصر تأثر بقضية فلسطين وقاتل في الفالوجا وشعر أن الأمن القومي لمصر يبدأ من فلسطين ، ولما كانت فلسطين في قلب وعقل جمال عبدالناصر فلقد كانت أيضاً في قلب وعقل معمر القذافي ، حيث كانت كلمة السر ليلة ثورة الفاتح (القدس) وكلمة المرور هي

فلسطين لنا

ويبدو التوافق في الأهداف بين القذافي وعبدالناصر واضحاً في الرسالة التي بعث بها القذافي إلى عبدالناصر في 17/نوفمبر/1969ف بعد شهرين ونصف من قيام ثورة الفاتح .. كانت رسالة الأخ / القائد رداً على برقية تهنئة من جمال عبدالناصر بمناسبة بدء مفاوضات إجلاء القوات البريطانية عن ليبيا فجاء في رسالة القذافي إلى عبدالناصر . إن تطهير الأرض العربية من الوجود الأجنبي كان أحد أهداف النضال العربي الموحد وكان أهم دوافع قيام الثورة في ليبيا ، وأن الوجود الأجنبي يشكل عقبة في سبيل الوحدة العربية . مرة أخرى نجد ثورة الفاتح تحدو حدو ثورة يوليو في الجلاء ... كان عبدالناصر قد أعلن العمل على إزالة آثار العدوان بعد 1967ف وفي مطلع ديسمبر 1969ف بعد ثلاثة أشهر من قيام ثورة الفاتح .. سافر الأخ / القائد إلى القاهرة سراً لبحث الوسائل والطرق لإزالة آثار العدوان ... تشابه أم تطابق . وفي 24 ديسمبر 1969ف قام جمال عبدالناصر بأول زيارة له إلى ليبيا فكيف قدَّم معمر القذافي جمال عبدالناصر إلى الشعب العربي الليبي . لقد قال الأخ / القائد .. أيها الأخوة .. أنها للحظة خالدة نلتقي فيها برائد القومية العربية وبطل العروبة بالأخ الكبير والمعلم العظيم الذي مازال صامداً تحت راية القومية العربية والإسلام رغم تظافر قوى الرجعية والصهيونية والاستعمار ضده تحاول في كل وقت أن تضرب آمال الأمة العربية والقومية العربية في شخصه ونظامه ولكن جمال عبدالناصر كما عهدناه سيكون مقداماً صامداً دائماً يخرج منتصراً بأمته العربية لتنتصر في معارك الحرية والاشتراكية والوحدة فليتفضل الآن ليتحدث إليكم:

لن أتحدث كيف استقبلت الجماهير جمال عبدالناصر ولكن أقول في ذلك اليوم 26/12/1969ف تحدث جمال ومما قاله:

أيها الأخوة الحمد لله الذي أعز بكم الأمة العربية .. وقال .. بعد النكسة سنة 1967ف ظن أعداء الأمة العربية أنها قد انتهت ولم يحسبوا أبداً حساب الشعب العربي وروحه العميقة وتصميمه على أن يعيش حراً كريماً ولم يذكروا أبداً الدور الكبير الذي يمكن أن يقوم به شعب ليبيا البطل واعتقدوا أيها الأخوة أنهم كبلوكم بالحديد واعتقدوا أنهم سيطروا عليكم بالقواعد والطائرات . ويقول جمال عبدالناصر في ذلك الخطاب : وهاأنا بينكم الآن .. بينكم هنا في أرض ليبيا الثورة .. ليبيا الحرية .. ليبيا العربية وهاأنا اليوم أيها الأخوة بينكم ومعي أخ ثائر عزيز قوي كريم الأخ / معمر القذافي وهو يتكلم باسمكم وينطق بمشاعركم ويعبر عن تمسككم بالحرية ويعبر عن تمسككم بالوحدة العربية ويعبر عن تمسككم بالقومية العربية .

ويضيف الزعيم الخالد في ذلك الخطاب فيقول:

لقد التقيت بأخي العقيد معمر القذافي وأخوتي قادة الثورة الأبطال ورأيت فيهم روح الأمة العربية رأيت فيهم روح الشعب الليبي البطل .. الشعب الليبي الثائر الذي لم يرض لليبيا أن تكون بغير دور فيما الأمة العربية تقاتل وتكافح في سبيل حريتها ..

ثم أضاف..

لقد خرجت الأمة العربية كلها في 9-10/يونيو/1967ف ترفض الهزيمة وأنا من هذا المكان من طرابلس من ليبيا أقول للأمة العربية كلها لقد عادت ليبيا الثورة إلى الأمة العربية تكافح معها وتقاتل معها أقول أيها الأخوة لقواتنا المسلحة في القنال أن ليبيا الثورة قامت بثورتها لتساندكم أن الله أراد أن يعزكم فأعزكم ... بليبيا واستمر الخطاب العظيم للزعيم الخالد . لقد كانت ثورتكم للأمة العربية سنداً ، لقد كانت ثورتكم لإخوانكم في مصر الذين يقاتلون على القنال تأكيداً جديداً بأن الأمة العربية لن تتخاذل أبداً..

ثم أضاف..

يا شعب ليبيا البطل أيتها الثورة يا شعب الثورة أيها الشعب الثائر إننا نعتز بكم .. نعتز بقادتكم .. نعتز بقائد ثورتكم العقيد معمر القذافي .. نعتز بأخوته الأبطال أعضاء مجلس قيادة الثورة .. نعتز بضباطكم الأحرار .

أرجو لكم أن تبنوا ليبيا الثورة بناءاً قوياً عزيزاً متيناً يسند الأمة العربية وهي تسير في طريقها من أجل بناء حريتها ومن أجل بناء وحدتها .. والسلام.

من قراءاتنا لهذا الخطاب نجد أن قيام الثورة بعد عامين من النكسة كان له أثراً طيباً وعميقاً في نفس عبدالناصر حين رأى ثورة قومية لبلد شقيق مجاور أصبحت عمقاً استراتيجيا للمعركة .. ثورة شكلت رافداً مهماً لثورة يوليو ..



ثورة تستلهم فكرها من فكر عبدالناصر .. ثورة ترى الأخطار المحيطة بالأمة العربية كما يراها عبدالناصر وفي 29/ ديسمبر/1969ف ذهب عبدالناصر إلى بنغازي وزحفت الجماهير لاستقباله ولست الآن في مجال أشرح كيف كان الاستقبال فمن عاصره يعرفه ولكني أركز على قوله في بنغازي . إن هذا اللقاء وأن هذا التعبير وهذه الهتافات لم تكن أبداً لمناسبة شخصية ولكنها كانت تعبر عن الأماني القومية ويقول عبدالناصر لا أقول أبداً أن ما رأيته بالأمس أنه موجه إلى جمال عبدالناصر ولكنني اعتقد أنه موجه إلى الأمة العربية كلها .

وقال أن ليبيا أعلنت بلسان ثورتها بلسان معمر القذافي أنها دخلت فعلاً المعركة من أجل الحرية العربية وأنها عبئت وتعبيئ كل جهودها وكل مواردها من أجل المعركة العربية المقدسة

أي تطابق وأي تشابه

ومما قاله الزعيم الخالد:

إن القومية العربية بثورتكم قد ازدادت قوة .. أن الأمة العربية بثورتكم قد استردت جزءاً عزيزاً عليها هو ليبيا . وفي ذلك الخطاب أخذ الزعيم الخالد جمال عبدالناصر الإشادة بالأخ/ القائد معمر القذافي وذكر بأنه رافع راية القومية العربية وأشاد بكفاحه العربي الأصيل وبشعوره الوطني المتدفق وحماسه لأمته العربية ومعركتها الفاصلة .. وفي ختام هذا الخطاب سلم الزعيم الخالد جمال عبدالناصر راية القومية العربية إلى أخيه القائد معمر القذافي بقوله أترككم غداً وأنا أقول أن أخي معمر القذافي هو الأمين على القومية العربية والوحدة العربية والثورة العربية .. وكان الزعيم الخالد جمال عبدالناصر أشاد في خطابه هذا بالمدينة الرياضية ببنغازي بالشعب الليبي وبثورته وأنهم يمثلون إضافة لا يستهان بها لرصيد القوة العربية.

وفي برقية من الزعيم الخالد جمال عبدالناصر إلى الأخ/ القائد معمر القذافي بمناسبة تلك الزيارة يقول الزعيم كانت أياماً عظيمة تلك التي قضيناها على الأرض الليبية المجاهدة في ضيافة شعبها الكريم وفي صحبة قادة ثورتها المناضلة وكما جاء في البرقية .. إن هذا اللقاء معكم ومع رفاقكم في السلاح ومع الجماهير الليبية سوف يبقى دائماً ضمن أحسن ما احتفظ به في الضمير والوجدان .. قوة دافعة إلى الأمل مهما كانت الظروف وقوة دافعة إلى العمل مهما كانت المصاعب . لأنني اعتقد .. (كما قال) .. أن كل ما أبديتموه وأبداه الشعب الليبي من المشاعر لم يكن عاطفة وإنما كان إرادة وتصميماً وعزماً يعلن للعالم كله إصرار الأمة العربية على المضي في الكفاح من أجل مبادئها إلى آخر المدى . وفي إطار المحاولات الوحدوية والتنسيق بين عبدالناصر والقذافي .. عقد اجتماع ثلاثي ضمهما مع الرئيس السوداني في 12/فبراير/1970ف لتوحيد الجهود العربية .. وفي ختام الزيارة أبرق القائد إلى عبدالناصر وهو يغادر القاهرة .

قال فيها : في الوقت الذي نغادر فيه أرض الكنانة الحبيبة نشكركم وإخوانكم ونقدر شعبنا الصامد العظيم وأن ما رأيناه من إرادة قوية وعزم وتصميم على القتال هو الذي جعل العدو يفقد صوابه ويتصرف بجنون وطيش .. وأن الغارات الحمقاء والعمياء ليست هي الحقيقة التاريخية إنما الحقيقة تمثلها الأمة العربية التي ستكون لها الغلبة في النهاية بما تملك من إمكانيات وما لها من أصالة وتراث ... ألخ ، واستمر التواصل بين القائد والزعيم باللقاء المباشر العفوي البعيد عن الرسميات ففجأة نسمع باللقاء دون مقدمات فكونا معاً ورشة عمل لقومية المعركة التي أطلقها الأخ/ القائد وأيده الزعيم جمال عبدالناصر وتجول الأخ/ القائد ليلتقي بزعماء الأمة العربية لتحقيق قومية المعركة .

واسمحوا لي أن أرجع إلى أحد اللقاءات في 11/يونيو/1970ف في الجلسة التي عقدها مجلس الأمة لاستقبال العقيد معمر القذافي حيث قال عبدالناصر (أيها الأخوة .. أيها المواطنون أعضاء مجلس الأمة:

معنا هنا الليلة في هذا المكان رمز الصمود ومعناه الحقيقي ثورة الشعب الليبي ممثلة في قائدها معمر القذافي .. .. أيها الأخوة المواطنون أعضاء مجلس الأمة .. لقد حان الوقت لكي أترك هذا المكان للأخ/ والصديق الرئيس معمر القذافي الذي نعتز كل الاعتزاز بشعبه وبثورة شعبه وبدوره الشخصي في قيادة ثورة هذا الشعب وبرفاقه من أعضاء مجلس قيادة الثورة . ونعتز بما أعطوه خلال هذا كله لأمتهم العربية وبين هذه المهمة التي تحملها القذافي على نفسه وعلى ثورة ليبيا وهي أن يبدل كل جهد لكي تصبح معركة المواجهة مع العدو معركة قومية تتجمع فيها .. كما يجب أن تتجمع .. طاقات أمة بأسرها تعرف أن حياتها وشرفها وأملها ومصيرها في ميدان الصراع . في مجلس الأمة عندما قال الزعيم الخالد أترك هذا المكان للأخ والصديق الرئيس معمر القذافي وكأنه يمهد ليتسلم الأمانة أمانة الأمة العربية.

وحضر جمال عبدالناصر يوم 20/يونيو/1970و.ر احتفالات ليبيا بجلاء القوات الأمريكية عن القاعدة التي كانت تسمى ويلس قدم الأخ/ القائد الزعيم جمال عبدالناصر لجماهير الشعب الليبي قائلاً:

أقدم إليكم رائد القومية العربية رائد الصمود العربي .. وحامي عوامل النضال العربي .. ثم أعلن القذافي أن الشعوب العربية تزداد اتحاداً مع عبدالناصر إيماناً بقيادته والتفافاً حوله كلما ازداد التحدي الاستعماري له.

ثم أضاف الأخ/ القائد معمر القذافي وهو يقدم الزعيم الخالد جمال عبدالناصر فقال:

يطيب لي أن اقدم الآن رائد القومية العربية وحامي قافلة



النضال العربي وبطل الصمود والذي يستهدفه العدوان دائماً محاولاً ضرب القومية العربية في شخصه ولكن جمال عبدالناصر لازال بطل الصمود ولازال رائداً للقومية العربية ولازال .. ولازال جمال عبدالناصر قوياً مثل ما عاهدناه ولم تضعفه الضربات ونقول الآن لإسرائيل ونقول لحلفاء إسرائيل إن الأمة العربية لا يمكن أن تفقد أملها في عبدالناصر ونقول لإسرائيل ولحلفاء إسرائيل أنه كلما ازدادت المكائد حول عبدالناصر وكلما ازداد التحدي الاستعماري ضد عبدالناصر ازدادت شعوب الأمة العربية اتحاداً مع عبدالناصر وإيماناً بقيادته والتفافاً حوله . ثم أضاف الأخ/ القائد وهو يقدم الزعيم الخالد جمال عبدالناصر:

أضاف يقول أن إسرائيل والاستعمار يحاولون الآن كما حاولوا في كل وقت مضى أن يضربوا القومية العربية ويضربوا الكرامة العربية ويضربوا أمل الوحدة العربية في شخص الرئيس جمال عبدالناصر ، ولكن الرئيس جمال عبدالناصر الذي يمثل أملاً ويمثل قيادة تاريخية كان أقوى من الضربات وأقوى من النكسات



ستمر دائماً بفضل
إرادة الأمة العربية التي ي
أقوى من الضربات . ثم قال القائد فليتفضل الآن ليتحدث إليكم وتحدث جمال عبدالناصر وقال لقد حقق القذافي وأخوته الأبطال ما أردتم أن تحققوه منذ سنوات طويلة

. قال أخي القذافي إليكم أن الاستعمار طعننا طعنات متكررة وأنا حينما كنت أنزل في هذه القاعدة كنت أتذكر الأيام الخوالي في سنة 1956ف عندما تعرضنا للعدوان الثلاثي وحينما هب الشعب الليبي البطل وهاجم القواعد

. ثم أضاف..

وفي سنة 1967ف حينما تعرضنا للعدوان الإسرائيلي الذي سندته الولايات المتحدة الأمريكية قام الشعب الليبي البطل في غضبه وثورة ضد القواعد الأجنبية وقام الجيش الليبي البطل بثورة من أجل أن يقاتل وقامت الوحدات الليبية من القوات المسلحة وعبرت الحدود المصرية ووصلت إلينا ببعض العربات من القوات العربية الليبية إلى القاهرة وبها جنود من أبناء هذا الشعب البطل المكافح المناضل . ثم أضاف الزعيم الخالد .. من أجل هذا أيها الأخوة نشعر بالقوى نشعر الكبرى ولقد قال أخي معمر القذافي اليوم أن عبدالناصر يزداد قوة .. نعم يا أخي أنني ازداد قوة بكم وبهذه الأمة وبهذا الشعب العربي الثائر أيها الأخ / معمر القذافي حينما أشعر بالقوة إنما استمد قوتي من قوتكم استمد قوتي من قوة الأحرار أمثال معمر القذافي من قوة الشعب العربي الحر أمثالكم من قوة إخوانكم الثوار من إخوانكم في الأمة العربية.

واستمر الزعيم الخالد في خطابه يؤكد وبشدة على فكرة معمر القذافي بأن المعركة القادمة يجب أن تكون معركة قومية فقال في هذا السياق:

أيها الأخوة أنها ليست معركة إقليمية أنها معركة قومية لقد قال أخي معمر القذافي منذ زمن قبل أن يقوم بجولته أنه سيعمل بكل جهده من أجل الرسالة العربية التي أمن بها وهي رسالة الوحدة العربية ورسالة القومية العربية وعلى هذا الأساس فلابد أن تكون المعركة معركة قومية . ثم أضاف الزعيم الخالد

إننا نؤيد الأخ / القذافي ونؤيد مجلس قيادة الثورة بكل الجهود التي ساروا فيها من أجل حشد جهود الأمة العربية في هذه المعركة القومية.

وأضاف الزعيم المقولة المشهورة أتركم وأنا أقول لكم أن أخي معمر القذافي هو الأمين على القومية العربية وعلى الوحدة العربية وعلى الثورة العربية.

ومما لا شك فيه أن يوم 28/سبتمبر/1970ف الذي رحل فيه جمال عبدالناصر كان يوماً حزيناً في الأمة العربية كلها وليس في مصر وحدها وإذا كان أبناء الأمة العربية من المحيط إلى الخليج بل شرفاء العالم جميعاً وربما حتى بعض الأعداء شعروا بحجم الفاجعة وعظمة الخسارة وفداحتها .. فإن معمر القذافي بالتحديد لم يكن هناك من شعر بالحزن واللوعة والأسى لفقد عبدالناصر مثلما شعر لأن جمال عبدالناصر كان بالنسبة لمعمر القذافي القائد والزعيم والمعلم والملهم .. كان بالنسبة لمعمر القذافي الأب والأخ والصديق والأبن كان له كل شي وللتدليل على ذلك وعلى مدى إحساسه بالمصيبة ولتبين مدى الجرح الغائر الذي أصابه عند رحيل عبدالناصر كانت رسالة التعزية التالية:

بسم الله الرحمن الرحيم

أيها الشعب العربي بالجمهورية العربية الليبية إذا كنت أعزيكم في هذه الساعة المؤلمة فأني أحوج منكم للعزاء لأن جمال عبدالناصر جعلتني أقدار الأمة العربية ونضالها أقرب إليه من أي واحد منكم لأن جمال لم يعش من أجل نفسه بل من أجل كل نفس ولم يعش في داخل مصر بل عاش في داخل كل واحد منا ولم يعمل لمصر وحدها بل عمل لأمتنا العربية كلها ولهذا كله وجدت في جمال الأب الحنون والأخ العطوف والزميل المناضل والصديق الحق والإنسان المخلص ما أشد إحساسي في هذه الساعة بفقد جمال عبدالناصر الذي كنت الليلة البارحة في رحاب قلبه الكبير وعقله الشجاع وهو يشد على يدي مصبراً ومشجعاً ومؤمناً ومودعاً أيضاً الوداع الأخير

ثم أضاف الأخ / القائد في رسالة التعزية للشعب الليبي قائلاً:

لكن جمال عبدالناصر سوف يعيش معنا روحاً خالدة وإرادة قوية وعزيمة صلبة علينا أن نجسدها جهداً وصبراً وإخلاصاً وعهداً لا نخونه ووعداً لا نخلفه ومبادئ لا نحيد عنها ولا ننحاز .. أنها مبادئ الحرية والاشتراكية والوحدة الشاملة للأمة العربية والتي ثار جمال من أجلها وعلمنا كيف نثور ونكافح في سبيلها أيما كفاح وتوفى على مدارج مجدها وهو يبنيه لبنة بنزاهة وتجرد وعزم وثبات حتى جاد بالروح دون كلل.

ثم أضاف الأخ / القائد في رسالة التعزية

علينا اليوم أن نقتفي أثره ونحن أخوان متماسكون على دروب الكفاح المجيد أكثر إحساساً بضرورة الوحدة وأشد إصراراً على مصارعة الأحداث وأقوى تمسكاً بحقنا في الحياة .. سوف نكون بإذن الله أوفيا بمبادئ السلف العظيم مؤمنين بأن الأمة التي أنجبت جمال قادرة أن تتحول كلها إلى جمال عبدالناصر وأن تجسده فكراً وعقلاً

أيها الأخوة:

كانت تلك رسالة العزاء التي نعى فيها معمر القذافي جمال عبدالناصر إلى جماهير الشعب الليبي وبالرغم أنها رسالة عزاء فإنها أيضاً دليل عمل ومنهاج حياة لكل المخلصين من أبناء الأمة العربية التي عمل جمال عبدالناصر طيلة حياته من أجلهم من أجل كل الشرفاء من أجل كل الأحرار .

إنها رسالة أيها الأخوة توضح إلى أي مدى كان حب وتقدير معمر القذافي لجمال عبدالناصر ولدوره ولفكره ولمبادئه .. كانت رسالة من أمين القومية العربية إلى الشعب الليبي ينعي فيها رائد القومية العربية وباعث نهضة الأمة العربية الذي جسد أنفة وشموخ وكبرياء وعزة وكرامة هذه الأمة أروع ما يكون التجسيد.

المؤتمر الأول
تمليك القطاع العام (أسس و آفاق)

انعقد المؤتمر الأول حول تمليك القطاع العام "أسس وأفاق" بمجمع ذات العماد بمدينة طرابلس الموافق 30-7-2003ف الذي نظمته الهيئة العامة لإذاعات الجماهيرية العظمى وغرفة التجارة و الصناعة و الزراعة - الزاوية بالتعاون مع مكتب غتور للمراجعة و المحاسبة.

وقد تركزت أعمال المؤتمر على المحاور الآتية:

- التجارب الدولية في مجال التمليك.

-طرق و أساليب و أنواع التمليك.

- الرأسمالية الشعبية مفهوم و أهداف.

ولقد شهدت فعاليات وأعمال المؤتمر حضورا مكثفا لرجال الاقتصاد و السياسة و القانون و المتخصصين وذوي العلاقة وقد واكب المؤتمر اهتمام إعلامي واضح من مختلف وسائل الاعلام.

أهمية هذا المؤتمر تكمن في أنه يحمل افاقا وتوصيات بناءة تأخذ بمجتمعنا الجماهيري نحو التقدم والازدهار بعد إن شهد في الآونة الأخيرة تضعضعا في اداء القطاع العام وبفشل بعض الجهات العامة في أداء وظائفها على أكمل وجه.

وهذا وقد شهدت جلسة الافتتاح كلمات الاخوة أمين اللجنة الشعبية العامة للمالية وكذلك الأخ أمين اللجنة الشعبية العامة للاقتصاد والتجارة وكلمة الأخ محافظ مصرف ليبيا المركزي.

كما ألقى الأخ المنسق العام للقيادة الشعبية الاجتماعية بالجماهيرية العظمى كلمته والتي ثمن فيها كلمات افتتاح المؤتمر والتي احتوت ملخصا لتجربة مهمة مر بها الاقتصاد الليبي في العقود الماضية، وجاء فيها:

-كلمة العميد

ولقد شارك في هذا المؤتمر خبراء من دول مختلفة ومنهم:

Robert Paterson

روبرت باترسن - بريطانيا.

سمير شاهين - مصر.

السيد - zahra مالطا.

أصحاب خبرة دولية في مجال الخصخصة :

بعد كلمات الافتتاح بدأت فعاليات المؤتمر بطرح أوراق العمل و الأفكار المختلفة التي فتحت المجال للتفاعل و النقاش حول خصخصة القطاع العام بين المسؤلين المتخصصين والباحثين و الإداريين.

ومن النقاط الحساسة التي تم طرحها داخل المؤتمر بأن الخصخصة أو تخصيص القطاعات ليس غاية في حد ذاتها بل الغاية السير نحو الأمام و الازدهار في ظل ثورة الفاتح العظيم وتخطي العوائق وتجاوز السلبيات التي تواجه القطاع العام.

وقد تم التنويه الى عدم سهولة هذا التحول الذي يحتاج إلي كوادر و أشخاص ذوي خبرة ونزاهة ومؤهلين لتحمل هذه المسؤولية وكيفية تعديل بعض القوانين و القواعد و التي تشكل حاجزا أمام المستثمرين ورؤوس الأموال.

الأخ محافظ مصرف ليبيا المركزي أشار في مداخلته إلي نقاط هامة جاء فيها:

-التخصيص مع توفير المناوبة.

-التوزيع العادل للدخل.

-النمو الاقتصادي و التعامل مع الخارج.

-تفادى دخول الدولة في ديون خارجية.

-المحافظة على البيئة بجميع أنواعها.



ولقد منح هذا المؤتمر الفرصة الحية للنقاش و الحوار وتبادل وجهات النظر عبر الكلمات وأوراق العمل وتحديد نقاط ساهمت في فشل القطاع العام لسوء بعض الإدارات ولعدم سعيها للتقدم الى الأمام ونقص بعض الإمكانيات الهامة في وسائل الإنتاج وتدهور الاقتصاد الليبي أثناء فترة الحصار كلها ساهمت في هذا الفشل وان كان هذا التحول هو البديل لنتقدم لتحقيقة.

ويعتبر التحول من التجارب الناجحة و التي قامت العديد من الدول بجني النجاح منه.

وقدكان لنا هذا الحوار مع الأستاذ حامد ميلود على الرك عضو هيئة التدريس بكلية الاقتصاد بجامعة النقاط الخمس

هل من الممكن تحقيق هذا التحول في الجماهيرية العظمى ؟

يمكن تحقيق التحول بالكامل بأسلوب علمي منهجي يحقق الفائدة وامكانية التحول تفرض الأخذ بالأساليب المحاسبية عند إجراء الخصخصة.

ويجب تقييم الشركات باسلوب علمي محاسبي معزز ويكون أولا بمبدأ التكلفة التاريخية وثانيا صافى التدفقات النقدية..هذان الأساسان يجب الأخذ بهما في جميع الأحوال وذلك لغرض تحديد سعر بيع الشركات وتحويلها من قطاع عام إلى قطاع خاص.

- ماهى المميزات التي حققها أو توصل إليها هذا المؤتمر ؟

متابعة/ أيوب المختار حسن

-إذا تم الأخذ بالتوصيات و ماورد في أوراق العمل و المداخلات فاننا بعد سنة على الأكثر سنبدأ بتنفيذه.

وبعد خمس سنوات سنلمس نتائج الخصخصة ونتائج التحول بصفة عامة.

الحوار الثاني:

الأستاذ عادل عبد الله الكيلاني باحث في مجال التنمية و المصارف.

-هل ستواجه عملية التحول بعض الصعوبات والتي تحول دون عملية التحول ؟

نعم ستواجه عملية التحول بعض الصعوبات ولن تكون بالعملية السهلة .لنقف أمام الواقع فملكية القطاع العام قائمة منذ ثلاثة عقود على الأقل وسنسعى لهذا التحول وبفضل توجيهات الأخ القائد سنواجه جميع الصعوبات وسوف نسعى جاهدين لتجاوزها.

كما أن هناك عوامل مساعدة أيضا تسهل عملية التحول لان ليبيا تتميزت بوضع خاص عكس دول أخرى لأنه لا يوجد عليها أي ديون حيال دول أخرى أو صندوق النقد الدولي.

-يحمل التشريع معوقات كبيرة فهل ستجرى بعض التعديلات لتسهل عملية الخصخصة ؟

في المتداول من المسؤلين و المتخصصين في هذا الموضوع أنه هناك العديد من الإجراءات التي ستساعد عملية التحول لأنه في وجود تشريعات معدلة وثابتة سيعمل القطاع الخاص في بيئة جديدة تساهم في نجاحه ومن أهم النقاط تحديد أسعار نجاحه.

-هل يعتبر المؤتمر بداية عملية أم لطرح الفكرة فقط ؟

يجب علينا التريث والثبات والابتعاد عن العجلة فهناك دول غيرت سياستها الاقتصادية في عشر وخمس عشر سنة ,ويجب علينا أن نسير بخطوات ثابتة ومدروسة لنحقق النجاح.

وبفضل توجيهات الأخ القائد في مؤتمر الشعب العام وحثه لإيجاد الحلول الممكنة والذي نرجوه في هذا التحول و لأن القطاع العام الليبي ليس بالسيئ أو الفاشل ولكن لم يأت بالنجاح المرجو منه.

لنكثف الجهود الجبارة ولنسع جاهدين لصنع مستقبلا اقتصاديا زاهرا بدون أن نرمي أعبائنا ومتطلبات حياتنا على عاتق عوائد النفط.

توصيات المؤتمر:

البدء بتهيئة وخلق الجو المناسب للاستثمار الأفريقي.

يجب الاستفادة من خبرة وتجارب الآخرين.

إتباع أساليب مختلفة لعملية التمليك (تمليك جزئي - تمليك كلي. (

ألا يؤدي تبديد هذا التوجيه إلي إلغاء أو إيقاف بعض السلع والخدمات الضرورية لأن ذلك سيؤدي إلي الكثير من السلبيات ويلحق الضرر بذوي الدخل المحدود خاصة وأن مستوى دخل الفرد في ليبيا يعتبر منخفض بعض الشيء وفي نفس الدعم المعمول به في كثير من الدول حتى التي تحولت إلي كساد في السوق منذ فترة طويلة نسبيا.

الإسراع في إنشاء سوق للأوراق المالية لتساعد علي توضيح المدخرات في الاستثمارات الجديدة وطرح أسهم الشركات المملكة للقطاع العام.

إتباع الأسلوب التدريجي لتوفيق القاعدة الرأسمالية الشعبية.

توفير بنية تحتية جديدة.

البدء في عمليات التدريب وفقا لطرق مدروسة من جميع الجوانب.

إن نظافة ونزاهة رأس المال والعمل سيكون له الأثر في إيجاد وتطبيق هذه التجربة.

يعاد بناء الهياكل التنموية للمؤسسات والتشاركيات المالية وخاصة الحقيقية منها بما يخدم الاقتصاد الوطني.

تيسير سداد قيمة الوحدات المملكة.

توفير فئة اقتصادية مصدرة.

تهيئة الرأي العام لتفهم أهمية نقل ملكية وحدات القطاع العام.

إعفاء الوحدات التجارية المستقلة التي تنقل ملكيتها من ضرائب دخل الرسوم الجمركية علي المواد والآلات والمعدات التي تستوردها وذلك لمدة 5 سنوات.

تنظيم ورش عمل متخصصة تتناول معظم الموضوعات المتعلقة بتدريب شركات القطاع العام من طرق التفتيش وكيفية التمليك.

وضع الأسس التي يتم بموجبها تحديد الوحدات التي سيتم نقل ملكيتها وفقا للأولويات والسياسات الاقتصادية المعتمدة.

استحداث جهاز خاص يتولي الإشراف علي عمليات نقل الملكية.

إن نقل الملكية للوحدات العامة ليس هدفا في حد ذاته وانما الهدف هو رفع كفاءة هذه المؤسسات والإدارة الكفؤة هي الكفيلة لإحداث هذا الهدف بغض النظر عن من يملك الوحدات الإنتاجية وعليه أن عقود التأجير وعقود الإدارة وحقوق الامتياز تفيد في بلوغ هذا الهدف.

تفعيل دور القطاع المصرفي لما يؤهله لأداء دور فعال في عملية إنجاح نقل الملكية.

تمليك الشركات التي تدير مشاريع اقتصادية جيدة والتي يضمن نجاحها وإستمراريتها في تحقيق أغراضها وأغراض من تملك له.

دراسة الشركات المتعثرة في إعادة هيكلتها المالية والإدارية بما يحقق جدواها الاقتصادية وبالتالي تطبيق معايير التمليك عليها وتصفية الشركات المتعثرة التي لا يضمن جدواها اقتصاديا.

إعطاء أولوية التمليك إلي المنتجين العاملين بالشركة ومواطني المنطقة في حدود نسبة التمليك أو عدد الأسهم المسموح بتمليكها لكل شركة عامة.





تداعيات أوهام الحقيقة

هل يشكل الاغتصاب شرعية للاستمرار؟
و هل إلغاء الآخر بداية لحريته؟
وأين يكون الكرام في غياب السيادة؟

المتتبع للشأن العراقي لا أقول بعد سقوط بغداد بل أفضل أن تكون بعد اختفاء (الصحاف) أو ضياع ما يمكن الإمساك به لمعرفة مصير هذا الإنسان وبلده كذلك.

الصحاف كان الناطق الرسمي الذي يخاطب المتلقي العربي و كافة الناس أثناء العدوان على العراق و هو الذي كان يرد على الإعلام الغربي و الجوقة التابعة له قبل اجتياح القوات الأمريكية لبغداد. كيف حدث ذلك ؟ و بماذا نفسر صمود ام قصر و انهيارات دفاع الحرس الجمهوري و انفراط العقد الذي كان يتكلم باسمه الصحاف و أين المقاومة الشعبية للاحتلال و كيف نظر العراقيون للعصابات التي استخفت بحضارة العراق و أضرمت النار في المتاحف والجامعات إلا وزارة النفط العراقية التي قيل قد وفرت لها الحماية خشية العبث بمكوناتها أسئلة كثيرة تطرح نفسها و لا إجابة مقنعة عليها.

ما الذي جرى وكيف جرى وما تداعيات ذلك على مزاوجة ما يجرى بالاغتصاب؟

بادي ذي بدء ليس من الصدف في شيء أن يكون الصدام بين عاصمة الحضارة بغداد و عاصمة العصر ولا أقول الحضارة (واشنطن) فبغداد كانت امتدادا لحضارة ينبوعها إنساني شامل وضع أسس و أبجديات الحضارة مند اشور و الكلدانيين و حمورابي في قوانينه التي أسست لمجتمع يحترم فيه الإنسان و بغداد هي إشراقة سعد بن أبي وقاص و المتني و العراق هي تاريخ أهل البيت الكرام مند أن اتخذها على بن ابى طالب كرم الله وجهه عاصمة لدولته التي شكلت الخلافة الراشدة منهاجها الكريم.

العراق النجف الأشرف المرجعية التي بدا من حولها في كربلاء تدريس الفقه و الاجتهاد، حتى الشافعي و ابى حنيفة النعمان قد استقوا من أصول قادة المدرسة التي فاضت من ال البيت و تنوعت من بعد ذلك في الفهم و الاجتهاد لعل أولئك الذين يراهنون على مذهب فرق تسد و تمزيق الشعب العراقي الشقيق الى شيعة و ستة واهمون هم لا يقرأون التاريخ بعناية بل يتناسون المقاومة الوطنية اللبنانية التي كانت نسيجا اجتماعيا واحدا جسد وحدة المقاومة بوحدة الهدف فكانت الهزيمة المحققة و النكراء للصهاينة في الجنوب اللبناني لتصبح مزارع شبعا المشروعية النضالية لاستمرار الجهاد و المقاومة بإجماع لبناني متحضر.

الذين يقرأون التاريخ جيدا يعرفون ان عمر بن الخطاب هو زوج أم كلثوم بنت على بن أبي طالب وحفصة بنت عمر هي التي أوكلت إليها الأمة أمانة حفظ المصحف بعد الجمع الأول أيام ابو بكر الصديق و من خلال ذلك تصبح المراهنة على تمزيق العراق طائفيا نوعا من الوهم الذي جسدته جهادية ام قصر في وجه العلوج كما يحب الصحاف أن يقول وكما اثبت التاريخ ذلك دون مجادلة.

كذلك و على ضوء ما سلف تصبح المعارضة التي احتضنها الغرب و أفرخت في أمريكا و بريطانيا كل تلك الحملات الاعلامية غير صادقة و غير دقيقة أمام صدق ام قصر و البصرة و الناصرية في تقييمها الى الجنوب العراقي الذي رفع راية المقاومة و المواجهة طيلة تلك الأيام.. ايام العدوان المباشر على العراق الشقيق و لكن وصلت القوات الامريكية الى بغداد و تمركزت القوات البريطانية في البصرة و خرجت الجماهير في اربعينية الحسين و توارى النظام في بغداد بين الحيرة و المجهول كيف حدث هذا كله ؟؟

الشعب العراقي بطبيعته الأبية لا يقبل الديكتاتورية و الإهانة ومن ثم قاوم العدوان من خلال غيرته الوطنية وكان أيضا تواقا ان ينتهي نضام جره الى حروب متتالية مع جيرانه و كان في اغلبها يحارب بالوكالة نيابة عن المخابرات الأمريكية مثلما حدث للمجاهدين في أفغانستان الذين

ا الاتحاد السوفييتي

لعل فك رموز هذه اللعبة اختلط على الكثير فحسبوا ان أمريكا تحتاج الى ثاني احتياط نفطي عراقي وان كان ذلك مهما فهو بالتأكيد ليس الأهم حسبوا أن أمريكا محتاجة الى قواعد عسكرية تحرس بها الخليج ولم يفطنوا التزاحم الأشقاء لتمكين أمريكا ما تريد من قاعدة الأمير سلطان الى السيلينية في قطر التي يحب الاعلام الغربي الناطق بالعربية تسميتها بالقيادة الوسطى وهم يحسبون أن لديهم من الأمر شيء في حملة احتلال العراق او في ايديهم حتى لمسة مجاملة فضائيات الغرب بلسان عربي معوج وحيت قطر ترأس المؤتمر الإسلامي الذي يباركها الله سبحانه وتعالى في القران الكريم (وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة) ان فهمنا لديننا الحنيف و رسالتنا الحضارية بين الأمم الشاهدة على الشعوب من حولنا بعدم تمكين الغير من الاعتداء على الأشقاء هو يستوجب ان يكون مناهج و ماكياج إذاعاتنا الفضائية من الجزيرة التي ترفض العدوان حسب ادعائها و هي على أبواب السيلينية الأمريكية في قطر، مهما حاول الفتح الإعلامي للجزيرة ان يخدع الناس عن الحقيقة فهي اعجز من ان تقول كل الحقيقة و لعل تلك لعبة مما يعيشه الوطن العربي الكبير من تلاعب و لعبة اخرى تتجاوز لعبة بغداد عقب استشهاد المراسل الصحفي طارق أيوب و خذلان المجاهدين العرب على أسوار معركة الحواسم امريكا لا تبحث عن نفط وان كان يغريها ذلك وهي يقودها سماسرة شركات النفط ،وليست محتاجة الى قواعد فقد تحول



عبدالغني قنديل الزوي

الأشقاء من اجل استرضاء امريكا بعدوانها الى ضرائر حتى ترضى (كوندارايز) وغيرها من رموز النظام و سماسرته.

أمريكا أحست ان العقلية العربية في العراق أرادت أن تجتاز التخلف الى التقدم صنعت الطائرة و الصاروخ و أنزلت طائرات الاستطلاع الامريكية حيت دخل العلماء العراقيين على عقلية التقنية الغربية و بذلك انتهت مدة الحزبية في العراق ان يحكم الجزء الكل حيت بدأ تحفز الجماهير لامتلاك ناصية السيادة العلمية و القرار العلمي و الشروع الحقيقي نحو تنمية شاملة ذلك الخطر الذى قد يجتاز بالعرب جميعا من التخلف الى التقدم بالاعتماد على الذات تقنيا.

من خلال ما سلف كان من الضروري نصب الشراك للعراق بأسلحة الدمار الشامل و المراهنة على الشيعة و السنة لمحاولة هزيمة الإرادة الجماهيرية بالعراق و تمزيق العراق الى عرب و اكراد ومن تم الى شيعة و سنة و تركمان و أشوريين اذا لم تنفع الطائفية في تركهم الى المحتل الأمريكي و من هنا كان غض البصر من الجنود المحتلين على عمليات التخريب المتعمد للجامعات و مراكز البحوث العلمية و الآثار الحضارية التي يزخر بها العراق الشقيق وجند لذلك المرتزقة و التافهين ليكونوا الشهادة المزيفة على شهامة الشعب العراقي مثلما جندوا في بداية المعركة أن يظهروا بصورة الأسرى الأذلاء وهم من غير العراقيين الشرفاء يحملون رايات الاستسلام البيضاء زيفا باسم العراق.

الشعب العراقي بطبيعته الأبية لا يقبل الديكتاتورية و الإهانة ومن ثم قاوم العدوان من خلال غيرته الوطنية

ان تظاهر الأربعينية الحسينية في النجف الأشرف و أحداث مدرسة الفالوجة و شهامة الإنسان العراقي الذي رفض الدكتاتورية حتى الوطنية هو المراهنة الحقيقية للتاريخ على بداية مقاومة المحتل بفكر جماهيري خرج شرفاؤه لتكوين لجان الأمن الشعبي بحماية مواقعه الحيوية الحضارية وتنظيم الأمن العراقي وصولا الى الأمن الشامل، و العراق هو بعد ذلك لا يرضى مزاوجة مع المحتل تفقده شرف السيادة و الكرامة للشعب العراقي بأكمله شيعة وسنة وعرب و أكراد و آشوريين وكلدان كلهم أبناء الرافدين دجله و الفرات حيث حضارة الدنيا بغداد و هي تجابه مغول العصر القوة المنفلتة من القانون و المنتظم الدولي و الأخلاق عندما تحولت الى طلائع احتلال و استعمار جديد كشر عن أنيابه عندما واتته الظروف ليشكل قطار الموت الذي يسعى لدهس كل الأطفال و النساء و الشيوخ وكافة الشرفاء وسجل الكرامة العربية كذلك.

أحرار العراق لا يقبلون بذلك وهم المعارضة الجماهيرية التي لا تعتمد على الغرب و لا تعيش على أوهامه وفتاته ، إنها أربعينية الحسين وقيم الحضارة و الشهادة و الاستشهاد، وكبرياء سعد بن وقاص، و المثنى و أبناء الخنساء في قادسية الشرف الحقيقية، سينتقم المارد العراقي ويمزق محاولة المزاوجة بين الحضارة و الاحتلال ، بين بغداد بمآذنها ومعابدها المقدسة وسماسرة النفط الذين يريدون للعرب أن يكونوا أمة متخلفة وهم يحاولون تشريد العلماء واغتيال العلم ووأد الحضارة الحقيقية لحساب زبانية واشنطن في محاولتها المكشوفة لإلغاء الآخر بقولبة أمريكية يقولون أنها من متطلبات العولمة وصرخة الديمقراطية بتكميم الأفواه وقتل الأطفال وإحراق الجامعات في مزاوجة سفاح على رؤوس الأشهاد يرفضها الشهود الشرفاء كما يرفضها الشرفاء بداية الانطلاقة والمقاومة وبناء صرح الحضارة العربية بالعلم والمجابهة والجموع الجماهيرية على الأبواب بإعلام جماهيري لا يغيب عنه أحد و لا يتجاوز في مخاطبته أحد لتمزيق المزاوجة الحرام بين بغداد عاصمة الحضارة، لسماسرة وجنون القوة المتجاوزون المنطق والعقل في واشنطن .

ولنا عودة..



الخمس سحر الطبيعة .... وروعة الحياة

يا الهي كم هي مدينة ساحرة !!.. فوق رمالها الذهبية يزدحم المصطافون من كل حدب وصوب وبين جبالها الخضراء تنتصب الأشجار الباسقة ، ويمتد الطريق المرّصف بين الجبل والبحر في جمال وجلال .

مدينة الخمس الرائعة حباها الله من جمال الطبيعة ما تحسد عليه وقد كانت منذ القدم محط أطماع الغزاة الذين لم يجدوا أجمل من ثراها ليقيموا حضاراتهم و ينشروا تجارتهم ويؤسسوا مدنهم ولكنهم في النهاية حزموا أمتعتهم وتركوا لنا تلك الآثار التي غدت مزارا للذين يبحثون عن الحضارات القديمة .

وفي مدينة الخمس صفحات رائعة من البطولة والجهاد سجلها مجاهدون أشاوس ضد أولئك الغرباء الذين أرادوا استعمارها واستعباد شعبها ولعل ملاحم الجهاد في المرقب خير دليل على كل تلك البطولات النادرة التي شهد بها الأعداء قبل الأصدقاء .

وعندما تقوم بزيارة لمدينة الخمس سينتابك الخجل من كرم الضيافة وحسن الاستقبال والابتسامة المشرقة في كل الوجوه ولن تشعر للحظة واحدة انك غريب عن هذه المدينة وأهلها الطيبين والأخ رجب عبد الرحيم عباد الذي كان منسقا عاما للقيادات الشعبية لمدينة الخمس وهو الآن عضو مكتب التنسيق ,وقد أمضى أكثر من ثلاثة عقود في مختلف الوظائف الشعبية والرسمية مما اكسبه مساحة واسعة من العلاقات الاجتماعية .

القيادة الشعبية لماذا؟

وفي حديثي معه سألته عن دور القيادات الشعبية الاجتماعية في معالجة مختلف القضايا والمشاكل التي يواجهها المواطن فقال

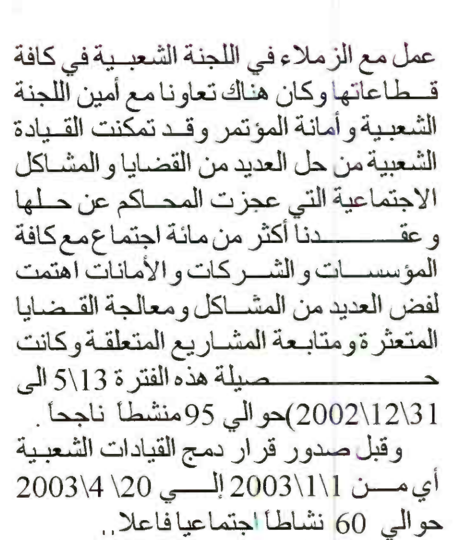
أن مهام القيادات الشعبية الاجتماعية كبيرة جدا فهي تمثل الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والأدبية والمتابعة المستمرة للمؤتمرات الشعبية حتى تكون فاعلة وقادرة على استيعاب فكر النظرية العالمية الثالثة .

أن فكرة القيادة الشعبية الاجتماعية فكرة رائعة وطرح متقدم وقد أعلن الأخ قائد الثورة تأسيس القيادات الشعبية الاجتماعية لتكون المظلة الاجتماعية لكل فئات المجتمع وهي أيضا البوتقة التي تنصهر فيها كل الفعاليات .

ومن هنا تأسست القيادة الشعبية بمدينة الخمس ثم دمجت بقرار المنسق العام رقم 29 لسنة 2003 في قيادة شعبية المرقب

قلت له : وما الذي حققته القيادة الشعبية في منطقة الخمس ؟

قال : في شهر 5\2003 "اعددنا خطة



عمل مع الزملاء في اللجنة الشعبية في كافة قطاعاتها وكان هناك تعاونا مع أمين اللجنة الشعبية وأمانة المؤتمر وقد تمكنت القيادة الشعبية من حل العديد من القضايا والمشاكل الاجتماعية التي عجزت المحاكم عن حلها وعقدنا أكثر من مائة اجتماع مع كافة المؤسسات والشركات والأمانات اهتمت لفض العديد من المشاكل ومعالجة القضايا المتعثرة ومتابعة المشاريع المتعلقة وكانت حصيلة هذه الفترة 13\5 الى 31\12\2002)حوالي 95 منشطا ناجحا .

وقبل صدور قرار دمج القيادات الشعبية أي من 1\1\2003 إلى 20\4\2003 حوالي 60 نشاطاً اجتماعيا فاعلا..

والحقيقة أن النشاط الذي حققناه طوال الفترة السابقة يرجع فيه الفضل للعميد غيث إبراهيم غيث المنسق العام للقيادات الشعبية الاجتماعية الذي كان يشجعنا ويمنحنا الحوافر ويدفعنا الى الأمام ويوافق على اقتراحاتنا ورغباتنا التي يلمس من ورائها مصلحة الوطن والمواطن.

كما أن أمانة المؤتمر الشعبي للشعبية وأمين اللجنة الشعبية للشعبية نجد لديهما كل دعم مادي ومعنوى مما ساعدنا على النجاح في مهامنا وتحقيق أهدافنا العامة.

لنعمل معا

ما مدى تعاون المواطن مع القيادة الشعبية بالمنطقة؟

الحقيقة أصبح المواطن يتفهم دور القيادات الشعبية وأهميتها ولكن أتمنى أن يعي كل مواطن أن المصلحة العامة فوق كل اعتبار فعندما تتعرض أرضه لإقامة مشروع ما يعود بالنفع على المنطقة عليه أن يضحى قليلا حتى لا تفوت فرصة الاستفادة من المشروع وهذا ما يحدث الآن ومن هنا فان التعاون مع اللجنة الشعبية للشعبية والمؤتمرات الشعبية سيحقق الكثير مما نطمح إليه.

المطلوب تشريع

وأضاف الأخ رجب ورغم كل هذه النجاحات التي حققناها فإنني اعتقد أن القيادة الشعبية الاجتماعية لم تحقق دورها الذي رسمه لها الأخ قائد الثورة وهي تحتاج الى تشريع قانوني يحميها فهذا الطرح البديع وهذه الفكرة الرائدة وهدا النهج المتطور غير المسبوق لابد ان ندعمه بقانون ونسنده بتشريع فكما لدينا مؤتمرات شعبية ولجان شعبية كذلك نفخر بان لدينا قيادة شعبية اجتماعية هي المظلة لكل هذه التنظيمات . المؤتمرات الشعبية

وتضم منطقة الخمس المؤتمرات الشعبية الأساسية التالية:

*المؤتمر الشعبي الأساسي غنيمة
*المؤتمر الشعبي الأساسي شهداء المرقب
* المؤتمر الشعبي الأساسي الخمس المدينة
* المؤتمر الشعبي الأساسي لبدة
* المؤتمر الشعبي الأساسي راس الحمام
* المؤتمر الشعبي الأساسي سيدي خليفة
*المؤتمر الشعبي الأساسي المعقولة
* المؤتمر الشعبي الأساسي قوقاس
* المؤتمر الشعبي الأساسي الساحل
*المؤتمر الشعبي الأساسي كعام

ويقع بداخل هذه المؤتمرات مربعات للقيادات الشعبي على النحو التالي :

مربع غنيمة - شهداء المرقب - سيلين - الجحاوات -المدينة - لبذة - راس الحمام - سيدي خليفة -المعقولة -قوقاس -الساحل - كعام.

ومنطقة الخمس هي جزء من شعبية المرقب .و تعتبر مركزا لهذه الشعبية حيث تشتهر بمعاملها السياحية نظرا لوقوعها على شاطئ البحر المتوسط حيث يضفي عليها روعة وجمالا.

وكذلك قربها لمدينة لبدة الكبرى التي تعتبر من أهم الأماكن الأثرية والسياحية في بلادنا وقد تأسست لبذة الأثرية في عهد الفينيقيين الذين اكتشفوا بهذه المدينة مقومات الحياة ووجدوا أنها انسب مدينة تقام عليها حضارتهم ولعل المرافق البحرية عامل مهم لتصدير منتجاتهم في ذلك الوقت من مدينة لبدة الى أوروبا.

تحولات هامة

وتشتهر المنطقة بطابعها الزراعي وأهم محاصيلها الحبوب والخضروات وأشجار الفاكهة والأشجار المثمرة مثل النخيل والزيتون والكروم، وقد شهدت المنطقة تحولات ضخمة بعد تفجر الثورة العظيمة في الفاتح من سبتمبر 1969ف.

وأبرزها :

جامعة المرقب بكلياتها وأقسامها/ميناء الخمس التجاري/سد وادي كعام الترابي./مصانع الاسمنت /مصانع الأخشاب./مصانع الألبان./مصنع المربيات /مصنع المنظفات /مصنع الألومونيوم /مصنع البدل العربية .مصنع الأدوية /المحطة البخارية ./مصنع العوارض الخرسانية.

بالإضافة إلى نهضة عمرانية كبيرة تشهدها هذه الأيام في كافة أحيائها وقراها.

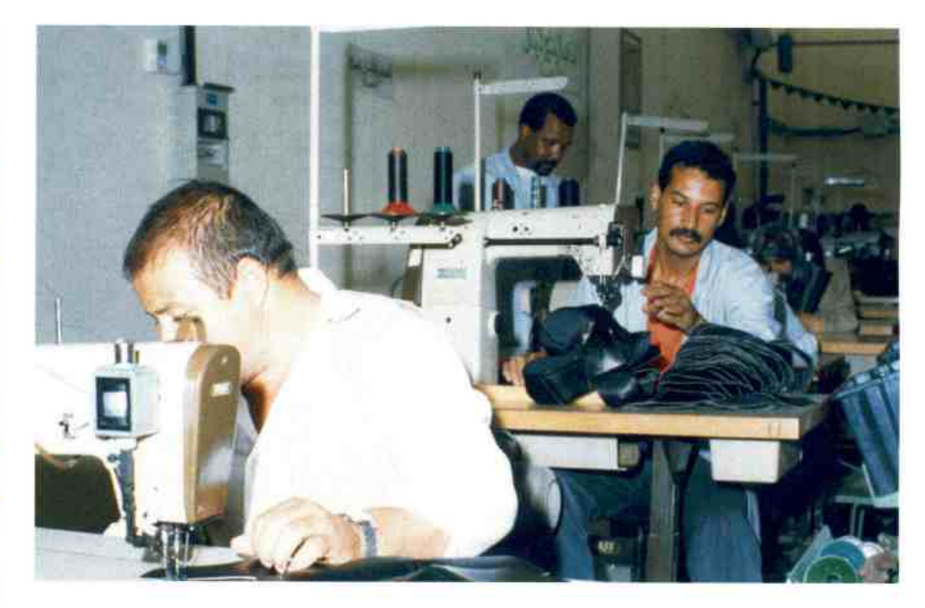
معارك الجهاد

كانت مدينة الخمس أول مدينة ليبية تتعرض للغزو الإيطالي وكان هدف الإيطاليين الغزاة السيطرة على هذه المدينة الباسلة وقد التحم المجاهدون الليبيون في معارك حامية ضد جحافل الطليان في معركة المرقب وكانت هذه الموقعة مقبرة لجيوشهم.

ومن المعروف أن كل شبر من مدينة الخمس ابتداء من وادي كعام شرقا الى غنيمة غربا قد شهد العديد من المعارك .وكان من اشهر تلك المعارك التاريخية:-

معركة المرقب الأولى 20 أكتوبر 1911 ف معركة المرقب الثانية في 27 فبراير 1912ف.

معركة شهداء الحفير . وكانت هذه المعركة في وسط مدينة لبدة الأثرية وتعتبر







من أقوى المعارك التي سقط فيها المئات من العساكر الإيطالية بعد أن احتلوها واحكموا سيطرتهم عليها.

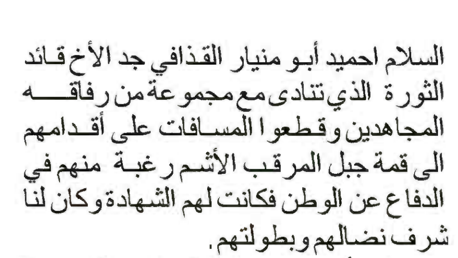
*ومعركة السلحيبة بجنوب الخمس ومعركة وادي كعام ومعركة قوقاس شرق الخمس ومعركة راس الحمام ومعركة النقازة غرب الخمس ومعركة السويد بمنطقة غنيمة

ومن ابرز المجاهدين :-

إبراهيم فرج عباد (الخمس) ومحمد الشتيوى العوراني (سوق الخميس) وفرحات القاضي (مسلاته) ومحمد بن رحاب (قصر الاخيار) وهناك كثيرون لا تحضرني أسمائهم الآن وأتمنى أن تتم عملية حصر لأسمائهم ومواقع جهادهم وتكريمهم.

علاقة تاريخية

وقد استشهد في هذه المدينة العديد من المجاهدين دفاعا عن الأرض والعرض وكان من ابرز هؤلاء المجاهدين: المجاهد عبد



السلام احميد أبو منيار القذافي جد الأخ قائد الثورة الذي تنادى مع مجموعة من رفاقه المجاهدين وقطعوا المسافات على أقدامهم الى قمة جبل المرقب الأشم رغبة منهم في الدفاع عن الوطن فكانت لهم الشهادة وكان لنا شرف نضالهم وبطولتهم.

وقد أوجدت معركة المرقب الشهيرة ارتباطا وثيقا مع أسرة الأخ قائد الثورة يرجع الى سنوات المقاومة الباسلة في وجه المستعمرين الطليان عام 1912 ومنذ الإعداد لثورة الفاتح العظيم من قبل قائدها الأخ معمر القذافي كان لمنطقة الخمس النصيب الأوفر في احتضان الأخ القائد لها هلال قيامه ورفاقه بالإعداد لثورة الفاتح العظيمة وزاد الارتباط بين جماهير هذه المنطقة وقائدها منذ انبلاج فجر الفاتح العظيم ،وكانت الجماهير وفية للثورة وقائدها تسير من ورائه وعلى نهجه وفكره

النشاط السكاني والنشاط السكاني لهذه المدينة يتمثل في الزراعة منظرا لخصوبة الأرض توجد بها المزارع المنتجة للحبوب والفواكه والخضروات ،وقد أصبح مشروع وادي كعام الزراعي علامة مميزة لهذه المدينة فقد استهدف مئات المزارعين الذين استغلوا هذا المشروع واستفادوا منه في حقول زراعية مروية وأقيمت المساكن للمزارعين ومنحوا الآلات والمعدات الزراعية الحديثة كذلك هناك مشروع الربط الذي يشمل جزءا من النقازة وترهونة و القربوللي والعامرة. كما أقيمت الوحدات الزراعية الصغيرة والمنشآت الحرفية والوحدات الصناعية الضخمة

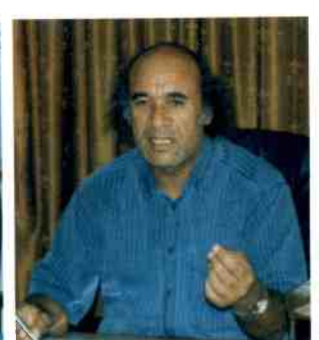
نهضة تعليمية

ويقول الأخ رجب عبّاد :-

وليس هناك وجه مقارنة بين المستوى التعليمي بالعهد المباد وما نشهده الآن في الجماهيرية العظمى عامة وشعبية المرقب خاصة كانت لدينا مدرسة ثانوية واحدة وتستقبل الطلبة من ترهونة وبني وليد واليوم أقيمت عشرات الثانويات وجامعة متكاملة وهي جامعة المرقب ولدينا كليات للهندسة والطب البشري والاقتصاد والعلوم والآداب والصيدلة ومعاهد عليا إضافة الى الجامعات والكليات الخاصة والمعاهد التخصصية المهنية ومعاهد الإنشاءات والهندسة والبناء والتشييد والتدريب المهني وتوجد بمدينة الخمس اكبر منارة بحرية لإرشاد السفن إضافة الى النصب التذكاري لمعركة المرقب الشهيرة.











جمال الطبيعة

وتمتاز الخمس باعتدال المناخ وجمال الشاطيء وكرم الضيافة مما جعلها محط الزوار وقبلة السواح الذين يأتون إليها لمشاهدة آثار لبدة الكبرى.

إضافة الى منطقة النقازة بجبالها الخلاب وأشجارها الرائعة والعيون المائية المنتشرة في منطقة كعام.

إن الموارد السياحية في مدينة الخمس لو استغلت الاستغلال الأمثل ستشكل دخلا هائلا يفوق النفط والموارد الطبيعية ولعله من المفيد أن نشير الى مشروع القرية السياحية الذي ننتظره بفارغ الصبر وقد تم توقيع العقد مع شركة إيطالية وهو منتجع (سليم السياحي)

قضايا الشباب

ويضيف الأخ رجب عباد:

إن شريحة الشباب من أهم الشرائح في المجتمع وأحوجها للرعاية والتوجيه فما يمتلكه الشباب من طاقات و إمكانيات عقلية وجسدية يتطلب رعاية خاصة وتوجيها مدروسا من الأخصائيين في المجتمع ووضع برامج تربوية وتوجيهية وترفيهية عن طريق الروابط والنوادي والملتقيات.

واعتقد أن تخصيص موازنة لرعاية الشباب وتفعيل الأندية لتصبح نوادا ثقافية واجتماعية إضافة الى نشاطها الرياضي سيكون له الأثر الفاعل في منع الشباب من الانحراف نحو المخدرات والسرقة والتشرد.

ورغم وجود روابط شبابية إلا أنها غير فاعلة لعدم وجود دعم مالي من الشعبية وعدم وجود برنامج منظم ومدروس.

لقد أثبتت الحركة الكشفية في مدينة الخمس مثلا دورها الفاعل واستطاعت رغم ضعف إمكانياتها أن تحافظ على فئة الشباب وتخلق لهم برامج عمل متواصلة وتنمية قدراتهم الإبداعية.

وأخيرا....

وفي ختام حديثه قال الأخ رجب عباد: ولا يفوتني هنا أن أشكر كل من تعاون معنا بالقيادة الشعبية بمنطقة الخمس والاخ المنسق العام الذي منحنا كل ما نريده لإنجاح وتنفيذ توجيهات الاخ قائد الثورة لترسيخ سلطة الشعب والنهوض بمنطقة الخمس في شتى مناحي الحياة.

كما أثمّن عاليا الجهود الرائعة في الأجهزة الإعلامية والذين يقومون بتغطية كافة المناشط والفعاليات وبالوسائل المتاحة.

وأخيرا احيي مجلة الملتقى (صوت القيادات الشعبية الاجتماعية) وأتمنى لها كل توفيق وتقدم وازدهار لأداء رسالتها السامية.

لماذا الخمس

ما معنى كلمة الخمس؟

هناك ثلاث تفسيرات تعلل هده التسمية-:

* فالتفسير الأول يقول أن ما تنتجه هذه المدينة من محصول الزيتون في العهد العثماني كان يمثل خمس الكمية التي تنتجها المنطقة الغربية بكاملها.

* التفسير الثاني أن هذه المدينة كانت تدفع خمس القيمة الإجمالية المجباة من الضرائب العامة.

* التفسير الثالث كان يقول أن سبب التسمية يعود الى كونها مركزا للواء الخامس في العهد التركي.

وقد جاء في مقال للزميل محمد أبو بكر بالعدد(149 من صحيفة المرقب يقول فيه-:

لقد حباها الله (شعبية المرقب) بموقع متميز و جذاب فهي تطل على البحر الأبيض المتوسط بشاطئ يبلغ طوله أكثر من مائة كم تقريبا والحرفة الرئيسية للشعب منذ القدم هي الزراعة حيث أن معظم أرضها خصبة خالية من المرتفعات والجبال العالية فهي تميل الى الساحات المنبسطة الصالحة للزراعة وتربية الحيوانات.

وقد كانت في الفترة (1868-1898) من أهم المناطق الليبية إنتاجا للشعير والحلفاء والتمور والأكثر تصديرا للثروة الحيوانية .. وتكثر بشعبية المرقب أشجار النخيل والزيتون التي كانت سندا لأجدادنا فترة الجهاد ضد الاحتلال الإيطالي البغيض.

كما تتمتع شعبية المرقب بمعالم سياحية رائعة جدا أهمها آثار لبذة الكبرى ومنطقة فيلا سيلين ودار بوك عميرة وقصور الناليم وبودرجين وقصر وغيرها من المعالم السياحية الجذابة التي يزورها السائح من مختلف بقاع العالم وتشير هذه المعالم الى إن شعبية المرقب كانت منطقة خصب ونماء وحضارة خاصة وأنها كانت تجري بها العديد من الوديان عند هطول الأمطار منها وادي كعام الذي أقامت عليه الثورة العظيمة اكبر سد ترابي في العالم وشعبية المرقب اشتهرت بعطائها العلمي والثقافي فهي منطقة العلم والعلماء من خلال الزوايا والمنارات العلمية الموجودة بها ومن اشهرها منارة العالم الصوفي الجليل الشيخ عبد السلام الاسمر الفيتوري بزليتن حيث ساهمت هذه المنارات منذ القدم في نشر تعاليم الإسلام وتحفيظ ودراسة القران الكريم والشريعة والفقه وعلوم اللغة العربية وغيرها من العلوم)

الإعلام والثقافة

وللإعلام أهمية ملحة في إبراز كافة المناشط والفعاليات ويتوقف نجاح هذا المرفق على عناصره البشرية وتجهيزاته وإمكانياته.

ومن حسن حظ هذه الشعبية (المرقب) أن يكون الأستاذ على ميلاد الديب أمين







اللجنة الشعبية للأعلام بها.

فقد أصبح المواطن يتتبع التغطية الإعلامية المتواصلة لنشاطات الشعبية في الإذاعتين وعودة صحيفة المرقب واستمراريتها وما صدر عن الشعبية من مطبوعات ونشرات وأشرطة مرئية ومسموعة وهو ما يدل دلالة واضحة على قدرة هذا الرجل على تحريك العناصر العاملة معه والمتعاونة معه أيضا للنهوض بمرفق الإعلام وإنجاحه.

وفي مكتبه تحدث إلينا الاستاذ علي الديب قائلا : إن اللجنة الشعبية للإعلام والثقافة تقوم بدورها على أكمل وجه وهي لا تدخر جهدا في تغطية كافة المناشط والفعاليات التي تقام بشعبية المرقب وفضلا عن المراسلات الأسبوعية التي تبث عبر البرامج المرئية والمسموعة في طرابلس وبنغازي هناك ندوات علمية داخل جامعة المرقب من حين الأخر.

كما أننا أنشأنا 16 مركزا ثقافيا في مناطق الشعبية .ولنا صحيفة شعبية المرقب التي صدر منها حتى الآن 150 عددا وهي صحيفة تهتم بأخبار ونشاطات الشعبية وتنشر إبداعات ومحاولات الكتاب في هذه الشعبية ورغم تعثرها في الفترة السابقة إلا أنها عادت للانتظام.

قلت له : لماذا لا توجد لديكم إذاعة خاصة بالشعبية؟

أجاب : لقد سبق وان اعد هدا المشروع قبل فصل قطاع الإعلام عن السياحة عام 2002 ف وكان من المؤمل إنشاء هذا المشروع في ذلك الوقت لولا الخلاف الذي دب بين بعض الجهات الرسمية في كيفية توريد المعدات الرسمية للإذاعة .ولاكننا الآن بصدد الانتهاء من إجراءات تأسيس إذاعة بشعبية المرقب في الفترة القادمة.

هل تعتقدون أن المخصصات المالية كافية ؟

لا .. أبدا ، نحن بحاجة لدعم قوي كي نتمكن من شراء المعدات وتفعيل دور المراكز الثقافية وتأسيس المرفق الإذاعي ولك أن تتصور أننا نعمل بالإمكانيات المتاحة فالميزانية لم تصرف بعد ورغم ذلك تجد عناصر متخصصة وذات كفاءة عالية تعمل بكل جد لإنجاح هذا المرفق ملتزمة بأهداف













ومبادئ الثورة وبمعنويات مرتفعة وقدرات عالية.

مدلول المرقب...

لماذا سميت صحيفة المرقب بهذا الاسم ؟

قال :-المرقب لم يطلق على الصحيفة من فراغ فهو تخليد لمعركة التحمت فيها اللحمة الليبية حيث استقطبت هذه المعركة مجاهدين من كافة مناطق ليبيا وامتزجت دماءهم الطاهرة في هذه المعركة الخالدة التي حدثت عام 1911ف. وأطلق هذا الاسم على البلدية والجامعة تخليدا وعرفانا وتأكيدا للأجيال القادمة على موقعة المرقب الشهيرة.

أدباء وكتابة

ويقول الاخ رجب عطا الله (مدير إدارة الإعلام الجماهيري) بشعبية المرقب أن اشهر رجال الأدب والصحافة في الشعبية :- الإخوة علي الجعكي- احمد جمعة -ناجي شكري- والمرحوم احمد الرفاعي .ومن الصحفيين :-عبد السلام مفتاح وعلي راشد الشريف ومحمد حمير . ومن المراسلين الشباب :- فتحي السيليني وعبد الرزاق الفطيسي وفتحي الحمروني وعبد الوهاب العدولي والمرحوم فرج خليل وفرج الزروق وفرج على الاصفر.

ويضيف الاخ رجب عطا الله نظرا لعدم وجود وسائل الإعلام المركزية يقوم فريق عمل بالشعبية بتغطية كافة المناشط في الاذاعتين كما أن التصوير الثابت والمتحرك له عناصر شابة تصل الليل بالنهار وتنقل نشاطات الشعبية بكل مكان دون أن تنتظر جزاء ولا شكورا.

السياحة والآثار

ولقد التقينا بالأخ محمد ابو سليعة (المسئول عن السياحة والإعلام في الشعبية وسألته عن النشاط السياحي :-فقال:

*لمنطقة الخمس جدب سياحي متميز فهي تتمتع بموقع يمكنها من استقطاب السياح من مختلف أنحاء العالم ومن هنا وضعنا خطة تتمثل في مجموعة مناطق سياحية تعرض للاستثمار منها منطقة باركو في لبذة ومنطقة الرقيبي بغنيمة ومصيف سوق الخميس العائلي ومصيف البانيو بزليتن وفي الخمس مصيف سوق الخميس ومصيف سيدي عبد الله ومصيف هانيبال ومنطقة النقازة.

وما هي الجهة التي ستستثمر هذه المشاريع ؟

*لقد تم الاتفاق مع الاتحاد الليبي لكرة القدم على إنجازها.

وعن مدينة لبدة الأثرية ؟

*هذه المدينة تتمتع بشهرة عالمية منذ القدم وقد حظيت بزيارات وفود سياحية من الخارج والداخل كما أن الكثير من رؤساء



الدول والحكومات قد وفدوا إليها منهم رئيس جنوب أفريقيا وملكة سويزلاند ورئيس وزراء الصين الشعبية ووزير داخلية مالطا ووزير خارجية جمهورية مصر العربية.

كما يوجد بمدينة زليتن متحف وموقع سياحي مشهور وتم اكتشاف معصرة زيتون قديمة ومواقع أخرى تقوم مصلحة الآثار بالإعلان عنها.

استراحة النقازة

وقبل أن تدخل مدينة الخمس بنحو عشرين كم تستوقفك استراحة النقازة في موقع جبلي رائع تأسرك فيه الطبيعة بجمالها والهواء النقي والهدوء الذي نحتاجه في هذا الزمن الصاخب.

وتمتاز هذه الاستراحة بموقعها الاستراتيجي وبنائها العصري وأثاثها الفاخر وخدماتها المتميزة السياحية.

وفي لقاء مع الاخ عبد العظيم محمد باكير (مدير الاستراحة سألته عن إتأسيسها وامكانياتها فقال:

تأسست الاستراحة عام 1980 ف. كفندق بسيط يضم 16 سريرا ومع مرور الزمن جعلناها تضم (60) سريرا وأقمنا خمسة عشر شاليها وخدمات فندقية أخرى على مساحة 3 هكتارات. واعددنا خرائط لتوسيع الاستراحة واستغلال الأرض المجاورة لنقيم عليها صالة اجتماعات ومناسبات اجتماعية كما وضعنا خطة لإقامة قرية سياحية متكاملة بجانب الاستراحة على مساحة 8 هكتارات ورصدت لها المبالغ المطلوبة وننتظر الموافقة فقط.

ولماذا تعثر المشروع؟

*الجهات المعنية لم توافق حتى الآن ولا نعرف السبب في حين الأرض شاسعة ومهملة وأصبحت موضع قمامة ومخلفات بناء ونأمل أن نحصل على الموافقة لنباشر العمل على حماية هذه الأرض وإقامة مشروعنا السياحي.

القرية السياحية

ومن المرافق السياحية الهامة في الخمس (قرية الخمس السياحية) التي تمتاز بجمال




موقعها ونظافة شاطئها وعصريتها.

وقد كانت هذه القرية في وضع سيء قبل أن يستثمرها الاتحاد العام لكرة القدم الذي قام بإجراء صيانة عامة لمرافقها وتجديد مبانيها وتركيب أجهزة التكييف والإنارة والتبريد وخطوط المياه والكهرباء وتنظيف الشاطيء من أكوام القمامة ومخلفات البناء.

ويقول المهندس عبد الرحمن محمد عون (مدير القرية):-

رغم المبالغ الباهظة التي تكبدناها لتصبح هذه القرية بشكلها الحضاري إلا أننا خفضنا أسعار الإقامة بالقرية وقمنا بفتح المجال أمام العناصر الليبية للعمل في مختلف فروع القرية من إدارة وضيافة ونظافة.

هل يقتصر القرية على نشاط فصل الصيف؟

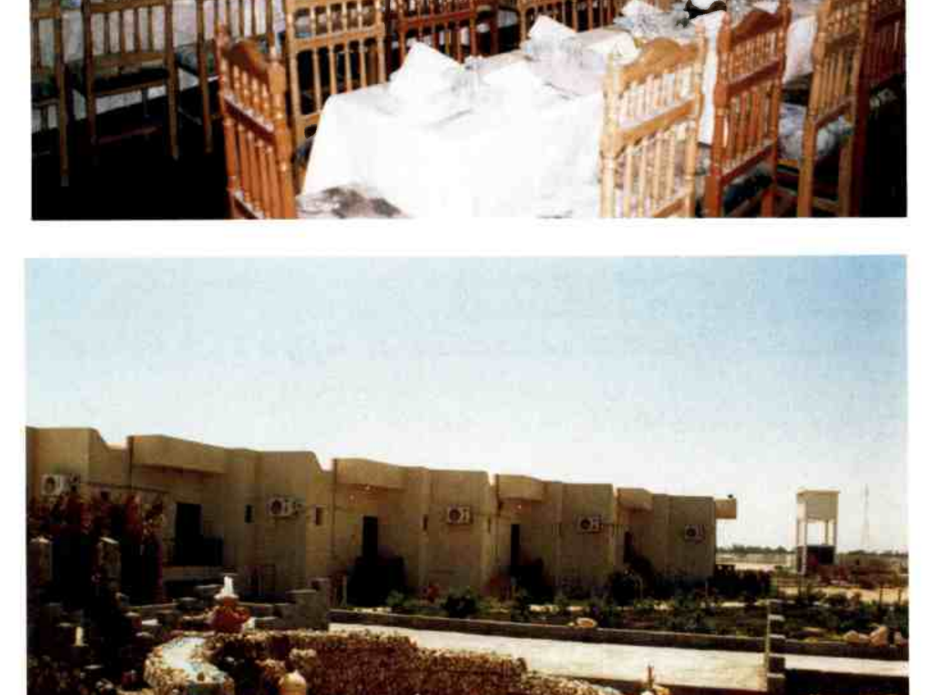
*القرية مفتوحة طوال العام وتستقبل زوارها من مختلف مناطق الجماهيرية وقد وجد الزوار النزلاء بعض الإمتيازات لا تتوفر في بعض القرى السياحية الأخرى فخدمات الأمن والسباحة والحرص على راحة المصطاف وتوفير كافة الخدمات التي يحتاجها وتدافع العناصر العاملة معنا لتلبية احتياجات الزوار طوال اليوم والليلة جعلت المواطن يتجه نحو السياحة الداخلية بدلا من السفر الى أوروبا والدول العربية الأخرى.

كما أن للقرية مشاريع ترفيهية وتربوية ستطبقها قريبا إنشاء الله منها مهرجانات رياضية وبرامج ثقافية ومسابقات فنية وثقافية ومعارض وغير ذلك من المشاريع التي توفر جوا من الألفة والإخاء.

إن هذه المشاريع ما كانت لترى النور لولا تشجيع وتوجيهات الاخ الساعدي معمر مهندس الكرة الليبية والتعاون الذي تقدمه إدارة الاستثمار بالاتحاد.

ما هي الإمكانيات التي تتمتع بها القرية؟

تقام القرية على مساحة خمس هكتارات وتضم 41 جناحا وبها مطعم يتسع لمائة وخمسين فردا ومقهى وملعب للأطفال ومرافق صحية وشرطة سياحية وفريق انقاذ يعمل طوال اليوم والليلة.



وتنظم القرية مسابقات يشترك فيها أبطال وهواة من مختلف شعبيات الجماهيرية وقد نال الكثير من المشاركين جوائز وميداليات وشهادات تقديرية.

هل تعتقد أن الأسعار في متناول الجميع؟

*نعم لقد خفضنا الأسعار بشكل ملفت للأنظار حيث تصل الى عشر دينارات وهذا السعر لن تجده في أي قرية سياحية.

ومع ذلك تحقق أرباحا؟

*لا أخفيك ....نحن نحتاج الى دعم مالي لنحقق توسعا اكبر فإدارة الاستثمار ليس لها ميزانية وإنما تعتمد على مداخيلها ومن هنا طرقنا الباب مع جهات أخرى وقد تفهمت بعض هذه الجهات ظروفنا وهي تقف معنا لنتوسع في مشاريعنا السياحية.

علمنا أن شريطا سينمائيا سيصور في القرية؟

*في المستقبل سننفذ الكثير من البرامج الإعلامية بالتعاون مع اللجنة الشعبية للإعلام والثقافة واللجنة الشعبية السياحية بشعبية المرقب فنحن نعمل كفريق فني واحد.

أيضا سنقيم مهرجانات للشعر على مستوى الجماهيرية وستكون هناك محاضرات وندوات وأمسيات ثقافية أسبوعية كما سنقوم باستضافة يوم الوفاء في شعبية المرقب لقد أصبح المواطن يدرك أهمية السياحة الداخلية ويسعى لتنميتها وهذا هو المهم على أية حال.



محمد أبو يوسف الكويشي

زليتن

أرض النخيل و النماء، وقطب الأولياء

هذه الأرض الطيبة، لو لم تكن جنة النخيل والزيتون، والأصالة لكفاها أن يرقد بين ظهرانيها شيخ العلماء، وقطب الأولياء سيدي عبدالسلام الأسمر ، الذي أصبح رمزا لها وغدت مزارا لضريحه المبارك.

عندما وقفت أمام مقامه المبارك شعرت بجلال و هيبة وكأنني أزوره لأول مرة، فقد تغيرت معالم ذلك المقام وأدخلت الكثير من التحسينات على بنائه بما يتناسب ومكانته الدينية والعلمية.

في البداية أنقل إليكم جزءا مما ذكره الدكتور السعدي عن تاريخ هذه المدينة الفاضلة:





زليتن إحدى المدن الساحلية المهمة في الجماهيرية العربية الليبية، وتقع على خط عرض 28/32 شمالاً، وخط طول 34/ 14 شرقاً، وترتفع عن سطح البحر 18م. وتقع على بعد 158كم إلى الشرق من طرابلس.

والمدينة مقامة على أرض خصبة وتتمتع بموارد مائية غنية، لهذا فهي تشتهر منذ القدم بزراعة النخيل والزيتون ومختلف المحاصيل الزراعية والفواكه، وقد أكد ذلك المؤرخ هيرودوتس وعدّ المنطقة القريبة من وادي كعام بأنها الأكثر إنتاجاً، ووصف تربتها بأنها سوداء تسقى بالينابيع ومياه الأمطار الوفيرة، ولا تخشى الجفاف، وإنتاجها من القمح يفوق إنتاج أرض بابل وينافس إنتاج آسيا وأوربا. ويتميز هذا الموقع بأهمية سوقية نظراً لوقوعه على الطريق الساحلي، طريق القوافل الرئيس الذي يربط مدينة الاسكندرية بمدن المغرب العربي، وهو طريق الحج القديم، كما اكتسبت المدينة أهميتها أيضاً من خلال شبكة الطرق التي تربطها بالريف ومختلف المناطق المجاورة والدواخل. فضلاً عن كونها ميناء بحرياً يستقبل البضائع التجارية والزراعية.

أما عن تاريخها فتشير بقايا الآثار العديدة من أحجار وقواعد أعمدة رخامية ولقى أثرية تظهر في أطراف المدينة وساحلها، إلى قدم استغلال هذا الموقع من قبل الإنسان. لهذا ظن بعض الرحالة والباحثين بأن زليتن مؤسسة على أنقاض سيستيرن (Cisternae) التي ذكرها بطليموس وحدد موقعها بين رأس مصراته (سيفالاس) وعيون وادي كعام (نهر السينافس)( ). يقول الأخوان بيتشي اللذان زارا المنطقة عام 1821: " عثرنا بين الكثبان الرملية التي تبدو وكأنها تحيط بقرية زليتن على عدة مخططات أرضية غير متكاملة، وضريح ولي أقيم على أعمدة رخامية هزيلة كما بدت لنا عدة قطع من أعمدة الرخام وكميات هائلة من الفخار والزجاج. هذا إلى جانب بقايا بعض الحمامات العربية المبنية من الحجارة والإسمنت. حتى ليخيل إلى المرء بحكم ما يعثر عليه من بقايا أسوار ومبانٍ أخرى أن القرية

كانت مقامة أصلاً بين هذه الكثبان الرملية التي عملت على ردمها بعد أن تم هجرها."

أما الطبيب الإيطالي باولو دي لاشيلا الذي رافق الحملة العسكرية التي خرجت من طرابلس إلى برقة عام 1817 فقد حدد موضع سيستيرن على الطريق الساحلي بين مصراته وزليتن في موضع مدينة قديمة تعرف بـ (اورير Orir)ويزعم بأنه قد شاهد فيها بقايا جدران تشير إلى أبنية منسقة وأرضيات مزينة بالفسيفساء.

أسواق .. وفنادق

ويشير الدكتور السعدي إلى أهم الأسواق والفنادق القديمة في مدينة زليتن ومنها: سوق (الرباع) الذي شيد عام 1927ف وأصبح يسمى (سوق اللفة) كما يوجد سوق(النعمة) لبيع الحبوب والتمور ، وسوق(الزيت) وسوق (الخضروات واللحوم) وسوق (العطارين) وسوق (التركة)لبيع الحاجيات القديمة والمستعملة، وسوق (السعي)

وكانت مدينة زليتن تشتهر بمجموعة من الفنادق القديمة منها فندق(بن حموده) وفندق (بن عمران) وفندق(منصور عميش) وفندق(بن زاهيه) وفندق (بن قداره) وفندق(سميو) وفندق البلديه(الغزالات) وفندق مخصص للحيوانات

. وقد شهدت هذه المدينة تطورا عمرانيا بعد ثورة الفاتح في شتى مناحي الحياة،وأبرزها الاهنمام بالتعليم الديني والذي تتصدره الجامعة الأسمرية

القيادة الشعبية الاجتماعية

وفي العام الماضي عقدت القيادة الشعبية الاجتماعية لمنطقة زليتن ندوة فكرية تحدث فيها عميد يوسف أبو حجر منسق عام القيادة الشعبية الاجتماعية لشعبية المرقب عن تكوين القيادة الشعبية الاجتماعية قائلا : يتساءل البعض عن كيفية تكوين القيادة الشعبية الاجتماعية وقد طرحنا العديد من الأفكار وبعضها كان متوافقا وبعضها اختلفت فيه وجهات النظر فلمن المرجعية إذا ؟ المرجعية لقائد الثورة فهو قائد القيادة الشعبية وهو صاحب الفكرة يعني لا نستطيع أن ننظر خارج هذا التوجيه والذي تحدث فيه القائد.

أما عن كيفية تكوينها فقد أرشدنا الأخ القائد من خلال التوجيهات أنه لابد أثناء الاجتماعي مراعاة الجغرافي مثلا فمنطقة زليتن تقسم إلى مربعات بحيث من يمكن أن يكون كفوءاً وتم اختياره من قبل الجماعة وأنه صاحب الحل والربط وأن تكون أخلاقه حسنة وهم أيضا يتحملون اختيارهم وندوتنا اليوم ندوة فكر أما عن دور القيادة الشعبية فهو واضح ومتعدد في توجيهات الأخ القائد ولكن طرحت فكرة من ضمن المهام التي ستضاف والأخ القائد تحدث عنها حيث قال ربما يكون المنسق العام هو رئيس جمهورية بدون صلاحيات فالقيادة ليست صاحبة شرطة ولا تقرر لكنها تعطي توجيه فإذا كان المؤتمر الشعبي الأساسي قرارات قد يكون قرار يحتاج للتصويت عن عدم دراية وهنا يحق للقيادة الشعبية التدخل زليتن والفاتح العظيم

ويقول : عميد يوسف أبوحجر :

لقد حظيت مدينة زليتن المجاهدة باهتمام مباشر من الأخ العقيد معمر القذافي وثورة الفاتح العظيمة، وما كان لها أن تصل إلى ما وصلت إليه من تقدم في شتى الميادين لو لا ذلك الاهتمام والرعاية.

ورغم أن مدينة زليتن يغلب عليها الطابع الديني لوجود الكثير من الأضرحة والمساجد وعلى رأسها ضريح الولي الفاضل عبد السلام الأسمر، وجامعته الدينية التي أصبحت منارة للعلوم الدينية، رغم هذا الجانب إلا أن زليتن كانت مشهورة منذ القدم بالنشاط الزراعي المتميز وتصدر منتجاتها إلى الشرق والغرب، كما أن نشاطها التجاري والحرفي ومناطقها الأثرية والسياحية تجذب السائح من كل مكان في العالم.

هذه المدينة القديمة الحديثة تتطور يوما بعد يوم بفضل جهود ثورتها المباركة وأبنائها المخلصين .

الجامعة الاسمرية

وتنتسب هذه الجامعة للشيخ عبد السلام بن الفيتوري العالم العابد. الصوفي مؤسس الطريقة السلامية المتفرعة عن الطريقة العروسية الشاذلة ومؤسس اشهر زوايا تعليمية في ليبيا (زاوية الاسمر) التي ضاهت اشهر المراكز التعليمية في العالم الإسلامي.

مولده في مدينة زليتن سنة



880 هجري 1475 م ووفاته سنة 981 ه 1573 م. من مؤلفاته (الأنوار السنية والمنن البهية)ط, (العظمة في التحدث بالنعمة)خ ,(التحفة القدسية لمن أراد الدخول في الطريقة العروسية)خ ,ولكريم الدين البرموني كتابان في مناقبه (روضة الأزهار ومنية السادات الأبرار في مناقب سيدي عبد السلام الاسمر),والديوان في مناقب نجل سليم بن عمران)ضمنها الكثير من رسائل الاسمر ووصاياه انظر المنهل العذب 209:1 واعلام ليبيا 214.

فمنذ ما يزيد عن 5 قرون وتحديدا في العقد الثاني من القرن العاشر الهجري (912 ه 1506 م)وضع العارف بالله الشيخ عبد السلام الاسمر لبناته في صرح زاويته وكان الباعث على ابتنائه لهذه الزاوية جهادا وتعليما.

في الوقت الحاضر تتولى إدارة الجامعة لجنة إدارية تسعى الى تطويرها وتقدمها من خلال وضع الخطط والدراسات التي تمكنها من أداء دورها المنوط بها ويتبلور أداء الجامعة لمهامه من خلال قسمين مهمين :- قسم الشؤون العلمية و قسم الشؤون الإدارية وفي الجامعة أقسام تخصصية هي-:

قسم الشريعة - أصول الدين - اللغة العربية - الشريعة والقانون - الدعوة الأمامية والخطابة (الذي افتتح تنفيذا لقرار الاخ الأمين المساعد لشؤون الخدمات رقم 952 لسنة 1370 و.ر الصادر في سرت بتاريخ 17 -9-1370) قسم الدراسات العربية الإسلامية .وفتحت الجامعة عند تأسيسها في العام الجامعي 96/1997 ف أبوابها بثلاثة أقسام هي قسم الشريعة الدعوة وأصول الدين/و قسم اللغة العربية .ثم توالى فتح الأقسام فيها لتوسيع محيط اختصاصها ,كي تتمكن من أداء رسالتها ,وكان عدد طلاب الجامعة عند افتتاحها 164 طالبا ومازال هذا العدد يتضاعف الى أن بلغ في العام الجامعي 2002 /2003 نحو ألف طالب وطالبة بين ليبيين وموفدين من جنسيات مختلفة كما بلغ عدد الخريجين حتى نهاية العام الجامعي 2001 /2002 من مختلف أقسام الجامعة 257 طالبا.

عميد يوسف أبوحجر
المنسق العام

وتعتمد الجامعة الاسمرية نظام السنة الدراسية حيث تبدأ الدراسة أول شهر التمور وتنتهي بانتهاء امتحانات الدور الأول شهر الصيف ومدة الدراسة التخصصية أربع سنوات تخصصية وتعتمد الجامعة لائحة داخلية تحدد ضوابط القبول والدراسة والامتحانات بكافة أقسامها العلمية يمنح الطالب درجة الليسانس تأخذ الجامعة بنظام الانتساب بحسب الشروط التي يجب توفرها في المنتسبين.

وقد أنشأت الجامعة قسم الدراسات العليا للإيفاء بمتطلباتها العلمية وحاجة الجامعات المناظرة من الأساتذة الباحثين والمتخصصين المزودين بالوسائل والخبرات العلمية والتي من أبرزها الالتزام بالمنهجية العلمية والتناول الدقيق لقواعد وأصول البحث العلمي ويتولى قسم الدراسات العليا باقتراح العدد الذي يمكن قبوله في كل شعبة من شعب الدراسات العليا ونوع الاختصاصات العلمية حسب الإمكانيات المتاحة وقد شرع قسم الدراسات العليا في قبول الطلبة خلال العام الدراسي لسنة 2001 /2002. ف ففتحت 4 شعب تخصصية هي-:

1شعبة الفقه/ شعبة تفسير القران/شعبة البلاغة والنقد/شعبة اللغويات.

والتحق بالدراسات العليا 45 طالبا موزعون على الشعب المذكورة بحسب تخصصاتهم وقد زودت الدراسات العليا بمكتبة خاصة تحوي أهم المصادر في الشريعة واللغة والتفسير والأدب وتؤدي الجامعة دورها من خلال منظومة إدارية يتم من خلالها التنسيق في بناء صرح هذه المؤسسة الفنية العلمية الأصلية الفتية.



مفهوم الأمن العام



تحقيق الأمن يدخل ضمن ما يسمى بعمليات الشرطـ
مسبق لهذه العمليات وذلك بعد إجراء البحوث المســـ

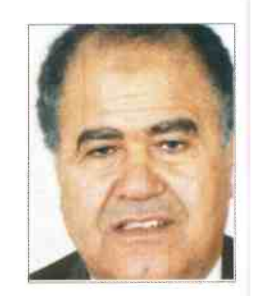
يعتقد الكثير من المواطنين أن الشرطي كالسيف المسلط على أعناقهم، ويتحسسون كثيرا من مراكز الشرطة في حين أن الرسالة الانسانية والاجتماعية التي يؤديها رجل الشرطة هي رسالة سامية وتكلفه الكثير لدرجة أنه يكون في كثير من الأحيان عرضة لمتاعب واستفزاز من قبل المجرمين الذين تقف الشرطة لهم بالمرصاد من أجل الحفاظ على أمن وسلامة المواطن.

وفي حين كان المفهوم السائد لرجل الشرطة هو (البوليس المتسلط) والاداة القمعية التي ترهب المواطن وتطارده وتصادر حريته، تغير هذا المفهوم إلى مصطلح آخر ينص على أن الشرطة في خدمة الشعب والأمن مسئولية كل مواطن ومواطنة في الجماهيرية العظمى . ووجدت لزاما عليّ أن أوضح بعض ما تختص به هيئة الشرطة من محافظة على النظام والأمن العام ومنع الجرائم وضبطها وتنظيم المرور وإدارة السجون وأعمال الدفاع المدني وشئون الجوازات والجنسية وشئون البطاقات الشخصية وغير ذلك مما تفرضه القوانين واللوائح.

ويقصد بكلمة الأمن في اللغة العربية التسليم بالشيء كما جاء ذلك في القرآن الكريم (سورة البقرة آية 125): -(وإذ قال ابراهيم ربي اجعل هذا بلدا آمنا وارزق أهله من الثمرات) صدق الله العظيم.

فالإيمان والأمن لغة هو السكينة والاطمئنان.

والسلام من أسماء الله الحسنى أطلقه على ذاته وأمر المسلمين جميعا أن يتداولوه فيما بينهم قولا وفعلا وعقيدة وعملا سواء في حالة السلم أو الحرب ، ففي السلم يكون هو عنوان تحية المؤمن لأخيه المؤمن في جميع الأوقات والمناسبات ، ومهما تباعدت



عميد : غيث إبراهيم الزليطني

المستشار الأمني للقيادات الشعبية



المسافات ، بينما تعني في الحرب تأمين حياة الأعداء ، ومنحهم فرصة الرجوع عن غيهم كما جاء ذلك في قول الرسول الكريم(صلى الله عليه وسلم) : من دخل الكعبة فهو آمن ، ومن دخل بيت أبي سفيان فهو آمن ومن دخل بيته ورد الباب على نفسه فهو آمن.

وبذلك نرى أن لفظ الأمان يعني حفظ حياة الناس وأعراضهم وأموالهم وثروات البلاد وحمايتها من الأعداء في الداخل والخارج.

ولن يتأتى كل ذلك ما لم تكن الإمكانيات في عنق هيئة تعرف هذه المعاني كلها وتناضل في إطار هذه المبادىء حتى يصان بها منجزات ومكاسب الجماهير ، وقد ألقيت على كاهل رجال الشرطة مسئولية تنوء من ثقلها الجبال وتخشع أمامها الرؤوس المؤمنة بالله تعالى ، وهي مسئولية طوقت أعناقهم وضاعفت من مسئولياتهم فحفظ الأمن والسهر على راحة المواطن ليست مهمة سهلة على الإطلاق.

إن تحقيق الأمن يدخل ضمن ما يسمى بعمليات الشرطة وينبغي أن يكون هناك تخطيط مسبق لهذه العمليات وذلك بعد إجراء البحوث المستفيضة سواء كانت عملية أو ميدانية مع الأخذ في الإعتبار التجارب السابقة والتنبؤ بالاحتياجات الطارئة وكيفية معالجة المنحرفين ومن هنا جاء تقسم عمليات الشرطة إلى:

...ة وينبغي أن يكون هناك تخطيط ...تفيضة سواء كانت عملية أو ميدانية

1ـ عمليات نظامية تشتمل على:

الخطط اللازمة لمواجهة الإحتياجات الروتينية ومن ذلك توزيع الأفراد بمناطق الدورية على امتداد ساعات الدوام ووفق الحاجة سواء في ذلك الدورية الروتينية بالزي الرسمي أو دورية البحث الجنائي بفروعه لمختلفة: (مباحث/ جرائم الآداب/ جرائم التهريب الداخلي ، أي غير الجرائم التي يتم ضبطها عند الحدود والتي يختص بها حرس الجمارك) .

والأمثلة عديدة كجرائم تهريب المسكرات والمخدرات والعملة الأجنبية والمواد المشابهة.

الخطط اللازمة لمواجهة الاحتياجات العارضة أو الطارئة ومن ذلك تخطيط الاحتياجات وفقا لدرجة إلحاحها بحيث تتم الاستجابة الفورية للعمل ويتصاعد الأداء حجما وفقا لتطور الموقف.

2ـ عمليات إجرائية:

وتتضمن الإجراءات الخاصة بالتبليغ والاتصالات اللاسلكية وأساليب وقف المشتبه فيهم وعمليات القبض وإجراءات التفتيش ، كما تتضمن الإجراءات الداخلية بأقسام الشرطة وواجبات الضباط والأفراد بها.

3ـ العمليات الخاصة ، وهي العمليات التي تتناسب والأوضاع المحددة في أماكن معلومة أو مناسبات خاصة ومنها حراسة المنشآت والشخصيات ، والمحافظة على الأمن في الاحتفالات الخاصة أو حراسة المحاكم في حالة المحاكمات التي لها أهمية خاصة.

الحركة الكشفية

مخيم المهارات والهوايات

الكشفية حركة تربوية تنتشر في كل بقاع الأرض لا تعترف بالفوارق في الديانات ولا الأجناس و لا المعتقدات و التنظيمات السياسية تنطلق من مبادئ تربوية وأخلاقية، حركة تربوية ,وتغرس في الشباب روحا سامية تقدس القيم الأخلاقية والتعاون والحب والإخاء و الوفاء ، وتنمي فيهم روح التعاون و الخلق و الإبداع و التعارف بين بني الإنسان أينما كانوا وكيفما كانت أجناسهم ولغاتهم أو عقائدهم وقد كان لي شرف الإنتماء لهذه الحركة في بداية الستينات ولمست ما يحمله ذلك المربي الفاضل المرحوم على خليفة الزائدي المؤسس الأول لهذه الحركة في ليبيا وفق أسس تربوية وقواعد ثابتة من روح عالية أوجدت أرضية صلبة لهذه الحركة الفتية بعد الإرهاصات التي سبقتها والمحاولات الطيبة من بعض الأفراد الذين حاولوا إيجاد أرضية للحركة الكشفية في الخمسينات.

ومن العناصر الرائدة التي كانت تعمل مع المرحوم على الزائدي في تلك الفترة اذكر القادة الطاهر التومي وجمعة ابراهيم ويوسف قنبور والمرحوم رجب عكاشة و العجيلي احمد وغيرهم الكثيرين ممن خانتني الذاكرة لحفظ أسمائهم بعد مرور أربعين سنة على تلك الفترة الرائعة.

وتعلمنا من هذه الحركة حب الوطن وإعانة الملهوف وان نعمل خيرا كل يوم وان نكون دائما على أهبة الاستعداد والمحافظة على العهد وان نطبق شريعة الكشاف وان نبني ولا نهدم وان نصون ولا نبدد وان نحب كل الناس .تعلمنا أن نغني ونرقص ونفكر ونتسامح ونبتكر وننتجح وننجح في حياتنا , ونخلق شيئا من لا شيء وان نتناغم مع الطبيعة وان نستفيد من كل جزئية في هذا الكون.

أنها حركة تربوية عظيمة ومؤسسة اجتماعية أنشاها اللورد بادن باول دون أن يخطر بباله أن يكون لها هذا الانتشار الرائع في كل مكان من العالم.

وفي حديثي مع الأخ رجب عباد

أفادني أن تأسيس هذه الحركة في منطقة الخمس كان عام حيث كانت إحدى المفوضيات التسعة الرئيسية بالجماهيرية ، وتضم المنطقة الكشفية بالخمس الأفواج التالية: فوج الخمس المدينة/ فوج سوق الخميس/ فوج ترهونه/ فوج بني وليد .وأبرز الأنشطة التي أقامتها هذه المنطقة:

المخيمات الصيفية التدريبية وقد بلغ عددها ثلاثة عشر مخيما ، عقدت جميعها بغابة المعقولة.

أقامت مخيمات تدريب وإعداد القادة.

شاركت في المخيمات المركزية على مستوى الكشافين والقادة.

المشاركة في المخيمات الكشفية العربية



التي كانت تعقد داخل الجماهيرية وخارجها.

المشاركة في المخيمات التخصصية التي عقدت في كافة أرجاء الوطن العربي.

إقامة الندوات الثقافية والمشاركة في الاحتفالات والمناسبات الوطنية والدينية.

المساهمة في الأعمال التطوعية.

تنظيم الرحلات لمعالم وإنجازات الجماهيرية.

إقامة الدورات الدراسية للمنتسبين للحركة سنويا بدون مقابل.

إقامة مصايف الأشبال الترفيهية في العطلات.

المساهمة في الملتقيات الشبابية وحملات التوعية ضد الحركات الهدامة وأمراض العصر وجميع البرامج التي تنظمها الأمانة العامة في الجماهيرية.

وقد اتيحت لي الفرصة لحضور مخيم تنمية الابتكارات



والمهارات الذي أقيم في شهر ناصر من هذا العام وأجريت هذا الحوار مع نخبة من قادة وأعضاء المخيم.

مخيم سنوي

وقد اعتادت مدينة الخمس في كل سنة أن تقيم مخيما تدريبيا للكشافة وفي هذا العام تقرر أن يكون اسم المخيم (تنمية المهارات والهوايات) بغية صقل الفنون التي يحتاجها الكشاف في حياته اليومية.

ومن مواده الأساسية التدريب على الكهرباء والسباكة واستغلال موارد البيئة كما يستهدف التدريب على الأناشيد الكشفية والموشحات والفنون الموسيقية وفي المخيم يتعلم الكشاف على تقنية الحاسوب وكيفية التعامل مع الانترنت فمعظم الشباب ليس بمقدورهم اقتناء هذا الجهاز ولا يعرفون كيفية التعامل معه.

مزيدا من الاهتمام

ويقول قائد المؤتمر الكشفي بمدينة الخمس القائد مصطفى سالم شحاته:-

تتشرف هذه المدينة أنها أنجبت هذا مؤسس هذه الحركة المرحوم على خليفة الزايدي، فقد ولد فوق ثرى هذه المدينة الطيبة أو الحركة الكشفية لا تعرف السكينة ولا الهدوء فهي تتحرك طوال العام وتساهم في معظم الأنشطة والفعاليات بالمدينة وتقيم المخيمات كل سنة.

ويضيف أمين تنمية القيادات قائلا :- أن الكشفية حركة ليست غريبة عن المجتمع الليبي فقد تأسست عام 1954 ف ومنذ ذلك العام أخذت على عاتقها أن تشكل الروح الخلاقة لدى الشباب وان تصنع أجيالا تقلدت مناصب عالية في المجتمع وتبوأت مكانة مرموقة في شتى مناصب الحياة الاقتصادية والسياسية والفكرية والاجتماعية.

وهذا المخيم أقيم لصقل المهارات وتنمية مهارات الكشافين وقد وضعت دراسة علمية للمخيم قبل تنفيذه حتى تتوفر له أسباب النجاح وكنا نتمنى مشاركة اكبر عدد مكن ومع ذلك نجح المخيم في تحقيق أهدافه.





الشباب أولا

ويقول قائد المخيم عبد الله احمد الحجاوي:- أن شريحة الشباب هي الشريحة التي يوليها المجتمع عناية اكبر في المستقبل لهذا الوطن وهي عدة المستقبل وعتاده.

وفي هذا الإطار أقمنا المخيم الأول للهوايات والمهارات الذي يهدف الى تنمية المواهب وصقل المهارات في شباب تتراوح أعمارهم بين 12-17 سنة وقد تضمن برنامج المخيم الفنون التشكيلية والكشفية والصناعات التقليدية الى جانب الكهرباء والحاسوب.

ويضم المخيم 140 كشافا وبعض الكشافين من شعبية طرابلس وشعبية مصراته. ويقوده 22 قائدا كشفيا. وسيستمر المخيم لمدة 10 أيام من 6-7 الى 11-7-2003 وهو مخيم ناجح من كل المقاييس.

ويضيف إن المستهدف من هذا المخيم فئة الفتيان والكشاف المتقدم ومنحنا الأشبال فرصة للحاق بنا يومي الخميس والجمعة فقط واعددنا ضمن المنهج نشاطا بحريا ورياضيا وترفيهيا وخصصنا فرقة موشحات تحت إشراف عناصر متخصصة في هذا الشأن.

هذا المخيم يقول الاخ حسن غيضان العكر احد القادة الوافدين من مدينة طرابلس :-أن إقامة هذا المخيم لفتة رائعة من مدينة الخمس نشكرهم عليها وهو مخيم ناجح منحنا فرصة للتعارف على رفاق الحركة في هذه المدينة ويتضمن الكثير من البرامج الكشفية الرائعة وكم أتمنى ان تقام العديد من هذه المخيمات بصورة دائمة في مناطق جماهيريتنا الحبيبة.

صباحية ومسائية

ويقول الاخ :-فاضل سالم الفاضلي (قائد برنامج المخيم الأول للمهارات والهوايات) ينقسم النشاط في هذا المخيم الى فترتين صباحية ومسائية وتشمل الأولى قرية المهارات وهي عبارة عن محطات لكل محطة هواية ومهارة تطبق عليها نظريا وعمليا. أما المسائية فتشمل الرياضة والألعاب الكشفية والأناشيد والأهازيج.

أما في الليل فتعقد سهرات سمر ومسابقات فكرية وندوات ثقافية.

مع الكشافين

الكشاف احمد محمد الترهوني (الفرقة الثالثة فتيان) يقول* لقد استفدت من هذا المخيم كثيرا وفيه تعلمت الانضباط والتعاون مع زملائي وتعرفت على أصدقاء في الحركة.

عرفت لأول مرة معنى الحاسب الآلي وكيف أتعامل مع الكهرباء ...وكيف اعتمد على نفسي في كل شيء الكشاف :- جندل البريكي (فرقة أولى متقدم يقول *الكشفية مصنع الرجال وقد صنعت مني رجلا.

*والمخيم خلية نحل تعلمت منها العمل المتواصل.

*والقادة في المخيم علمونا كيف نكون عناصر صالحة يعتمد عليها المجتمع.

وأخيرا الجميع يتمنون الحديث عن الحركة الكشفية وأهدافها وسعادتهم بالانخراط فيها ولكن الوقت لا يتسع والحديث دو شجون ..وخرجت من المخيم وفي قلبي لوعة على أجمل سنوات حياتي في هذه الحركة وسأظل احمل لها كل الحب والوفاء.

الطقس والظواهر الطبيعية

بسم الله الرحمن الرحيم:
قال تعالى_:
(الله الذي يرسل الريح فتثير سحابا فتبسطه في السماء كيف يشاء ويجعله كسفا فترى الودق يخرج من خلاله فإذا أصاب به من يشاء من عباده إذاهم يستبشرون) صدق الله العظيم

تطالعنا الطبيعة كل يوم وحين على عدة ظواهر قد نعرف تفسيرات لبعضها وتقتصر معرفة البعض الآخر على أهل الاختصاص ولعلنا في هذا العرض المتواضع نسلط بعض الضوء على هذه الظواهر والتي لها دور كبير في الحياة.

الغيوم والطقس

أن الغيوم هي الدليل الواضح المرئي على وجود الرطوبة في الهواء الجوي فكلما زادت الرطوبة زادت الغيوم وقد توجد هذه الرطوبة في الجو على شكل قطيرات من الماء أو بلورات ثلجية دقيقة أو كليهما .ويشير نوع الغيوم المتكونة في الجو إلى درجة استقرار الأحوال المناخية فيه فالغيوم المتراصة الطبقات تدل عادة على ظروف مناخية مستقرة وبطيئة التغير أما الظروف الركامية المتجمعة عموديا فتشير إلى درجة من عدم الاستقرار في الجو يحدث تغيرات سريعة في أوضاع الغيوم.

وبسبب هذه الدلائل يجد متنبؤ الأحوال الجوية عونا كبيرا لهم في أوصاف الغيوم الدقيقة التي تقدمها لهم مراكز الرصد الجوي.

وبالإضافة إلى ذلك يمكن تقسيم الغيوم من حيث معدل ارتفاع قواعدها عن سطح الأرض إلى ثلاث فئات منخفضة ومتوسطة العلو ,عالية.

تضم فئة الغيوم المنخفضة الضباب و الرهج (السحاب الطبقي المنبسط الخفيف) والركامي الطبقي و الركامي المزني .وتحدث الغيوم عندما تتحرك كتل الهواء فوق مناطق على سطح الأرض ادفأ أو ابرد من الهواء نفسه فالتسخين غير المتساوي الذي تتعرض له طبقة الهواء البارد الملامسة لسطح الأرض ينتج عنه غالبا غيوم ركامية تتجمع وتنمو عموديا لتكون غيوم ركامية مزنية أو ركامية رعدية (تتلوها عواصف رعدية)

تضم فئة الغيوم المتوسطة العلو نوعين من الغيوم هما القزع (السحاب الركامي المتوسط). و الرباب (السحاب الطبقي المتوسط) ومعدل ارتفاع القاعدة في هذين النوعين يتراوح بين 2200 متر و 7700 متر وتالف هذان النوعان من الغيوم من قطرات الماء أو من بلورات ثلجية او من كليهما وهو الاغلب.

(2الغيوم العالية فهي السمحاق او الطخاء (السحاب الرقيق المرتفع) و السمحاق الركامي والسمحاق الطبقي وتعلو قواعدها عموديا وهي أكثر من 5500 متر عن سطح الأرض وتتألف هذه الغيوم دائما من بلورات ثلجية.

إن الملاحظات البسيطة التالية قد تساعد ولو بعض الشيء في تمييز مختلف أنواع السالف ذكرها وتعرفها:

أ) الضباب: fog_ يعتبر الضباب من الغيوم المتراصة الطبقات التي تمس قاعدتها سطح الأرض وفي المناطق الجبلية قد تسجل محطة رصد في الوادي الطبقة الوحيدة في من غيوم الرهج كطبقة سحب بينما تسجل هذه الغيوم ضبابا في محطة رصد جبلية ويتألف الضباب عموديا من الماء أو من الثلج.

ب)الرهج :stratus_ سحاب طبقي منبسط من فئة الغيوم المنخفضة وقد ينتج أحيانا عند ارتفاع الضباب عن سطح ويتكون عادة عند استقرار الهواء أو عند ارتفاع الهواء الرطب فوق جبهة سطحية أو فوق ارض صاعدة الميل وقد يتكون أيضا نتيجة للمحركات الأفقية للهواء الدافئ الرطب فوق سطح بارد.

وتبلغ مساحة سماكة هدا النوع من الغيوم ما بين 100 إلى 500 متر ويكون لونها غالبا رماديا وليس لها حدود واضحة المعالم.

ج) الركامي الطبقي _ :stratocumulus

سحاب طبقي من غيوم قواعدها منتظمة البعد عن الأرض يتميز هدا النوع من الغيوم بالبقع المنيرة أو المظلمة

أو بظهور حزوز متباينة الشدة الضوئية عندما ننظر إليها من الأرض.

د) المزني الطبقي: nimbostratus:
هذا النوع من السحب وثيق الارتباط بالهطول رذاذا أو مطرا أو ثلجا ومن الصعب تحديد قاعدة الغيوم له لأنها على الأغلب باهتة اللون وغير واضحة ومحدودة المعالم وتتميز بأن هطولها متواصل متغير الشدة وليس وابليا.

ه) الركامي: cumulus أكثر أنواع الغيوم شيوعا وتوجد بأحجام وأشكال واسعة مدى التغيير وتتشكل هذه الغيوم عادة على ارتفاع ثابت على سطح الأرض فتنمو وتكبر في حر النهار ثم تتقشع قبيل لغروب ومن الأوصاف المميزة لهدا النوع من الغيوم شكلها القرنبيطي وحدودها واضحة المعالم بالإضافة إلى أنها تتميز بظاهرة الغليان أثناء تكونها.

القزع-(الركامي المتوسط العلو :altocumulus) هدا النوع شبيه بالركامي الطبقي لاكنه أعلى ارتفاعا ولبعض أشكال هدا النوع دلالات خاصة تتعلق بالأحوال الجوية وهبذلك ذات أهمية خاصة للطيارين وراصدي الجو والطقس فمن هده الأشكال مثلا (السحب اللوزية الشكل) التي تشير إلى حدوث تيارات موجهة في مجال الرياح العليا ومن هده الأشكال أيضا ما يعرف بالمبرح ولهذا النوع مظهر السحب الركامية الشاهقة وتبدو فيه أشكال من الأبراج والقلاع المتغيرة الشكل باستمرار تتقشع حينما تعود حينا آخر. ويشير هدا النوع إلى عدم وجود استقرار الرياح الجوية في طبقات الرياح متوسطة الرياح وعادة ما يكون نذيرا بحدوث عواصف رعدية خلال بضع ساعات من ظهوره.

والربـاب (السحاب لطبقي المتوسط)



م: جمال بازينه

Altoosratus
تتكون هده الغيوم في طبقات متوسطة الارتفاع. وتتألف عادة من قطرات الماء ومن مزيج من قطرات الماء والبلورات الثلجية معا وتدل هده الغيوم على استقرار الهواء في طبقات الجو ويكون هطولها خفيفا ومتواصلا.

السمحاق) السحاب الرقيق المرتفع :cirrus تتألف السحب السمحاقية كليا م البلورات الثلجية وتكون قواعدها في مستوى عال فوق سطح الأرض وتكون هده السحب بيضاء ريشية المظهر ويستدل في ظهورها في اغلب الأحيان على اقتراب تجمع جبهي عاصف أو إعصاري.

السمحاق الركامي :ciirrocustratus تتألف هده الغيوم من بلورات ثلجية وتوجد على شكل طبقة مسطحة توجد على ارتفاعات عالية عن سطح الأرض. ويستدل بها وبتكونها على اقتراب تجمع جبهي عاصف أو إعصاري وتختلف كثيرا من حيث كثافتها فقد ترق حتى تصعب رؤيتها إلا بجهد وأحيانا تشتد كثافتها بحيث تحجب عين الشمس وهده الغيوم سببا لحدوث هالة القمر.

ذهبي .. ولكنه قفص!!!



زميلنا مخرج الروائع
محمد معمر
سقط أخيرا في بحر العسل
فقد ألقت عليه القبض حورية من المدينة البيضاء وقادته نحو قفص الزوجية.
ودع أيام العزوبية وسنوات الضياع، وساندويتشات (أبو أحمد)، وليالي التسكع في شوارع طرابلس.
ونحن الخاسر الوحيد في زفاف زميلنا فقد أصبح ينام كثيراً.. ويقضي طوال اليوم في عش الزوجية، ونلهث نحن ومجلة التجارة ....و...... ليضع بصماته على مطبوعاتنا التي تزخر بإبداعه.
ألف مبروك يا محمد
وبالرفاه والبنين

الملتقى

تهنئة بزفاف



نتقدم بأجمل التهاني
وأطيب الأماني مصحوبة
بباقات الورود إلى زميلنا
خالد الشائبي
بمناسبة زفافه الميمون..
ألف مبروك.. وإن شاءالله
بالذرية الصالحة.

صحية وشهية

أثار موضوع تركيب الغذاء وعناصره الأساسية الكثير من الجدل في تاريخ الإنسان وخلال كفاحه الطويل المتواصل من اجل البحث عن الغذاء وتفهم أسرار الطبيعة ومدّخراتها من حوله ،وقد أدى ذلك لإثبات أن جسم الإنسان في حاجة إلى الكثير من المكونات الغذائية التي لا يمكن الاستغناء عنها أو الحياة بدونها ولا يمكنه تعويضها أو تجهيزها بنفسه كما يحدث في النبات ،ومن هده المكونات تلك المركبات المعروفة باسم الأحماض الامينية الأساسية التي توجد بصورة متكاملة في البروتين الواحد وهو بروتين اللحوم الحيوانية .

وتمتاز الأحياء المائية في هذا الشأن بأنها مصدر غني بهذه الأحماض الامينية الأساسية والتي تعتبر مهمة لتغذية الإنسان ,حيث أثبتت الدراسات والتجارب العلمية التي أجريت لدراسة القيمة الغذائية للأحياء المائية. أن الأحياء المائية مساوية للحوم في قيمتها الغذائية .بل تتفوق عليها كونها (أي الأحياء المائية) تشكل مصدرا معتدلا لطاقة بناء جسم الإنسان بالإضافة إلى ما تحويه من فيتامينات وعناصر معدنية لعل أهمها عنصر اليود الذي يتسبب نقصه في حدوث أمراض الغدة الدرقية.

إن الطلب على البروتين الحيواني في ازدياد مستمر وخاصة فيما يتعلق ببعض أنواع الأسماك والقشريات البحرية ، وان الثروة البحرية هي التي تستجيب لهذه الزيادة في الطلب، عليه فإن الحاجة العالمية لزيادة إنتاج مادة البروتين الحيواني الغذائية الأساسية هي التي جعلت الاهتمامات بنشاطات الثروة البحرية يزداد في السنوات الأخيرة ، وقد حظيت هذه النشاطات باهتمام خاص في أنحاء عديدة من العالم ، مما جعل نشاطات الثروة البحرية إحدى الأسلحة الفعالة التي يمكن استغلالها في مكافحة نقص البروتين . وبمرور الزمن أصبحت نشاطات الإنسان ونظرته للبحر تتغير ,سيّما خلال الخمسين عاما الماضية بحيث أضحت تأخذ أبعادا جديدة ،ومما لا يختلف عليه اثنان أن الإنسان قد زاد من اهتماماته العلمية بشكل ملحوظ فيما يتعلق بأسرار البحر واتبع في ذلك أساليب أكاديمية بحثه ,كما تضاعف استغلاله المباشر للبيئة البحرية وقد انبثق هذا الاهتمام الزائد بالبحر عن حقيقة مؤداها أننا نتجه نحو البحر شيئا فشيئا ,وحاجتنا للبحر في تزايد ملحوظ وخاصة فيما يتعلق بالمصادر الطبيعية كنتيجة للتطور الاجتماعي والتقني . ولعل ذلك ناجم عن التنامي المضطرد في عدد السكان الذي شكل نموا سريعا مما يزيد من تعقيد الأزمات الإنسانية والتي يمثل نقص الغذاء والمصادر الطبيعية أحد جوانبها الحيوية.

البحر إذا هو المنقذ وهو المرشح للعب دور هام في حل الكثير من أزمات العالم الغذائية. وهو الذي يجب أن تتجه نحوه الأنظار ومنحه المزيد من الاهتمام وتسخير بعض الإمكانيات للكشف عن أسراره





م/محمد إبراهيم الزرقاني

والنهل من خيراته وتسخير مصادره من اجل رفاهية الإنسان ,وبهدف دعم مكانة الجماهيرية العظمى في الأسواق الخارجية من الإنتاج البحري وكذلك من اجل تعزيز الإيرادات الوطنية من العملة الصعبة وبغرض التشجيع على ارتياد البحر وزيادة الإنتاج البحري وإدراك من اللجنة الشعبية العامة للثروة البحرية بأهمية قطاع الثروة البحرية البالغة في توفير الغذاء الضروري لاستمرار النشاطات الإنسانية ركزت على النهوض بأنشطة مختلفة ،خاصة إذا نظرنا إلى ما تتميز به سواحلنا من خصائص تشجع على الاهتمام به وتنميته واستثماره من اجل تغطية الفجوة بين العرض والطلب على الموارد الغذائية التي تزداد اتساعا خصوصا في السنوات الأخيرة مما ساعد على ارتفاع أسعار المواد الغذائية وغيرها من السلع الأساسية الأخرى التي يحتاجها الفرد في حياته وإزاء هذه المعضلة وقف الإنسان عاجزا عن توفير احتياجاته من المواد الأساسية ومتطلبات الحياة وأضحى المواطن يشكو من استفحال ظاهرة ارتفاع الأسعار وغلاء المعيشة بصفة عامة خاصة المواطن الذي يعاني من الدخل المحدود ، إن هذه المشكلة التي



تزداد استفحالا اليوم تلوا الآخر قد طالت كل شيء وما يعنينا عبر هذه السطور هو ارتفاع الأسعار والمنتجات البحرية فشواطئنا طويلة وسواحلنا شاسعة ومياه بحرنا تحتوي على أجود أنواع الكائنات البحرية وأشهاها ,والمواطن يطمح لتناول وجبة من الأسماك أو غيرها من المنتجات البحرية هو وأفراد أسرته ويشتاق إلى وجبة صحية وشهية من اجل أن تكون هذه السلعة الأساسية الغذائية في متناول المواطن ,وضعت اللجنة الشعبية العامة للثروة البحرية هدفا يتلخص في الاتجاه نحو المعدلات المطلوبة في استهلاك المواطن من المنتجات البحرية التي لا ينبغي أن تنقص عن 18 كج في السنة .وقد قامت من اجل ذلك باستصدار التشريعات والقوانين والقرارات واللوائح التي تنظم استغلال الثروات البحرية بما يكفل المحافظة عليها وتنميتها وحمايتها من كل ما يؤثر عليها تأثيرا سلبيا من داخل البلاد وخارجها كما قامت ببناء الموانئ والمرافئ بهدف تقديم التسهيلات والخدمات التي يحتاجها قطاع الصيد البحري وشيدت مخازن التبريد في العديد من التجمعات السكانية وقرب الأسواق وموانئ الصيد البحري.

كما تعمل على إرساء قواعد مشاريع الزراعة المائية الإنتاجية وتنميتها واستثمارها ونشرها بين المواطنين لإنشاء مزارع أهلية وتشاركية من اجل التحول إلى الإنتاج والاعتماد على الذات في تحقيق الأمن الغذائي كما قامت المصانع بحفظ الإنتاج البحري وتعليبه . وهي تسعى لتطوير هذا القطاع من اجل إجراء البحوث والتجارب والدراسات لتحسين أساليب الإنتاج ووسائله والكشف عن تواجد الأسماك وغيرها من الأحياء البحرية وتحديد مواطن المصائد البحرية وتنظيمها. وبالرغم من كل هذه القفزات النوعية فالمواطن يتساءل : لماذا تطرح المنتجات البحرية بأنواعها في الأسواق بأسعار مرتفعة أثقلت كاهله وحرمته من التمتع بأنواع السمك التي يزخر بها الشاطيء الليبي على امتداده ؟ ومن المسئول عن ارتفاع هذه الأسعار ؟ويجد نفسه أمام عدة احتمالات فإما أن يكون مرد ذلك بتقاعس المواطن وإحجامه عن الانخراط في نشاطات الثروة البحرية المختلفة , أو بسبب عمليات الصيد الهدامة غير المصرح بها قانونا والتي أتلفت الكثير من مصادر الثروة البحرية ,أو بسبب الممارسات غير المسئولة من استغلال وجشع الذين لا يهمهم إلا جمع الأموال على حساب قوة المواطن الكادح. وأحيانا يعود ذلك لعمليات الاستنزاف للمنتجاتها البحرية من خلال التصدير أو التسريب غير المنظمة والتي لا تخضع لرقابة الجهات ذات الاختصاص.

الحق أقول لكم إنها قضية جديرة بالاهتمام من اجل الحفاظ على ثرواتنا الطبيعية التي حبانا الله بها ,وكان الأحرى بنا أن نشكره عليها ونشكره ونحمده بالحفاظ على هذه الثروة من الإنزلاق في أخطار قد تحرمنا من عوائدها.

مشاكل العيون ومتلازمة داون

د: فـــوزي آدم



1- مشكلات العيون :

مشاكل العيون التي تواجه الأطفال الذين لديهم (متلازمة داون) هي غالبا ما تكون نفس المشاكل التي توجه الأطفال الآخرين . إلا أنها اكثر شيوعا بين الأطفال الذين لديهم متلازمة داون . وبهذا يوصي بإجراء فحص دوري للنظر وبخاصة إذا كان الطفل لديه متلازمة داون نتيجة لصعوبات التعلم التي تواجه أطفال (م. د) فان طرق معالجة هؤلاء الأطفال عادة تختلف بعض الشيء عن معالجة الأطفال الآخرين التي تعتمد على الوسيلة البصرية بدلا من اللفظ حرفيا وقد أثبتت هذه الطريقة كفاءتها وجدواها لهؤلاء الأطفال الذين يعانون صعوبة التعبير.

من مشكلات العيون:

1- الحول : (Squint) حوالي 20% من الأطفال الذين لديهم متلازمة داون يصابون بالحول.

الحول هو اتخاذ العيون اتجاهات مختلفة قد يكون لحول متقطعا خاصا في بداية ظهوره او يكون دائما في بعض الحالات قد يتبادل الحول بين لعين اليسرى ولعين اليمنى بينما في حالات أخرى يكون الحول مرتبطا دائما بعين واحدة.

عندما تنحرف العين عن مسارها فان الدماغ في هذه الحالة يستقبل صورتين منفصلتين إحدى هاتين الصورتين يتم كبحها أو كبتها في العين ذات الحول . مما يترتب عنه نقص للرؤية لتلك العين . اكثر الأطفال عرضة للإصابات بالحول هم ممن يعانون طول (مد) النظر أو قصر النظر ، وبالتالي يحتاجون إلى نظارات . أطفال كثيرون يصابون بحول متقارب يعني ذلك ان إحدى العينين تتجه إلى الداخل اتجاه الأنف وغالبا ما يعاني هؤلاء الأطفال من طول النظر . يمكن تصحيح الحول باستعمال النظارات التي من شأنها ان تعمل على جعل الحول اقل وضوحا أو تخفيه تماما طالما الطفل يستعمل النظارات . انحراف إحدى العينين إلى الخارج نوع آخر من الحول يظهر بشكل اعم في الأطفال الذين يعانون قصر النظر أو الذين يكونون معرضين للإصابة به خاصة بعد تقدمهم في العمر .

إذا لوحظ على الطفل حول أو أي مشكلة بصرية فيجب إجراء فحص أو معالجة إذا دعت الحاجة إلى ذلك . في الواقع تشخيص الحول في الأطفال الذين لديهم (م. د) قد يكون لحد ما صعبا وذلك لتداخل مظهر الجفن ووضعه المميز لهؤلاء الأطفال ، ولهذا بات من الضروري ان يخضع الأطفال الذين لديهم م. د للفحص الدوري لتحديد أي مشكلة بصرية قد تظهر.

معالجة الحول : تمثل معالجة الحول في الآتي :

يجب أن يجري للطفل فحص دقيق للتأكد من أن العينين في حالة صحية جيدة ، لتحديد ما إذا كان الطفل يحتاج إلى نظارات أم لا ، غالباً م يتم الفحص عن طريق وضع قطرات خاصة للعينين هذه بدورها تعمل على توسيع وتثبيت حدقة العين ، وبالتالي تجعل من السهل فحصها وفحص خلفية العين بالضوء . القطرة المستعملة اليوم لتوسيع حدقة العين لا تحوي أتروبين (Atropine) في السابق كان هناك قلق يراود اولياء أمور أتروبين ، ولكن اليوم لم يعد استعمال هذه القطرة شائعاً.

ثانياً : التأكد من أن رؤية العينين للطفل جيدة ومتساوية ، ويتم ذلك عن طريق مقوّم بصر متمرس (شخص مؤهل يقو تحت إشراف طبيب العيون بفحص عضلات العين وبتعليم المريض على التمارين المصممة لتصحيح عيوب العينين) الذي يعالج الأطفال صغار السن الذين يعانون من نقص الرؤية في إحدى العينين ويتحقق ذلك بتغطية العين التي ترى جيداً لفترة زمنية معينة كل يوم وذلك لتطوير البصر في العين ذات الحول ، وبهذا يساعد مقوّم البصر في تصحيح رؤية العينين.

ثالثاً : إذا كان الحول في الطفل واضحاً حتى بعد استخدام النظارات ، فهنا يجب لتدخل الجراحي الذي يتمثل في عملية جراحية تعمل على تعديل وشد العضلات الصغيرة الموجودة خارج العين ، ليعيدها إلى وضعها الطبيعي.

2- مد البصر (طول البصر : Long - Sightedness)

حوالي 40% من الأطفال الذين لديهم م. د يعانون طول البصر ، وهذا غالباً ما يرتبط بالحول التقاربي . هؤلاء الأطفال يبذلون مجهوداً إضافياً لمحاولة تركيز أعينهم على رؤية الأشياء القريبة دون جدوى . إذا حدث وكانت إحدى العينين لديها طول بصري أكثر من الأخرى فهذا يؤدي إلى نقص الرؤية في تلك العين (العين الكسولة) وبالتالي تحتاج إلى علاج من قبل الطبيب.

3- قصر البصر : Short - Sightedness

تقريباً من الأطفال الذين لديهم م . د لديهم مشكلة قصر البصر وتزداد هذه المشكلة سوءاً وخاصة في مرحلة الطفولة المتقدمة . هؤلاء الأطفال يرون الأشياء القريبة ولكنه لديهم مشكلة رؤية الأشياء البعيدة ؟

4- لا بؤرية: Astigmatism

هي خلل في وظيفة الأوساط الكاسرة لنور في العين . ينجم عنها عدم وقوع الصورة في بؤرة واحدة على الشبكية . تمثل هذه الحالة حوالي 30% من الأطفال الذين لديهم م . د اللابؤرية قد يصحبها طول بصر او قصر بصر أو الاثنين معاً . 5 . رأرأة NYSTAGMUS :

الرأرأة هي حركة لا إرادية وسريعة لكرة العين (المقلة) وقد تكون أفقية أو عمودية أو مختلطة وتكون أكثر وضوحا إذا نظر الطفل إلى الجنب . بعض الأحيان يضطر الطفل آخذ وضع " الحملقة تثبيت النظر على شي محدد أو باتجاه واحد بشكل إرادي " مما يدفع الطفل إلى أخذ وضعية معينة للرأس حتى يجعل العينين في وضع يقلل من الرأرأة . الرؤية عن قرب تكون أفضل من الرؤية عن بعد ولهذا نجد أن الأطفال الذين يعانون الرأرأة عادة يفضلون وضع الكتاب مثلاً قريباً من أعينهم . لشعورهم بأن هذا النوع يحسّن من بصرهم وبالتالي يجب ألا نمنعهم من فعل ذلك .



إصابات العين :

إصابة العين ونضجها تعتبر من اكثر الحالات شيوعاً بين الأطفال الذين لديهم م . د طبيعياً تتكون الدموع بشكل مستمر حتى تبقى على العيون رطبة وصحية . تمر الدموع خلال القناة لدمعية التي تصل زاوية العين بالمنطقة الخلفية للأنف . في الأطفال الذين لديهم م . د تتميز هذه القناة بشيء من الضيق مما يجعلها سهلة الانسداد . وهذا يؤدي إلى نضح العين ، وحيث أن الدموع النقية لا تستطيع القيام بدورها المتمثل في غسل العين بشكل فاعل فإن العين تصبح أكثر قابلية للإصابة .

عادة تعالج الإصابات في هذه الحالة عن طريق المضادات الحيوية التي تعطى في شكل قطرات نهارية أو على شكل مرهم ليلي ، ولكن إذا كانت إصابة العين بسيطة أي على شكل إفرازات غير ملونة فان علاجها يتم عن طريق غسل العين بماء مغلي مبرد (فاتر) في الصباح والمساء ، بنمو الطفل تزداد معه القناة الدمعية توسعا وهذا من شأنه العمل على تلافي مشكلة ضيق القناة والمشكلة المترتبة عليه . ولكن إذا استمر وجود الإصابة ففي هذه الحالة قد يصبح ن لضروري التدخل لجراحي . وكما هو الحال بالنسبة لجفاف الجلد لدى الأطفال الذين لديهم م . د فان التهاب الجفن (إصابة الحافة الحرة للجفن بالالتهاب بما فيها من جلد وغدد وأهداب) يعتبر من الأمراض الشائعة بينهم ، والتي يمكن معالجتها بغل الجفن بماء مغلي فاتر مضافا إليه بيكربونات الصوديوم . كما يمكن استعمال شامبو الأطفال على شكل محلول لغسل الجفن ، تنظيف الجفن بشكل منتظم من شأنه ان يعمل على تقليل تهيج الجفن كما يقلل من احتمالية الإصابة التي قد يحتاج لعلاجها باستخدام المضادات الحيوية .

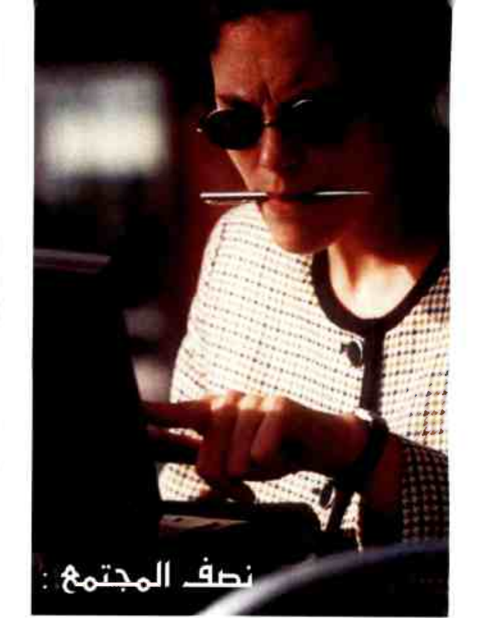
1- سادّ (Cataracts)

يطلق على عملية تكثف (تعتم) جزء أو كل العدسة مما يؤدي إلى إعاقة وضوح الرؤية بالسادّ . إذا كانت المساحة المصابة من العدسة صغيرة فيمكن النظر خلال الجزء غير المعتم . هذا النوع من السادّ غالباً لا يمثل مشكلة كبيرة حيث أنه شائع نسبياً بين الأطفال الذين لديهم م . د ، إذا كانت العتمة اكثر كثافة وفي مركز العدسة فهذا حتماً يؤدي إلى نقص في النظر . ولحسن الحظ انه اقل من 1% من الأطفال الذين لديهم (م . د) يعانون من سادّ مكثف (كثيف)

تعالج حالات السادّ المتقدمة جراحياً بإزالة عدسة العين وزرع عدسة جديدة يتم ذلك تحت لتخدير الكامل . السادّ قد تصيب العين منذ الولادة أو تظهر الإصابة فيما بعد .

2- تمخرط القرنية (Keratoconus)

هذه الحالة تظهر على القرنية (الجزء الأمامي الشفاف من كرة العين) وتعتبر اكثر شيوعاً بين الأطفال الذين لديهم م . د ، ولكنها تظل من الحالات النادرة . تتمثل هذه الحالة في ظهور القرنية بشكل مخروطي بدلاً من شكلها المنحني الطبيعي ، المراحل الأولى من الإصابة يصاحبها قصر النظر مع لا بؤرية واضحة مما يؤدي إلى اضطراب الرؤية في حالات كثيرة قد لا تتطور الحالة وتقف عند هذا الحد بينما في حالات استثنائية أخرى قد تؤدي الإصابة إلى تكّون ندب في مركز القرنية . الأطفال الذين لديهم م . د لا يختلفون عن أقرانهم العاديين في إصاباتهم بمختلف أمراض العيون ومشكلاتها ، ولكن قد تكون نسبة حدوثها بين الأطفال الذين لديهم م . د اكبر من غيرهم . وعليه يجب إجراء الفحوصات دون الانتظار حتى ظهور العوارض .



في البدء كانت المرأة

لم تكن المرأة سقط متاع ، أو كما مهملا ، أو كائنا هامشيا رسالته في الحياة سعادة الرجل وإنجاب الأطفال والطهي والسهر على توفير المناخ الذي يبحث عنه الرجل في حياته اليومية، بل إن سبب وجودها عمارة الكون وفق منهج يضمن لها حقوقها الآدمية جنبا إلى جنب مع تأديتها لواجباتها اليومية التي حددتها الشريعة وكفلها القانون.

ولا ينقص من قدر المرأة ما يناط بها من واجبات تجاه زوجها وأبنائها ، ولكن ذلك لا يعني أن تكون دمية في يد الرجل يلهو بها كيف يشاء ويستهين بقدراتها ويستثمر حق الولاية والقوامة والطلاق والنشوز وفق رغباته وأهوائه ودون أن يتفهم بوعي وإدراك لهذا الكائن الذي يقاسمه همومه وكفاحه في رحلة حياتهما طالت أم قصرت.

دفعني لكتابة هذه الخاطرة مشهد تقشعر له الأبدان بين زوج ظالم طاغية ، وزوجته التي احتملت جبروته أكثر من ربع قرن ، وفي لحظة رهيبة انهال عليها ضربا وهددها بالطلاق إذا حاولت أن ترفع صوتها في وجهه أو تسأله عن أمر من أموره الخاصة . وكل جريمتها أن سألته عن غيابه لثلاثة أيام . ولله في خلقه شئون .

الفيتامينات والصحة

أصبحت الفيتامينات في الفترة الأخيرة من المكونات الأساسية التي تدخل في تركيب كريمات البشرة والمكملات الغذائية التي تحفظ لنا توازننا الصحي وتمد أجسامنا بالعناصر الغذائية التي لا تتوافر في غذائنا الصحي كما أصبحت شركات التجميل تنسب لهذه الفيتامينات التحسن الذي يطرأ على البشرة بسببها بدا من التخلص من الحبوب والبثور وحتى إيقاف زحف التجاعيد فما هي حقيقة ذلك ؟؟؟ من وجهة نظر الأخصائيين :- لكل فيتامين دور فعلي في الحفاظ على جمال وتألق بشرتك كالآتي :

فيتامين (أ) أو (الريتينول)

اثبت هذا الفيتامين فعاليته في العلاجات الطبية لذلك فقد أصبح يستخدم بكثرة في صناعة مستحضرات التجميل التي توقف زحف الشيخوخة خاصة الكريمات ويقول (دانييل ما ايه) نائب رئيس قسم البحث والتطوير في شركة إستيه لودر: (يعد فيتامين أ من الفيتامينات التي تنشط الإنتاج الطبيعي للكولاجين في الجسم مما يؤدي إلى الحد من ظهور الخطوط العميقة والتجاعيد)) وينصح بتوزيع الكريمات المضادة للشيخوخة على الوجه والرقبة قبل وضع الكريم المرطب.

فيتامين ج :

يساعد هذا الفيتامين على تجديد الخلايا مما يؤدي للحصول على بشرة أكثر شفافية وبريقا وهو ما يروج له صانعوا المستحضرات في العالم.

ويقول أحد المتخصصين في التجميل : (إذا أخذ فيتامين ج بالفم فانه يفيد الصحة العامة ولكن في حالة عدم احتفاظ الجسم به , فان تناول جرعات كبيرة منه تزيد على الجرعة اليومية المسموح بها لا يأتي بأية فوائد كما أن التجارب لم تثبت أن الاستخدام الموضعي على البشرة يفيدها.

فيتامين (هـ) يروج صانعوا فيتامين (هـ) على انه من الفيتامينات التي بامكانها المساعدة على شفاء الجروح وإزالة آثار الندوب بسرعة ويروجون أيضا على قدرته في إزالة التجاعيد وآثار الشيخوخة فما حقيقة ذلك ؟

يقول د. نيقولا لووى الباحث في عيادة كرانلى (لا توجد أية إثباتات عملية تدل على قدرة فيتامين (هـ) على شفاء ندوب البشرة كما انه يتسبب في الحساسية . رغم ذلك فانا انصح باستخدام فيتامين (هـ) بانتظام للحد من التلف الذي تسببه الجزيئات الحرة الذي يساعد عليه كل من أشعة الشمس والتدخين ... وذلك يجعله من المستحضرات المقاومة شيخوخة البشرة لأكثر فعالية

مجموعة الفيتامينات :

تحتوي على القليل من الفيتامينات وبذلك تعتبر مثل الكوكتيل الصحي ,ولكن هل تحتاج بشرتك فعلا لهذه الفيتامينات؟

يقول احد الباحثين :-

إذا كان غذاؤكم يفتقر إلى العديد من العناصر الغذائية فان تناول مجموعة من الفيتامينات بانتظام يضمن لكم التمتع بصحة عامة جيدة , مما ينعكس ايجابيا على بشرتكم .

الغسيل الآلي (الغسالة الكهربائية)

إعداد: سماح علي

وصفة لمقاومة الشيخوخة



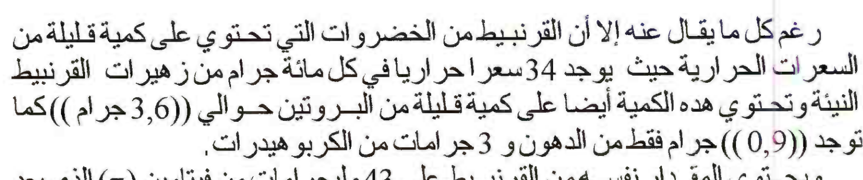
إذا كنت تعانين من جفاف البشرة , أو من شيخوختها المبكرة يسعدني أن أقدم إليك هذه الوصفة التي تساعدك على التخلص من هذه المشاكل .

الطريقة: - اخفقي صفار بيضة واحدة في إناء غير معدني و أضيفي ملعقتين صغيرتين من العسل ,ونصف ملعقة صغيرة من زيت رشيم القمح ,ونصف ملعقة صغيرة من زيت المشماش (المشمش) , ونصف ملعقة صغيرة من زيت اللوز . ثم اخلطي جميع المقادير معا وعندما يصبح المقدار ناعما , أضيفي بعض نقاط من فيتامين (هـ) المقاوم للشيخوخة وقلبي جيدا ثم صبي الخليط في إناء له غطاء و احفظيه في الثلاجة و استخدمي الكريم كل ليلة قبل النوم بساعتين , ثم جففي بشرتك بمنديل ورقي للتخلص من الزيادات .

الزجاج

لتنظيف الزجاج والتحف المنزلية الزجاجية احرصي على إضافة القليل من الخل إلى ماء الشطف وسوف تصبح المنتجات الزجاجية أكثر بريقا .

لتنظيف الأكواب و الأواني الزجاجية التي تعتزين بها , لا تستخدمي مستحضرات التنظيف التي تنال من شكلها أو مظهرها أو التي تتسبب في إحداث التحززات بها , بدلا من ذلك , املئي الأكواب و الأواني بالماء وضعي فيها بعض القطع الصغيرة من البطاطس النيئة ثم دعيها بداخلها فترة من الوقت تبعا لقدر الأوساخ التي بها مع الحرص على تقليبها من آن إلى آخر .



تبخير القرنبيط هو الأفضل

رغم كل ما يقال عنه إلا أن القرنبيط من الخضروات التي تحتوي على كمية قليلة من السعرات الحرارية حيث يوجد 34 سعرا حراريا في كل مائة جرام من زهيرات القرنبيط النيئة وتحتوي هذه الكمية أيضا على كمية قليلة من البروتين حوالي ((3,6 جرام)) كما توجد ((0,9)) جرام فقط من الدهون و 3 جرامات من الكربوهيدرات .

ويحتوي المقدار نفسه من القرنبيط على 43 مليجرامات من فيتامين (ج) الذي يعد ضروريا للثة صحية ولنظام المناعة في الجسم ولكي يقوم القلب بوظيفته على النحو الأمثل ومن المعروف أن هذا الفيتامين من السهل أن يفقد عند الطهو خاصة عند سلق القرنبيط في الماء...

النشا

اعلمي يا سيدتي أن إضافة القليل من الملح إلى النشا النيئ أو المطبوخ يمنحك رونقا على الملابس المغسولة . بالإضافة إلى ذلك فان إضافة الملح إلى النشا يجنب التصاق المكواة بالملابس بسبب وجود النشا

العصير الطازج يزود جسمك بالفيتامينات



المعادن و الأنزيمات التي تزيل السموم من الجسم وتسهم في إنقاص الوزن وتعزز من مستويات الطاقة التفاح ينظف الجهاز الهضمي و المشماش (المشمش) يعزز المناعة والفجل يقاوم الأنيميا:

وهناك عشرة أنواع من الفواكه والخضروات للعصير :

وتشكل الفواكه والخضروات التالية خيارا امثل للعصائر الطازجة لكونها غنية بالعناصر الغذائية المفيدة للجسم . وللحصول على أفضل النتائج ممكنة يفضل الخلط بين عدة أنواع منها لضمان الحصول على اكبر قدر ممكن من العناصر الغذائية الضرورية:

التفاح : ينظف الجهاز الهضمي .
الطماطم : مطرية للبشرة .
الكرز : مضاد للتأكسد .
الفلفل (الفليفله): للعناية بالأظافر والشعر .



المشماش (المشمش): يعزز المناعة .
الجزر : يساعد في مقاومة الأمراض
الكيوي :يعزز الطاقة .
الفجل يقاوم الأنيميا(فقر الدم)
العنب غني بمركبات الفلافونيدات العضوية المعززة للصحة .

إذا كنت تستخدمين الغسالة الآلية الكهربائية فعليك بإتباع الملاحظة التالية .

إذ يمكنك - قبل دورة الشطف النهائي - وضع بعض النشا المخفف بالماء في درج الغسالة .

التنشية :

إذا كان عليك القيام بتنشية بعض الملابس المصنوعة من الدانتيل أو المفارش ...الخ ,فاستخدمي الماء الذي يتخلف بعد طهو المعجنات أو الأرز فهو بديل مثالي لماء النشا الذي يستخدم عادة في التنشية .

استخدام آخر :

لتنظيف البقع الذهنية الموجودة على الزجاج والنوافذ اخلطي نصف ملعقة صغيرة من النشا بنصف لتر من الماء وقومي بمسحها بشرط أن تتم العملية بعد حدوث البقعة .



يعاني الرجل والمرأة بعد سن الأربعين من قلة الحركة، وبالتالي تتأتى آلام المفاصل، وبعد ذلك الكسل والخمول ثم ترهلات الجلد وضعف المناعة وضعف مقاومة الأمراض، وأحد أهم أسباب هذه الأمراض ضعف الجهاز العضلي.

تبسيطاً للأمر

نسبة استخدام بعض عناصر اللياقة البدنية للإنسان فوق الأربعين خلال ساعة واحدة تدريبية مقارنة مع من هم أقل من ذلك العمر.

إذا تدرب شخص (يبلغ من العمر 45 عاماً) لمدة 60 دقيقة فهذا يعني أن نسبة تمارين التحمل العام ستكون الأكبر 58% وتمارين السرعة معدومة لعدم قدرته على الانقباضات المتواصلة وضعف في إيصال الغذاء للعضلات، ثم تزيد نسبة تمارين المرونة (للمفاصل) 23%، أما القوة العضلية فتبلغ 19% من مجموع التمارين.

ونقارن هذه النسبة بالأشخاص أقل من 40 سنة نجد أنهم بحاجة إلى القوة العضلية بنسبة 27% والسرعة 14% والتحمل العام 40% من التمارين التي يتدرب عليها الشخص.

للقلوب فقط...!

نعلم أن القلب للإنسان العادي يضخ ما مقداره خمسة لترات دم في الدقيقة وللشخص المتدرب والرياضي 30 لتراً، والمسؤول عن هذا الضخ عضلة القلب لذلك يجب تنميتها عن طريق ممارسة الأنشطة الرياضية مثل المشي، السباحة، ركوب الدراجات.

مما يؤدي إلى تنشيط الجسم ودفع دم جديد وشعور متميز بالشباب والحيوية.

وللعضلات..!

ما هي أهم العضلات التي يستخدمها الإنسان ويحتاج إليها بشكل يومي في هذا العمر؟

- عضلات الظهر: وهي العضلات الممتدة على طول العمود الفقري من أسفل الرقبة إلى العصعص وهي التي تساعد الإنسان في جميع عمليات الدفع والرمي والشد والرفع وتحافظ على العمود الفقري.

- عضلات الصدر: وهي العضلات الممتدة من مفصل الكتف الأيمن إلى الكتف الأيسر وفائدتها تكمن في حركات الدفع والرفع الأفقي والمحافظة على القفص الصدري والقلب والرئتين بشكل عام.

- عضلات البطن: وتقع هذه العضلات على طول وعرض البطن في اتجاه الخاصرتين ومن أعلى المعدة إلى العانة، وهدفها الرئيس حماية الأحشاء والأجهزة الداخلية.

عضلات الذراعين: وهي الممتدة من مفصل الكتف إلى مفصل الرسغ وفائدتها عمليات المسك، الرفع الخفيف، الكتابة، القبض، وتعتبر أحد أهم مؤشرات الصحة العامة للإنسان.

عضلات الرجلين: وتبدأ من مفصل الحوض إلى مفصل الكاحل، ويعتمد عليها الجسم في حمل كل الأجهزة والأعضاء والوزن العام للجسم.

تذكرة ما قبل البداية

إن المحافظة على القوة العضلية عند الإنسان أمر هام وضروري لتكملة الحياة بغض النظر عن العمر لهذا الإنسان، المهم عدم الابتعاد عن النشاط الرياضي بغض النظر عن نوع الرياضة لكي تحافظ على صحتك وشبابك.

- أهم التمارين لتقوية هذه العضلات..

التمرين الأول:

من وضع الانبطاح على البطن ثني ومد الذراعين لأعلى على أن يكون الجسم على استقامة واحدة، أما المرأة فيمكن ثني مفصل الركبة، ويكرر هذا التمرين (6) مرات كل يوم، ثم تبدأ الزيادة التدريجية للوصول إلى أكبر عدد من المرات)

التمرين الثاني:

من الوضع السابق قذف الرجلين إلى الخلف ثم إعادتهما باتجاه الصدر والذراعين في حالة ممدودة والتكرار يكون مثل التمرين السابق.

التمرين الثالث:

من وضع الوقوف رفع ثقل (بار) إن توفر باتجاه الصدر وإلى أعلى مع عدم ثني الجذع، عدد التكرارات يبدأ من (8) مرات في اليوم وبعد أسبوعين يبدأ بزيادة الوزن وتقليل التكرار.

التمارين الرابع والخامس والسادس:

خاصة بالإطالة (الإحماء) ويجب أن تبدأ التمارين بالإطالة وكذلك تنتهي بها على ألا يقل الإحماء عن (10) دقائق.

التمرين السابع:

لإحماء عضلات الرجلين الأمامية والخلفية وتبدأ من وضع الوقوف ثم ثني الجذع إلى أسفل ومحاولة لمس مشط القدمين بالتناوب مرة الرجل اليسرى ومرة الرجل اليمنى، ومحاولة الثبات لمدة (10) ثوان في كل مرة.

التمرين الثامن:

من وضع الوقوف لمس مشط بعد مرجحة للرجلين أمام أعلى ويكون التكرار بمعدل (10) مرات لكل رجل.

التمرين التاسع:

الجري في المكان، من الوضع السابق الجري في المكان ومحاولة رفع الركبة لأعلى وتكون مدة التمرين دقيقة واحدة، ثم بعد ذلك تبدأ زيادة الوقت تدريجياً ■■

الحقيقة الصامتة



لقد كان لدخول إسرائيل الأراضي الفلسطينية في سنة 1948 إفرنجي أهدافا استعمارية ، ومن خلال وعد بلفور المشئوم في 3-11-1917 إفرنجي أهدافا غير مباشرة وليست واضحة المعالم ,ولكن الحقيقة تكمن فيما بعد ذلك وهي سيطرة إسرائيل على الأراضي الفلسطينية والاستيطان بها خاصة والأراضي العربية من وادي النيل عامة وهذا المخطط الأساسي الذي تسعى إليه اليوم ، ولقد دفعت بريطانيا في بادي الأمر إسرائيل هذا العنصر الصهيوني في الدخول إلى الأراضي العربية الفلسطينية بدوافع سياسية واستعمارية تحقق مستقبلنا من وجهة نظرهم وبذلك ساندت بريطانيا إسرائيل خطوة تلو الخطوة نحو الاحتلال ومنحتها كافة التسهيلات السياسية والعسكرية والمادية لإنشاء دولة صهيونية في أراضي عربية مقدسة بكل الطرق والخداع والمراوغة السياسية ومن ثم جاء دور أمريكا لاستلام دور الأب الراعي لحقوق إسرائيل وتقديم الخطوات الأساسية نحو أهداف مقررة مسبقا ليتم تحت اسم الحماية الدولية تحقيق تلك الأهداف ولكن أمريكا بدأت تطور حياة إسرائيل وتشجع زعمائها نحو الإرهاب تحت حماية الأمم المتحدة بزعم أن إسرائيل تدافع عن حقها وكيانها في امتلاك دولة خاصة بها وكانت الأمم المتحدة ذلك العميل الذي وضع المصالح الأمريكية الإسرائيلية فوق أي مصلحة لان المتحدة إسم فقد مصدقيته وعبارتها الكاذبة التي ترددها دائما إنها ترمي للدفاع عن حقوق الدول ومراعاة مصالحها ونشر الأمن والسلام في كل أرجاء العالم ولكن للأسف أن العرب صامتون ويكتمون في أنفسهم كل هذه الحقائق دون الإفصاح عنها بأفواههم خشية على مصالحهم ومراكزهم العليا وعلاقاتهم مع أمريكا إن الرئيس الأمريكي يتستر وراء قناع زائف وقابل للإزاحة في أي لحظة فهو حقا بدا يكشف أحقاده للعرب والإسلام وهو يمتاز بقدرته على التلون في كل لحظة فهو يساند إسرائيل ويمدها بأحدث الأسلحة والتقنيات والتجهيزات العسكرية ومن جانب آخر يدعو إلى السلام أمام شاشات التلفاز المرئية كما بدا واضحا في الخطة السياسية الخبيثة التي لعبها هو وإسرائيل أثناء القمة العربية حيث وافق على مبادرة السلام التي قدمها ولي العهد السعودي في نفس الوقت ووراء قناعه الزائف ظهرت الحقيقة المرة وانكشف القناع وبدأت إسرائيل في التنكيل بالشعب الفلسطيني ورئيسه ياسر عرفات أن بوش يزعم محاربة الإرهاب وهو الإرهاب بعينه ولكن في نظره الإرهاب هو الإسلام وليس غير ذلك فماذا يريد من شعوب أفغانستان ومن العراق سوى تحقيق تلك الغاية وهي طمس الإسلام والقضاء على المسلمين ، هل يريد حقا السلاح النووي وأسلحة الدمار الشامل الذي يزعم وجوده في العراق ؟ وحتى ولو وجد هذا السلاح حقا أليس من حق كل بلد أن يمتلكه ويصنعه للدفاع عن أراضيه أسوة بأمريكا التي تمتلك منه أطنانا ومخازن وقواعد في شتى أرجاء الأرض ؟ أم أن أمريكا وإسرائيل لا يعنيهم هذا الحظر الدولي ؟

الحقيقة الصامتة تظهر في عدم قدرة الرؤساء العرب على تقديم مساعدات عسكرية لفلسطين لأنهم سيوصفون بأنهم دعموا الإرهاب ولكنهم في الحقيقة خذلوا إخوانهم وساروا وراء مجلس الأمن والأمم المتحدة اللذان يزعمان السلام ويسعيان إلى تحقيقه بشتى الطرق والوسائل ولكن كل القرارات التي تصدر عنهما قرارات تحمي المصالح الأمريكية والإسرائيلية فقط لا غير .

رويدا محمد بشير حميد

السيرة الذاتية بين التاريخ والإبداع

متابعة: أبو مروان

حوصلة موجزة
مكان الندوة : نقابة المحامين
أدار الندوة : القاصّ / يوسف الشريف.

تابعت مجلة (الملتقى) هذه الندوة التي عقدت بنقابة المحامين بمدينة طرابلس، وهذه حوصلة سريعة للندوة:

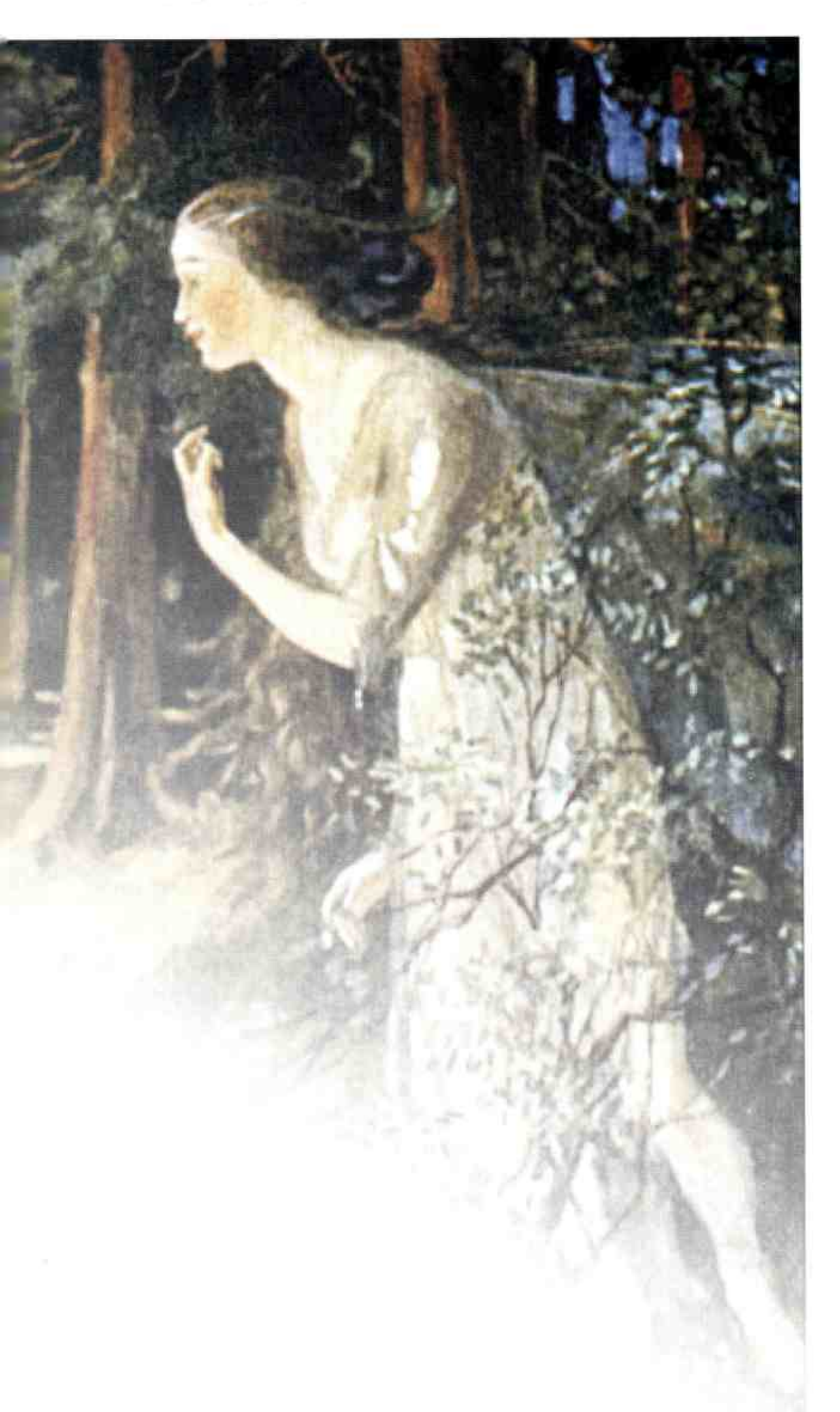
حضرها كل من :
عبدالرحمن الجنزوري
د. محمد الجراي
د. جمعة عتيقة
أحمد الفيتوري
مفتاح أبوشناف
أمين مازن
رضا بن موسى
وتغيب عنها
على مصطفى المصراتي.
د. علي فهمي خشيم
د. خليفة التليسي
شارك في الندوة مجموعة من الأخوة / المحامين من ضمنهم محاميتان.
-حدد مدير الندوة (15) دقيقة للمتكلم كحد أقصى .
- ألفتَ مدير الندوة النظر إلى أن الأخ / أمين مازن .. بناء على إصراره .. سيكون (معلقاً) بالندوة وليس عضواً .-
أبدى مدير الندوة أسفه الشديد عن عدم كتابة سير ذاتية لعدد من الأشخاص الهامين كان من الممكن الحصول على الاستفادة الكبيرة من سيرهم مثل : علي مصطفى المصراتي .. خليفة التليسي .. علي الذيب .. علي رجب وأنا بدوري أضم إليهم (بشير المغيربي)

الحوصلة:

1- السيرة الذاتية ليست تاريخاً أو إبداعاً وإنما هي اصطلاح يحدد سيرة شخص.
2- السيرة الذاتية بقدر ما تعبّر عن الماضي فهي تعبّر عن خيال صاحبها وهي خلاف للتاريخ
3- السيرة الذاتية يغلب عليها الطابع الذاتي وهي تختلف من شخص إلى أخر
4- السيرة الذاتية هي انتقاء لذكريات قد لا تكون مقياساً ولا تخلو أحياناً من الانحياز.
5- الالتجاء إلى التلميح بدلاً من التصريح في السيرة الذاتية أمر اضطراري وغير مرفوض.
6- السيرة الذاتية لا يمكن أن تعتبر تاريخاً وإنما هي إحدى مصادره لأن للتاريخ شروط ومنهج واضح.
7- يوجد (خلط) في معنى السيرة الذاتية فالسيرة الذاتية عندما تكتب عن نفسك أما عندما تكتب عن سير الآخرين فالمعنى المصطلح عليه أدبيا هو كلمة(التراجم) وطبقاً لما هو معمول به أيضاً في فهارس المكتبات.
8- لا نستطيع أن نضع حداً فاصلاً بين الإبداع والسيرة الذاتية لأنها تجمع بين الاثنين (الأدب والتاريخ)
9- الليبيون مقلون في الكتابة عن سيرهم الذاتية وحتى (المسارب) لأمين مازن و (محطات) لكامل المقهور تعبر في أغلبها عن المكان وليس على الفرد حيث لم نلاحظ التركيز عن الحالة الذاتية (الشخصية .. العائلية .. الاجتماعية)
10- تساؤل : هل السيرة الذاتية تعد وثيقة أو مرجع أو عمل تاريخي ؟ أو إبداع فني ؟ أو هي كلها مجتمعة ؟ ...
11- كلمة (شبه ذاتية) هي كلمة (دخلية) عن حياتنا الأدبية ثم أنها تضع) إشكالية) في تفسيرها .. هل هي تخص فرداً واحداً أو مجموعة من الأفراد ؟ وبالتالي فهي مجرد رحلة وليست سيرة ذاتية بأي حال من الأحوال .
12- تعليق هام وشامل للدكتور / الجراري حيث قال : أنني سعيد ومرتاح بهذا الاهتمام الكبير بموضوع السيرة الذاتية من قبل أدبائنا ومفكرينا وأتمنى أن يستمر هذا الاهتمام وهذا التركيز حول الموضوع حيث أنني بحكم عملي لمست النقص الواضح في الكتابة في هذا المجال في الوقت الذي أشعر فيه بأنه توجد شخصيات ليبية كثيرة وهامة .. مع الأسف .. لم يكتبوا سيرهم الذاتية وفي مقدمتهم المرحوم المجاهد (سليمان الباروني) وأتساءل دائماً .. لماذا هذا النقص في حياتنا الأدبية والفكرية ؟ وحتى المؤرخ (ابن خلدون) لاحظ بأن المغاربة جميعاً مقلون في الكتابة عن سيرهم الذاتية مقارنة بالأخوة المشارقة واستفرد قائلاً : أنني أناشد العديد من الأخوة الليبيين الذين هم على قيد الحياة أن يكتبوا سيرهم الذاتية لأن الاستفادة من سيرهم ستكون كبيرة وسوف تشكل مصدراً تاريخياً هاماً ونحن على استعداد للنهل من مناهلهم حتى عن طريق الرواية الشفوية .

صمتاً ولد مقتولا

جمال ارقيص



صمتاً..
صمتاً فإن هذا الصمت يزعجني..
صمتاً أضجرني شح الكلمات..
صمتاً..
طفلاً مات في المهد مذبوحاً..
نزف دماً..
مات نائماً..
وقف ميتاً..
أيقضته سكرات الموت..
صرخ قائلاً..
لقد مت يا أمي..
قالت .. صمتاً يا ولدي..
فأبوك على الباب واقفاً..
أحضر الأكفان..
كفن صغير لك..
وآخر لأبيك..
وها أنا..
فلدي كفني..
أهداه لي والدي في ليلة عرسي..







إشراف : فيصل زقطة

الأهلي.. ف



بكل بلاد الدنيا ثمة فريق يمثل كرة القدم المحلية ويشكل عماد منتخبها الوطني ويستحوذ على أكبر قاعدة جماهيرية فيها.

ولا يمكن بأي حال من الأحوال أن يرتقي فريق إلى هذه المرتبة ويحتلها بحرارة لولا إنجازاته وبطولاته.

وفي ليبيا - لايختلف إثنان حكيمان - على فريق الأهلي لكرة القدم هو فريق القرن ولذلك أكثر من سبب:

الأهلي هو أكثر الفرق الليبية تتوجا بالبطولات والكؤوس فلقد فاز الأهلي ببطولة الدوري عشر مرات وكأس ليبيا أربع مرات بالاضافة إلى الكأس الممتازة.

الأهلي هو أكثر الفرق الليبية قاعدة جماهيرية.

الأهلي صنع أفضل إنجاز للفرق الليبية في مشاركاتها الدولية عندما وصل المباراة النهائية لكأس الكؤوس الافريقية.

الأهلي هو أكثر الفرق الليبية تمويلا للمنتخب الوطني باللاعبين.

وإعترافا بهذه الحقائق وإيمانا بهذه الوقائع وتقديرا لهذا الفريق نفرد في هذه المساحة سطورا مقتضة من تاريخ زاخر بالعطاء والوهاء.

كيف تأسس النادي الأهلي ؟

في بداية العقد الخامس من القرن العشرين قرر مجموعة من الرياضيين التلاقي والتنادي وتكوين فريق كرة قدم يجمعهم في الشكل ولكن لممارسة العمل الوطني في المضمون من أجل استقلال ليبيا وسيادتها ووجدوا في الرجل الوطني الكريم سالم شرميط كل العون ليبدد أمامهم الصعوبات الادارية في استخراج ترخيص إشهار نادي رياضي وتمكينهم من مقر في بداية شارع ميزران.

أما الشيخ صبحي الذي كان مديرا لمعهد المعلمين فقد أفسح ساحة المعهد أمام هؤلاء الرياضيين للاستعداد والتدريب وفي أول تشكيل إداري لهذا النادي كان المبروك المصراتي رئيسا وأحمد الطويل نائبا وسالم بن حسين أمينا للصندوق و يوسف بن عبد الله مقررا عضوية كلامن:

محمود بوهديمة - محمد سعد عثمان - مصطفى الخوجة - حسن الأمير ولكن هذا الفريق ظل يكابد الصعوبات فلقد حاولت القوى الاستعمارية طمسه ووأد رسالته الخضراء لكن حماس هؤلاء الشباب كان أقوى وعزيمتهم كانت أشد فانطلقوا بجانحي الأمل والتصميم يتخطون كل العراقيل ويحلقون في السماء ينثرون البشرى بطلوع خيوط الفجر الأخضر.

وعن أول مباراة لهذا الفريق نشرت صحيفة طرابلس الغرب صورة أول شكيلة وتكونت من .. المصراتي - الخضار - بيزان - الطويل - بن حسين - اللحلاحي - الجندي - الرقيعي - الهوني - أبو هديمة - الأمير - المجراب - بن عبد الله - كفالة.

وكان منافسهم فريق الأشغال العامة وفي ذلك اليوم 1951/11/3 و.ر لم يترك الأهلي الفرصة دون أن يسجل أول إنتصار من أول مباراة وبثلاثة أهداف دون مقابل تكفل كفالة والرقيعي والأمير بتسجيلها.

البطولات والكؤوس المحلية.

أول مرة يقام فيها دوري كرة قدم في ليبيا كان موسم 63/1964.

واختار الأهلي أن يكون أول فريق يفوز باللقب بعد أن إكتسح في طريقه الوحدة والشرطة وأهلي مصراته والمدينة وكذلك الإتحاد وفي المباراة النهائية كرر الفوز مرتين على غريمه أهلي بنغازي ذهابا وإيابا ليؤكد الأهلي جدارته وفي عام 1971 عاد الأهلي ليفوز باللقب بعد أن تصدر لائحة الترتيب العام في نهاية الجولات.

وعاد الأهلي ليواجه الأهلي بنغازي عام



ـــريق القرن



1973ف في مباراة فاصلة لتحديد بطل الدوري ومالت كفة ميزان البطولة للأهلي الذي فاز 1-0 وصعد لاعبوه فوق منصة التتويج حافظ الأهلي على لقبه في العام الموالي 1974 وعندما أقيمت مسابقة كأس ليبيا أول مرة عام 1976 كان الأهلي لها بالمرصاد ومثل كل مرة كان الأهلي هو الأول أول من حمل كأس ليبيا بعد ازاح في طريقه الظهرة والمدينة وتغلب على الصر في بنغازي ليواجه الأخضر في المباراة النهائية ويومها فاز الأهلي 2-0 في عام 1978 عاد الأهلي ليفوز ببطولة الدوري للمرة الخامسة وبعد توقف كرة القدم الليبية لسنوات عادت ليعود الاهلي بطلا عام 1984 وبعد سنوات أخرى أراد الأهلي أن يبرهن أنه الأقوى والأفضل والأجدر ففاز ببطولة الدوري عام 1993 والثنائية (كأس وبطولة) عام 1994 وتجاوز منافسيه بفارق تاسع من النقاط عام 1995 وفاز باللقب التاسع.

أما البطولة العاشرة التي اقترنت بالنجمة الذهبية وحصول الأهلي على كأس ليبيا للمرة الثالثة والكأس الممتازة لأول مرة فلقد كانت بوجود الساعدي معمر القذافي في تشكيلة الفريق وكانت تلك هي الجوهرة التي رصع بها الأهلي عقد إنجازاته.

الإنجاز الدولي:

لم تتح أمام فريق الأهلي فرصة المشاركات الدولية لاسباب مختلفة على مر السنوات ولكن في المرات القليلة التي شارك فيها الأهلي ترك انطباعا على انه فريق قوي قادر على مقارعة اقوى الفرق ومغالبتها.

وكان عام 1984 هو الموسم الذي وجد فيه الأهلي الطريق أمامه مفتوحا للتوغل في الأدغال الإفريقية.

ورحلة العبور بدأت أمام بطل الدوري التونسي فريق النجم الساحلي فارغمه الأهلي على التعادل في سوسة 1-1 وفي طرابلس سجل المعداني هدف الفوز للأهلي ليلاقي أقوى فريق في السنغال وهو جارافه الذي فاز في داكار بمساعدة الحكم 1-2 لكن الأهلي كان على ثقة بقدرات لاعبيه على صنع الفوز باستحقاق في طرابلس وكان لهم ما أرادوا وفاز الأهلي 3- 0

لكن الأهلي وجد خصما قويا وعنيدا في الدور ربع النهائي وخسر أمام السهام الحمراء الزمبي 0-2 في لوزاكا ويومها شكك الكثيرون في مقدرة الأهلي على رد الاعتبار وصنع الانتصار.

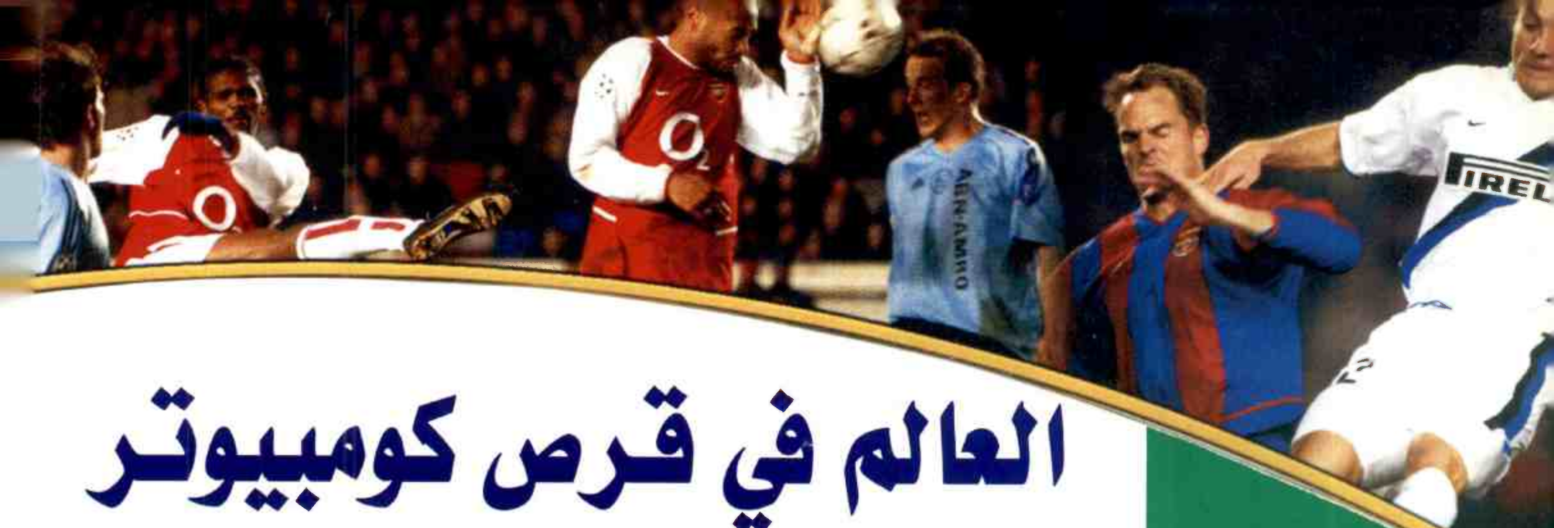
وفي مباراة العودة تقدم الأهلي بهدف لأبوبكر ابراهيم ولكنه لم يكن كافيا للترشيح وعندما كانت عقارب الساعة تقترب من نهاية الوقت الأصلي وبينما كانت أحلام الكثيرين تتبخر استطاع رضا السنوسي بتسجيل الهدف الثاني ليعلن الحكم عن وقت اضافي بين الفرقين لتحديد الفائز وفي ذلك الوقت كانت لياقة الفريق الزمبي عاليه بدأ الانهاك يؤثر على اداء لاعبي الأهلي لكن أصرارهم على صنع الفوز وحماسهم على خلق الانتصار مكنهم من تسجيل هدف ثالث بإمضاء رضا السنوسي لتأهيل الأهلي للدور نصف النهائي.

ولعب الأهلي مباراة تحت اختيار حقيقي لقدراته فلقد كان في مواجهتهفريق كانون ياوندي الذي يمثل منتخب الكاميرون برمته.

ولم يستطيع لاعبو الكاميرون في ياوندي إلا التسجيل من علامة الجزاء 0-1 وفي مباراة العودة فاز الأهلي 1-0 ليحتكم الفريقان لضربات الجزاء فأضاع صالح صولة قائد فريق الأهلي أول ضربة جزاء وعاد التشاؤم ليخيم على البعض لكن مصباح شنقب حارس الأهلي أنقذ الموقف وكانت الضربة الحاسمة الأخيرة أمام لاعب صاعد رضا عطيه تقدم بهدوء وثبات وسدد في أبعد مكان عن حارس المرمى هدف الترشيح.

ليكون الأهلي أول فريق ليبي يصل إلى المباراة النهائية لكأس الكؤوس الإفريقية ولم يكرر هذا الإنجاز أحد سواه إلى حد الآن .!





العالم في قرص كومبيوتر

محاولة رصد الطقس الرياضي وتطوراته المرتقبة يمكن حساب تفاعلاتها وبالتالي احتمالاتها بالوعي والإدراك لمراحل التطور في لعبة كرة القدم ,وهي نتيجة عفوية لكل أولئك الطامحين الذين يرنون على الدوام نحو مستقبل أجمل عبر إحساس صادق تولد ذاتيا من الارتواء الفكري والاكتشاف البديهي لحقائق عصر يكتنفه سباق مسعور في تقنية العلوم.

أما الذين لازالوا لا يعيرون للتقنية اهتماما في ملاعب كرة القدم ولا يمتثلون لنداء المستقبل فإنهم يرهقون أعصابهم بالأحلام المزيفة ويوترون أوصالهم بالحماس الأرعن حتى يموتون كمدا في توابيت التخلف.

التطور المستمر في تقنية الاتصالات والتقدم المدهش في برامج الحاسبات والتدفق المذهل للمعلومات حمل بين جناحيه كرة القدم إلى رفاهية الابتكارات مذهلة فاقت قدرة الكثيرين على إعادة ترتيب أنفسهم لاستيعاب المتغيرات.

قبل سنوات قليلة فقط كان رئيس تحرير صحيفة أسترالية ينتظر يوما كاملا أو أكثر حتى تصله عن طريق صندوق البريد صورة فوتوغرافية التقطها مصور في مباراة من الدوري الإنجليزي ,ولكن الآن تطورت تقنية الاتصالات واصبح المراسل الصحفي يلتقط الصور بكاميرا رقمية "ديجيتل" أينما كان في بوركينافاسو أو جزر المالديف ويخزنها في الكمبيوتر المحمول ويرسلها لحظياً عبر الإنترنت لتصل أينما كان العنوان الإلكتروني لصحيفته دون الحاجة لأفلام تصوير ومعامل تحميض.

وقبل سنوات قليلة كان بعض اللاعبين يلبسون قناع البراءة أمام الحكم الذي يحسبهم لا يدوسون على صرصور ثم يباغتونه حين يدير ظهره بأن يبصقون على جمهور الفريق المنافس.

وفي أحيان كثيرة يوجه بعض لاعبي الدفاع ضربات مرفق محكمة إلى فك أي مهاجم يعجزون على مجاراته في الأداء.

ولكن الآن أصبح بالإمكان معاقبة هؤلاء اللاعبين الطائشين الذين تم كشفهم عن طريق التسجيل المرئي للمباريات عبر كاميرات منتصبة في كل زوايا الملعب.

بعد مباراة لازيو وانترناسيول يوم 7/12/2002ف عاقب الاتحاد الإيطالي لاعب لازيو كوتو بالحرمان من مشاركة فريقه مبارتين رغم إن الحكم لم يشهر البطاقة الحمراء في وجهه لكن الشريط المرئي للمباراة كشف عن ركل كوتو لمهاجم انترناسيونال كريسبو حين سقوطه على العشب بينما كان الحكم يتابع الكرة في الطرف الآخر من الملعب.

وقبل سنوات قليلة كان خروج مدرب بالبطاقة الحمراء أثناء المباراة يفقد الفريق بوصلته ويشتت تركيز اللاعبين ولكن الآن أصبح بإمكان أي مدرب الجلوس فوق المدرجات وتوجيه فريقه بالهاتف النقال.

وأضطر زيكو مدرب منتخب اليابان أن يعود إلى بلاده البرازيل لحضور جنازة والدته بينما كان فريقه يستعد لملاقاة منتخب الأرجتين يوم 2002/11/20ف في مباراة ودية وحين بدأت المباراة جلس زيكو أمام شاشة التلفزيون في صالون بيته بمدينة ريو دي جينيرو والتي تبعد أكثر من 17 ألف كيلومتر عن طوكيو يوجه اللاعبين بهاتفه النقال!

ومع ازدهار الإنسانية بالابتكارات تطورت المرافق الرياضية وارتقى مستوى الأداء وتعاظمت النتائج وقدمت ألعاب " البلايستيشن " النبوءة عن كرة المستقبل حيث يحرك المدربون قطع اللاعبين كالشطرنج في خطط مبرمجة لم يضعها عقل مدرب مثل كابيلو أو فيرجسون أو أريكسون بل وضعها العقل الإلكتروني.

والمستقبل يحتم على كل مدرب امتلاك كمبيوتر شخصي يعرض له خصائص اللاعبين ويرسم أمامه طرق أداء الفرق ,فلم يعد أمام مساعدي المدربين إلا أن يقدموا استقالاتهم بعد أن حل الكمبيوتر بدلا عنهم.

ولم يعد المدرب بحاجة إلى جواسيس يطلعونه على استعدادات وتدريبات خصومه مثلما أرسل مدرب منتخب يوغسلافيا عام 1924 خلال مسابقة كرة القدم بالدورة الأولمبية في باريس طابورا خامسا لمراقبة منتخب الاورغواي الذي كان أول فريق يأتي من وراء المحيط الأطلسي إلى أوروبا.

وعندما أحس لاعبو الأرغواي بأن عيونا تتربص بهم راحوا يتعثرون في خطواتهم ويركلون الكرة نحو أعشاش الطيور وانطلقت التمثيلية على الجواسيس الذين ذهبوا يهمسون في أذني مدرب يوغسلافيا بأن منتخب الأرغواي يتشكل من صبيان يفتقرون للياقة البدنية ويفتقدون الدقة في التصويب ولا يملكون موهبة التعامل مع كرة القدم.

وحين جاء موعد المباراة وضع لاعبو الأرغواي الكرة ست مرات في مرمى حارس يوغسلافيا ,أما الهدف السابع كان حكاية لوحده.



فلقد داهم مهاجم الأرغواي بيدروايسبي منطقة الجزاء مخلفا وراءه أحد مدافعي يوغسلافيا جالسا على ركبته وتخلص بمراوغة من لاعب آخر وبعد أن تخطى حارس المرمى اكتشف أن ثمة لاعب يوغسلافي على خط المرمى فتظاهر بأنه يسدد فاصطدم أنف اللاعب في قائم المرمى عندئذ عاد حارس المرمى للتصدي فمرر بيدروايسبي الكرة من بين ساقيه وسددها في الشبكة, ثم تأبط الكرة وعاد بها إلى منتصف الملعب وعينيه على العشب بكل تواضع وكأنه يعتذر لهذا التفوق الساحق!!

وباختصار أريد القول:

أن أبطال المستقبل سيتبوءون الصدارة هم الذين يحملون حقيبة كمبيوتر في أياديهم وباستطاعتهم تخزين معلومات من العالم كله في قرص مرن مساحته 81 سنتيمتر مربع فقط!!

فيما انغمست كرة القدم عميقا في التقنية فإن بلدانا عديدة ليست قادرة على مواجهة هذا المد الجارف الذي يحتاج كل الدنيا, وطيلة تاريخ اللعبة منذ انبثاقها ضلت خاضعة على الدوام للمتغيرات العالمية التي تتشكل حسب إرهاصات سياسية واقتصادية.

فإذا كانت مظاهر الحرب الباردة تجلت في الانقسامات الأيديولوجية فإن العولمة فوق ملاعب كرة القدم تستلهم مظاهرها من تأثير الاتصالات والمعلومات التي تخطت حدود الجغرافيا ودمجت القارات فوق رقعة واحدة, وأصبح كل الناس من كل مكان قادرين على اختراق جدران التعتيم التي تفرضها الحكومات , ووجد الطرف الأقوى الفرصة سانحة لفرض هويته السياسية والاقتصادية وكذلك الثقافة على الآخرين.

لقد ساهم البث التلفزيوني بالنظام الرقمي " ديجيتل " في ترسيخ مفاهيم العولمة. في إيران رضخت الحكومة لمظاهر العولمة عبر كرة القدم! بعد الثورة الإسلامية عام 1978 التي قادها الخميني على الشاه كان من غير المتوقع أن تظهر النساء فوق مدرجات الملاعب حتى جاءت نهاية عام 1997 لتشهد لقاءين فاصلين بين منتخبي إيران واستراليا للتأهيل إلى دورة كأس العالم بفرنسا عام 1998.

وعندما حانت مباراة الإياب تقدم منتخب استراليا بهدفين دون مقابل حتى الدقائق الأخيرة من المباراة التي سجل خلالها منتخب إيران هدفين مباغتين كانا كافيين لإعلان ترشيح ألهب كل الإيرانيين بفرحة عارمة لم تشهدها البلاد من قبل, وحين عاد المنتخب الإيراني إلى بلاده اندفع الناس من كل المدن الإيرانية إلى ملعب أزادي في حفل استقبال ضخم منعت فيه السلطات الحكومية عبر وسائل الإعلام تواجد النساء فوق المدرجات.

لكن خمسة آلاف إمرأة إيرانية أعلن ثورتهن وشققن الطريق وسط الزحام واقتحمن الملعب وهتفوا بصوت عال لمنتخب بلادهن!

وفي عام 1998 قادت فايزة (ابنة الرئيس الإيراني علي هاشمي رافسنجاني وهي نائبة في البرلمان) حملة من أجل السماح للنساء الإيرانيات بممارسة كرة القدم في النوادي الرياضية مثل النساء في كل أنحاء الدنيا.

وفي البرازيل فجرت كرة القدم ثورة اجتماعية منذ مطلع القرن العشرين.

لقد كان ممنوعا على الفقراء والسود والعبيد دخول النوادي الرسمية!

وعندما ذهب منتخب البرازيل للمشاركة في مسابقة كأس أمريكا اللاتينية في الأرجنتين عام 1921 قبع فريدينريتش يكوي شعره الأجعد ويبيض وجهه بمسحوق الأرز!

لكن رئيس البلاد ايبيتاسيوربيسوسا أصدر قرارا بمنع انضمام أي لاعب أسود إلى تشكيلة المنتخب البرازيلي رغم إن فريدينريتش آنئذ كان أفضل مهاجم في البلاد!

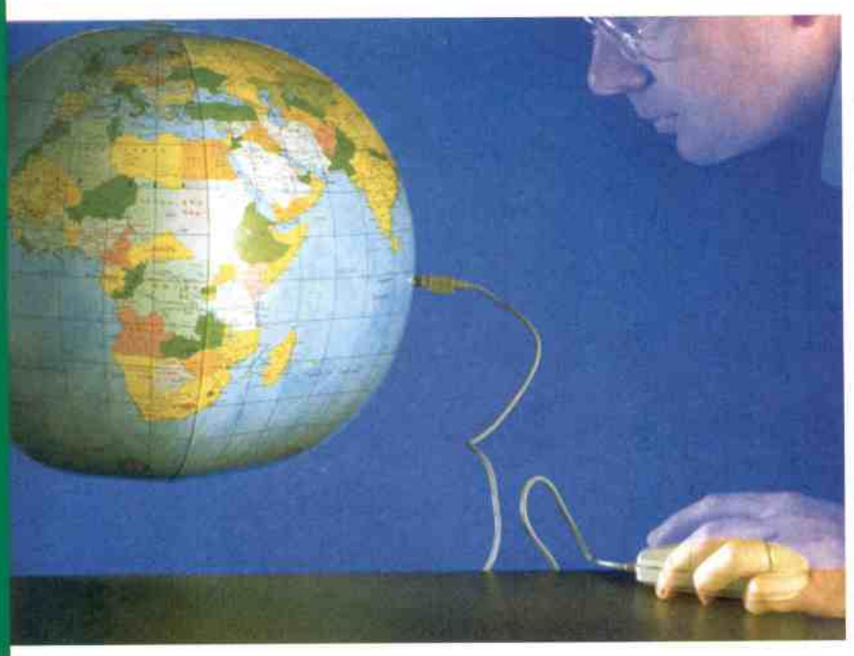
فريق فاسكو دي جاما رفض العنصرية المقيتة ولم يغلق أبوابه في وجه الفقراء والسود والعبيد ففاز بتأييد المغبونين والمقهورين واستطاع الفوز بلقب بطولة الدوري البرازيلي عام 1923.

ورغم إنه لم يظهر إلى حد الآن في البرازيل رياضيون سود في ألعاب أخرى مثل سباقات السيارات وكرة التنس لأنهما لعبتان للأغنياء البيض إلا أن كرة القدم وحدها استطاعت أن تصهر كل الألوان في بوتقتها وتتساوى على ملاعبها كل الطبقات واستطاع لاعب أسود فقير اسمه بيليه أن يتحول من مساح لأحذية الأغنياء في الشوارع إلى وزير للرياضة في بلاده بعد أن صنع للبرازيل مجدها وقادها للفوز بكأس العالم لكرة القدم ثلاث مرات, مماجعل جواو غولات وهو رئيس الحكومة البرازيلية عام 1958 يقول في خطاب للعالم " ليس عندنا أرز ولا خبز ولكن يكفينا بيليه وكأس العالم وهذا يكفينا"

وعندما عرضت أشهر الأندية الأوروبية كل أموالها تحت أقدام بيليه ليلعب في صفوفها خرج رئيس الجمهورية البرازيلية مرة أخرى وقال.

"بيليه ثروة قومية مؤممة لا يمكن التفريط فيها بكنوز الأرض"

وبعد نجاح دور كرة القدم في السياسة الداخلية استثمرتها



البرازيل في سياستها الخارجية وترسيخ شهرتها العالمية.

فبينما تصل أصداء خافتة عن بلاد غير مشهورة لدى الكثيرين مثل فنزويلا التي لها تأثيرها على الأقتصاد العالمي فهي تنتج 3 مليون برميل نفط يوميا لكن البرازيل التي تعتمد على دخل محدود من تصدير البن للعالم أطبقت شهرتها الآفاق لأنها تستمد صيتها من أصداء كرة القدم التي صارت رياضة جماهيرية مفعمة برنين متناغم تتسم بالروعة في الأداء والانسيابية في الأسلوب مثل طقوس السماء تتقلب حسب الأهواء تدفعها رياح السياسة في كل أنحاء. وعندما أيقن رجال السياسة في البرازيل هذه الحقيقة توغلوا في أعماق اللعبة واندمجوا مع اللاعبين لتكون كرة القدم جسرا لنجاحهم في الانتخابات والوصول إلى أعالي السلطة.

لقد كان فوز منتخب البرازيل بكأس العالم عام 1994 كفيلا بإعادة انتخاب ايتمار فرانكو رئيسا للحكومة في البلاد.

أما فوز منتخب البرازيل بكأس العالم عام 2002 كان كافيا ليمنح صندوق النقد الدولي أكبر قرض في تاريخه للبرازيل.



عبدالرحيم منصور المسلاتي

ياسين منصور المسلاتي

عبير عبداللطيف الهوني

عاطف عبداللطيف الهوني

رنيم وريان لطفي الرابطي

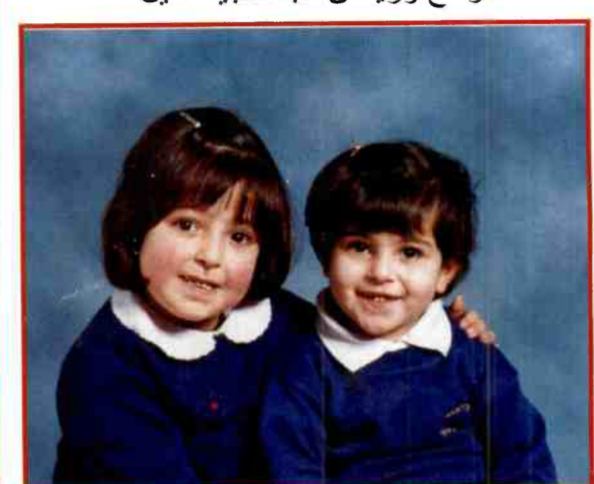
امتنان حسين بن عامر

اسراء عامر الصيد

حنين الهادي الفروج

ريحان سعيد العزابي

رتاج وريحان عبدالمجيد خليل



إيمان وبشرى محمد حديدان



محمد واحمد عمران ابوراس

علي فاكر السوكني



عبدالرحمن عامر الصيد



لامين عبدالقادر صويد



رفيق محمد أبو شعالة





آيات منصور المسلاتي

محمد محيي الدين المهدي

توفيق محمد ابوشعالة

نوران أحمد الزليطني

رتاج ورانيا سعيد الشائبي



آلاء ونهى ويوسف عبدالمنعم اللموشي

سوسن فرج الملاح

ريان طارق الككلي

عماد فاكر السوكني

محمد علي

ابراهيم رافع الفيتوري

رحاب صالح سعيد

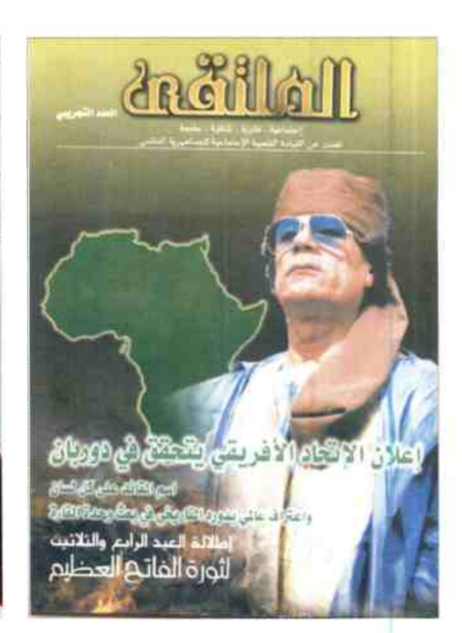


هدنة

مَنْ يهادن مَنْ يا ترى يا مقاتل ؟
آ اللذين على دمهم رقص الغاصبون
وغنُوا كيف تسخُو العواطف في حمأة الموتِ
أو يرقَّ الجَنَانُ
حين يرنو الوليد إلى أمّه يتساءل أين أباه
حين تمضي الجنائزُ في طرقاتِ المدينة
عابرةً كي تعودَ
نداء وصرخة
حين يأتي الربيع فلا تزهر الأرضُ
التي جرّفتها الجنازير
أو دمَّرتها الحرائق
مَنْ يهادن مَنْ
يا ترى يا مقاتل
إحتكم للسلاح واحتكم للضحايا
فحوار الضحايا متاح
وارهف السمع جيدا
ها همو الشهداء يجوبون شرقا وغربا
يقولون حكمتهم في هدوء
بعدها يرحلون
شأنكم أيها الواقفون حيارى
شأنكم بعد هذا وما تفعلون.



كامل عراب





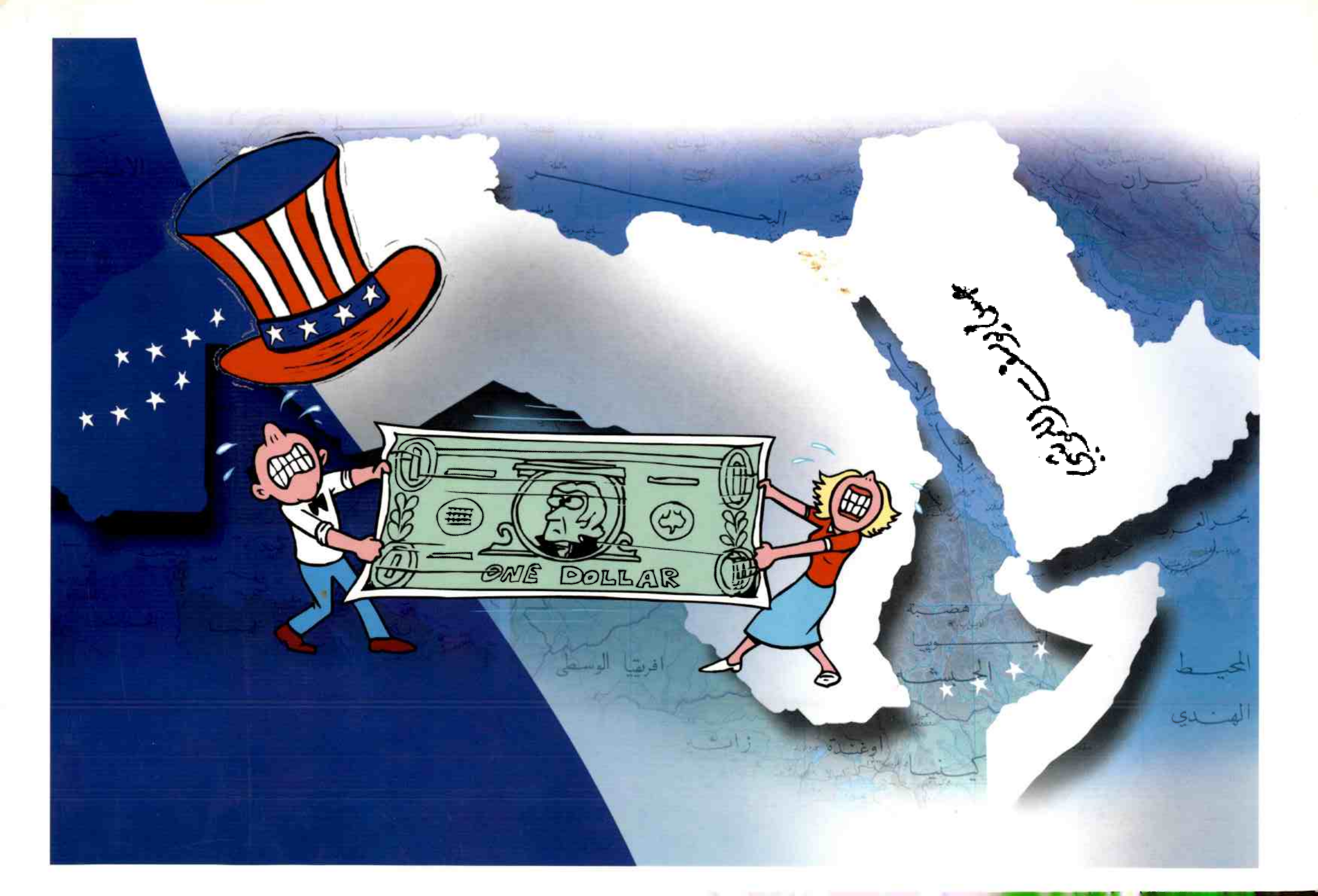


الملتقى

إجتماعية .. فكرية .. ثقافية .. فصلية .. جامعة

تصدر عن القيادة الشعبية الإجتماعية للجماهيرية العظمى

ترقبوها
كل ثلاثة أشهر


ONE DOLLAR
إيران
بحر العرب
المحيط الهندي
افريقيا الوسطى
أوغندة
إثيوبيا